

# حب و بطولۃ

سليمان العيسى

مختارات من الشعر العربي





سليمان العيسى

حُبِّ

وَبُطُولَةٍ

مختارات

من الشعر العربي

نشر وتوزيع  
مكتبة الشرق بحلب  
عبد الستار عيسى



## كلمة على الطريق

كنا في مناظرة ادبية ذات يوم ..  
و كنت أحد الاطراف في الحديث ..  
و طلب مني ، فيما طلب ، أن أعرف الادب .  
و أعترف أنها كانت مهمة شاقة ..  
هذه الكلمات القليلة التي يطلب مني فيها تحديد شيء فوق الحدود ، والقيود ..  
وأذكر أنني قلت :  
عرفوا لي أولاً حنجرة ام كلثوم ..  
أو صوت فيروز  
أو فرحة الطفل التي تلمع في عينيه عندما تقدم اليه هدية حلوة .. وعندئذ ..  
سأعرف لكم الادب بوجه عام .. والشعر بوجه خاص .  
و اذا كان لا بد من كلمة أقولها ،  
فالادب -عندي- ببساطة :  
« كلمة جميلة ، مسؤولة .. »

وأذا لم يصح هذا التحديد على أدبنا القديم ، فاني أطلب به أدبنا الحديث ليصح  
أن نقول عنه : إنه يضطلع بعبء ، ويحمل رسالة .

الكلمة الجميلة وحدها .. لم تعد تكفي ..

لا بد من مسؤولية ، مسؤولية ضخمة ، يحملها الفنان ..

ليحضر أثره في تاريخ الاجيال ..

وفي قلوب الملايين العطاش الى حقيقتهم ..

وليفعل بعد ذلك ما يشاء ..

ليتناول أي موضوع أراد ..

فانه لن يسف .. ولن يُبتذل ..

سيظل في مستوى الصدق وحرارة الحياة .

وبعد ..

فهذه زيارة خاطفة لكروم الشعر العربي .. أضعا بين يدي طلابي .. جواباً على  
سؤال طالما ألحوا به علي .. ماذا نقرأ من الشعر؟ وأيه الأجود والأجمل؟ زيارة خاطفة ..  
مررت بها عبر التاريخ ..

من أعماق الجاهلية حيث يقص الشعر ملحمة العروبة ويخلدها .. الى أيامنا هذه ..  
حيث يخوض الشعر معركة العروبة والحرية والخلاص .

كانت زيارتي لاما ..

فاكتفيت من كل حديقة بزهرة ، ومن كل نهر بقطرة ..

واذا كان لكل أمة مجال في الفن تجسد فيه عبقريتها ..

فان مجال الأمة العربية هو الشعر .

نحن قوم نهتز للبيان ، ويطربنا هذا السحر المتدفق على ألسنة الملهمين و«إن»  
من البيان اسحراً» .

وإذا كان أجدادنا يخوضون الممارك ويستشهدون في سبيل كلمة جميلة ..  
فما أحرى الكلمة الجميلة أن تضطلع برسالتها الآن ..

فتنزل الى الميدان .. وتحمل شعلة الكفاح أمام ملايين الثوار من أبناء أمتنا التي  
استفاقت في هذا القرن ، لتستعيد مكانتها تحت الشمس ، وتشرق على الإنسانية من جديد ..  
رسالة حب ، وشعر ، وجمال .

كانت زيارتي خاطفة - كما قلت - .

ولكنني حرصت في هذه «الختارات» أن لا أقف عند لونٍ واحد من المقاطع ..  
كان نصبٌ عيني موضوعان : الحب والبطولة .  
فقطوعة تنبض بالرجولة ، وأخري تهدد العاطفة والوجدان ..  
ولعل أسمى ما في حياتنا عاطفة رقيقة ، وصبوة نبيلة الى المجد .

كان الصدق والأصالة رائدي في كل قطعة أصطفيها .. لقد أسرعْتُ بالوصول الى  
العصر الحديث .. وجلت في الأقطار العربية جولة عجيبي .. فإذا أنا أختار باقةً من الشعراء ..  
حرصتُ - ما أمكن - أن تتمثل فيهم المراحل التي مر بها الشعر العربي الحديث . من  
البارودي وشوقي .. الى السياب ونازك الملائكة .

ولم أتجاهل التجربة الجديدة التي يطلقون عليها الشعر الحر .

فليس يهمني شكل الايات ..

وانما تهمني النبضة الحية ، والروح الشاعرة التي تختلج وراء الايات ..

هذا .. وألف عذرٍ الى الشعراء الوهوين الذين لم تتح لي هذه الفرصة القصيرة  
الوقوف عندهم .

إن وطننا العربي ليفتح اليوم في جميع أرجائه عن طاقات في الفن والأدب تعيد  
بالخصب ، وتبشر بالعطاء الكثير ..

ولا يستطيع أحد أن يعجل الحكم على هذه الينابيع التي تفجر عنها أرضنا الطيبة  
كل يوم .

حسبنا ان نرفض الكذب ، ونقاوم التزييف بعناد ...

حسبنا أن نؤمن بالكلمة الجميلة الصادقة ..

وما نستطيع أن تقدمه في هذه المعركة المقدسة .. غير المتكافئة ..

معركة الحرية .. والوحدة .. والعدالة ..

التي تخوضها أمتنا من المحيط .. الى الخليج .

حلب : ٣ حزيران ١٩٦٠

سليمان العيسى



## شاعر جاهلي

### حجة الرجولة

إِنَّا مُحْيِيُونَكَ يَا سَلَمَى فَجِئْنَا  
وَأَن دَعَوْتَ إِلَى جُئْتِ وَمَكْرُمَةٍ  
إِنَّا، بَنِي نَهْشَلٍ، لَأَنْدَعِي لَأَبِ  
إِنْ تَبْتَدِرْ غَايَةً يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ  
وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا  
إِنَّا لَنُرِخْ خَصُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَنْفُسَنَا  
بِضُّ مَفَارِقُنَا، مُنْهَبِ مَرَاجِلُنَا  
إِنِّي لَمَبِّ مَعِشَرٍ أَفْنَى أَوْ أَلْسَمِ  
لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْا:  
إِذَا الْكُفَّةُ تَنَحَّجُوا أَنْ يُصِيبَهُمْ  
وَنَرَكِبَ الْكُرَّةَ أَحْيَانًا فَيَفْرَجُهُ

وَأَن مَسَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا  
يَوْمًا سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا  
عَنهُ، وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا  
تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا  
إِلَّا أَفْتَلَيْنَا غَلَامًا سَيِّدًا فِينَا  
وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الْأُمْنِ أَغْلِينَا  
نَاسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا  
قِيلُ الْكُفَّةِ: أَلَا أَيْنَ الْحَامُونَا؟  
مَنْ فَارِسٌ؟ خَلْهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا  
حَدُّ الظُّبَاةِ وَصَانَهَا بِأَيْدِينَا  
عَنَّا الْحِفَافُ، وَأَسْيَافُ تَوَايِلِنَا

« الحماسة »

## سحيم بن ثعل

### أنا ابن جمل

« كان سحيم شيخاً قد بلغ السن .. وكان الاخوص  
والأبيرد شابين يافعين .. فتحدياه في الشعر، فأحفظه ذلك ..  
وقال هذه الأبيات يقارع بها هذا التحدي ويفخر بنفسه ،  
وبعشيره .. »

ويفتح الحجاج خطبته التاريخية في الكوفة بمطلع  
هذه القصيدة .. وينسى الناس اسم الشاعر حتي يصبح  
البيت جزءاً من الخطبة المشهورة ..

أنا ابنُ جَلَا ، وَطَلَّاعُ النِّبَايا	متى أَضْعُ العِمَامَةَ تعرفوني <sup>١</sup>
وَإِنْ مَكَانَنَا مِنْ حَمِيرِيٍّ	مَكَانُ اللَّيْثِ مِنْ وَسْطِ العَرِينِ <sup>٢</sup>

---

(١) ابن جلا : واضح لا يخفى . طلاع النبيا : نافذ في الامور والنبيا : طرق وعرة في الجبال .  
أضع العمامة : أسفر عن وجهي .

(٢) حميري : أحد أجداد الشاعر . وبه يفخر .

ولإني لا يعودُ إليَّ قرني  
بذي لبَدٍ ، بصدُّ الركبُ عنه  
عَذَرْتُ البُزْلَ إذْ هي خاطرتني  
وماذا يَدْرِي الشعراءُ مني  
أخو خمسينَ ، مجتمعا أشدِّي  
سأحيا ما حييتُ ، وإنَّ ظَهري  
كريمُ الخالِ ، من سَلَفِي رباحِ

غداة الغبِّ إلّا في قرني<sup>١</sup>  
ولا تؤتني فريستهُ الحينِ<sup>٢</sup>  
فما بالي ، وبالُ أبنسي لبونِ<sup>٣</sup>  
وقد جاوزتُ حدَّ الأربعينِ<sup>٤</sup>  
ونجّدتني مُداوَرَةُ الشؤونِ<sup>٥</sup>  
لمُسْتَمِنْدُ إلى نَضْدِ أمينِ<sup>٦</sup>  
كنصلِ السيفِ ، وصَاحُ الجبينِ<sup>٧</sup>

« اوصعيات »

- 
- ١ - القرن الند . الغب اليوم الثاني القرنين صاحب ، أي إن خصمه لا يقاومه في اليوم الثاني إلا مستمينا بغيره من الابطال .
  - ٢ - بذي لب أي بأسد قوي ويقصد به البطل الذي استعان به خصمه عليه لا تؤتني فريسته الحين أي أنه شديد الهية إذا افترس شيئا لم يتبعه أحد الى موضع فريسته إلا بعد حين خوفاً منه
  - ٣ - البزل : جمع بازل ، وهو البعير المسن . خاطرتني راهتني . من الخطر وهو الشيء الذي يتراهن عليه . ابن اللبون ولد الناقة إذا استكمل الكنية ودخل في الثالثة يقول إذا راهتني الشيوخ المجربون عذرتهم لأنهم أقراني وأما الشبان فلا مناسبة بني وبينهم واراد يا بني لبون الأخص والأبيد
  - ٤ - يدري يختل ويخادع . والادراء الختل والمكيدة أي قد كبرت وتحنكت .
  - ٥ - الأشد : جمع شدة مثل نعمة وأنعم واجتماع الأشد عبارة عن كمال القوى نجذني حنكي وعرفني الاشياء مداورة الشؤون : معالجة الامور
  - ٦ - النضد (بفتح الضاد) السرير ينضد عليه المتاع والثياب .
  - ٧ - من سلفي رباح : إشارة الى آباءه الكرام .

عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ

## فروسيّة

أَلَا لَا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا  
إِلَيْكُمْ يَا نَبِيَّ بَكْرٍ ، إِلَيْكُمْ  
أَلَمَّا تَمَلَّوْا مِنَّا وَمِنْكُمْ  
عَلَيْنَا الْبَيْضُ ، وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي  
عَلَيْنَا كُلُّ سَابِقَةِ دِلَاصٍ  
إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأُبْطَالِ يَوْمًا  
وَتَحْمَلْنَا غَدَاةَ الرُّوعِ جُرْدٌ  
فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ !  
أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَ ١١٢  
كِتَابُ بَطْمَنْ ، وَبَرْتَمِينَا ٢٢  
وَأَسْيَافُ يَقْمَنْ ، وَبَنَحْنَيْنَا ٣  
تَرَى فَوْقَ النِّطَاقِ لَهَا غُضُونًا  
رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونًا !  
عُرِفْنَا لَنَا نَقَائِدَ ، وَافْتُلِينَا ٦

١ - إليكم أي : تنحوا وتباعدوا عنا

٢ - إطعن القوم تطاعنوا

٣ - البيض الخوذ الياب : نسج من سيور يابس تحت الخوذة .

٤ - السابغة الدلاص الدرع الواسعة البراقة

جون سود

٦ - الروع الفرع . ويريد به الحرب . الجرد الخيل القصيرة الشعر النقائد المخلصات من أيدي الأعداء  
واحدتها نقيضة . اقلين ربين وفطن

وَرَدَّنَ دَوَارِعًا ، وَخَرَجْنَ شُعْنًا  
 وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءٍ صِدْقٍ  
 عَلَى آثَارِنَا بَيْضٌ حَسَانٌ  
 أَخَذْنَ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ عَهْدًا  
 لَيْسَ سَتَلِبُنَّ أَفْرَاسًا وَبَيْضًا  
 يَقْتُنْنَ جِيَادَنَا ، وَيَقْتُلْنَ لِسَمٍ  
 إِذَا لَمْ نَحْمَهُنَّ فَلَا بَقِينَا  
 كَأَمْثَالِ الرِّصَائِعِ قَدْ بَلَيْنَا<sup>١</sup>  
 وَتَوَرَّثَهَا إِذَا مِتْنَا ، بَنِينَا  
 نُحَاذِرُ أَنْ تُقْسَمَ أَوْ تَهُونَا<sup>٢</sup>  
 إِذَا لَاقَوْا كِتَابَ مُعَلِّمِنَا<sup>٣</sup>  
 وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّرِينَا<sup>٤</sup>  
 بُعُولَتُنَا ، إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا<sup>٥</sup>  
 لَشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حَمِينَا

« المعلقات »



١ - الرصائع : جمع رصيعة وهي عقدة العنان على عنق الفرس .

٢ - البيض : الحسان

٣ - المعلم : الفارس الذي يضع على رأسه علامة يعرف بها

٤ - مقرن : مقيد ومربوط .

٥ - تمنعوننا : تحموننا من الأعداء .

## الناطقة الذبياني

### نَحْيَةُ إِلَى نَعْمٍ

الاطلال .. هذه الاماكن التي كان الشاعر الجاهلي  
يضع فيها الكثير من روحه وذكرياته .. ثم يدور الزمن ..  
فلا يبقى منها إلا آثار متلبدة ، ونبضات من حب قديم ..  
ويقف الناطقة على أطلال حبيبته .. فاذا هي قطعة من  
أمسه ومن قلبه .. فلا أقل من أن يحييها هذه النحبة الرقيقة  
مفتحةً بها رحلته الطويلة في قصيدته :

عوجوا ، فحبوا لنُعْمٍ دمنةَ الدارِ  
ماذا تُحْيِثُونَ من نُؤْيٍ وأحجارٍ ؟  
أقوى ، وأقْفَر من نُعْمٍ ، وَغَيْرِهِ

---

١ - عوجوا : ميلوا وتوقفوا . دمنة الدار : آثارها . النؤي : خندق صغير كانوا يحفرونه حول الخيام لمنع عنها المطر . أو هو كل ما يمنع المطر عن الخيام .

هُوجُ الرِّيحِ ، بهابي التُّرْبَ مَوَّارٍ<sup>١</sup>  
 وَقَفْتُ فِيهَا مَسْرَاةَ الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا  
 عَنْ آلِ نَعْمٍ أَمْوَنًا عَجْرَ أَسْفَارٍ<sup>٢</sup>  
 فَاسْتَعْجَمْتُ دَارُ نَعْمٍ ، مَا تَكَلَّمْنَا  
 وَالِدَارُ لَوْ كَلَّمْتُنَا . ذَاتُ أَخْبَارٍ<sup>٣</sup>  
 فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا أَلُوذُ بِهِ  
 إِلَّا الثَّمَامَ ، وَإِلَّا مَوْقِدَ النَّارِ<sup>٤</sup>  
 وَقَدْ أَرَانِي وَنَعْمًا لَا هَيِّنَ بِهَا  
 وَالدهْرُ وَالْعَيْشُ لَمْ يَهْنُمْ بِإِمْرَارِهِ<sup>٥</sup>  
 أَيَّامَ تُخْبِرُنِي نَعْمٌ ، وَأُخْبِرُهَا  
 مَا اكْتُمُ النَّاسَ مِنْ حَاجِي وَأَسْرَارِي<sup>٦</sup>  
 لَوْلَا حِبَائِلُ مِنْ نَعْمٍ عَلِقْتُ بِهَا  
 لَا قُصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَيَّ إِقْصَارٍ<sup>٧</sup>

١ - أقوى خلا . هوج الرياح . العواصف . هابي التراب : التراب الذي نفيه الريح . مـوار  
 يعني ويذهب .

٢ - سرة اليوم : وسطه . الأمن : الناقة القوية الأمانة على الأسفار .

٣ - استعجمت : عيت عن الجواب .

٤ - الثمام : نوع من التبت الدقيق .

لم يهزم : لم يعزم . الامرار : من : أمر العيش اذا صار مرأ .

٦ - حاجي : حاجاتي . الواحدة : حاجة .

٧ - الحبائل : جمع حباله وهي الشرك . أقصر : كف وانصرف .

فانْ أَفَاقَ ، لقد طالت عَمَائِشُهُ  
والمرءُ يُخْلَقُ طَوْرًا بعد أطوارِ  
نُبِّئْتُ نَعْمًا على المهجرانِ عاتبةً  
مستقيماً ورَعِيًا.. لذلك العائب الزاري<sup>٢</sup>

« ديوان النابغة »



---

١ - العماية : الضلالة والغواية . يخلق : يتغير وتذهب جدته .

٢ - الراري : الغائب .



الشنفرى

## الجموع النبيلة

صورة من لامية الشاعر التي خلدت  
حياة الصعاليك النبيلة في الصحراء حيث  
يقاوم الترفع كل شظف العيش وقساوة  
الحرمان

أَدِيمُ مَطَالِ الْجُوعِ ، حَتَّى أُمِيتَهُ  
وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ ١  
وَأَسْتَفُ تَرَبَّ الْأَرْضِ كِي لَا يُرَى لَهُ  
عَلِيٌّ مِنَ الطَّوْلِ أَمْرُؤُ مُتَطَوِّلٌ ٢  
وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يَبْقَ مَشْرَبٌ  
يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدِيَّ ، وَمَا أَكَلُ ٣

---

١ - المطال : الماطلة

٢ - الطول : المن . المتطول : الذي يمن بفضله على الناس .

٣ - الذام : العيب والمذمة .

ولكنّ نفساً حرةً ، لا تُقيمُ بي  
على الضيّم ، إلاّ رَيْشَما أُنْحوِلُ  
وأطوي على الخُمصِ الحوايا كما انطَوَتْ  
خُيوطُهُ ماريّ ، تُفَارُ وتُفْتَلُ<sup>١</sup>  
وأغْدُو على القُوتِ الزهيد ، كما غدا  
أزَلُ ، تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ ، أَطْحَلُ<sup>٢</sup>  
وتَشْرِبُ أسْأري القَطَا الكُذُو بعدما  
سَرَتْ قَرَبَا ، أَحْنَاؤُهَا تَصَانِصُ<sup>٣</sup>  
هَمَمْتُ ، وهَمَمْتُ ، وابتدرنا وأسأدتْ  
وشَمَّرَ مني فارِطٌ ، متمهلٌ<sup>٤</sup>  
فولَّيْتُ عَمَّا ، وهي تكبو لِعَقْرِهِ  
يباشره منها ذُقُونُ وحوصلُ

« السُّمراء الصَّمالِك »

- 
- ١ - الخُمص : ضمور البطن أو الجوع . الحوايا : الامعاء . ماري : اسم رجل . تفار : تحكم أنشاء الشد
- ٢ - الازل : الخفيف النشط . « صفة للذئب » . التنايف : جمع تنوفة : وهي البیداء لا ماء فيها الاطحل : الذي لونه بين الغيرة والبياض .
- ٣ - الاسار : بقايا الماء ، القرب : طلب الماء ليلاً . الاخاء : الجوانب .
- ٤ - الفارط : المتقدم . العقر : مقام الساقبي من الخوض « يصف سباحته مع القطا الى الماء » أسأدت : أسرعت .

طرفه بن العبد

## أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ

شاعر شباب الجاهلية ، تمرد على قبيلته ،  
وعلى الحدود التي رسمتها له التقاليد وانطلق  
تحت سماء الصحراء العربية ينشد الانشقاق ،  
ويروي عطشه الملح الى الحرية والحياة  
مات في عنفوان الزهو ..  
في السادسة والعشرين

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذي تعرفونه  
خَشَّاشٌ ، كرأس الحية المتوقدا  
كريمٌ ، يروي نفسه في حياته  
سقمائمٌ ، إن متناغداً ، أَيْبَا الصدي ١

---

١ - الضرب الرجل الخفيف اللحم ، السريع الحركة .

٢ - الصدي : العطشان .

ثدَامَيَ بِيضٍ كَالنَّجُومِ ، وَقَبِيْنَةَ  
 تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمَجْسَدٍ ١  
 إِذَا نَحْنُ قَلْنَا أَسْمِعِينَا ، انْبَرَتْ لَنَا  
 عَلَى رِسْلِهَا ، مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشَدِّدِ ٢  
 إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا ، خَلَتْ صَوْتَهَا  
 تَجَاوِبَ أَظَارٍ عَلَى رُبْعٍ رَدِ ٣  
 رَأَيْتُ بَنِي غِبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونِي  
 وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمَدْدِ ٤  
 فَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَاقِقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَانِي  
 وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْهَوَانِيتِ تَصْطُطِدِ ٥  
 وَلَسْتُ بِجَلَّالِ التَّلَاعِ كَخَافَةٍ  
 وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَبْرِفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ ٦

- 
- ١ - القينة : الجارية المغنية . المسجد : الثوب الناعم المصبوغ بالزعفوان .  
 ٢ - على رسلها : على مهلهلها . المطروقة : التي بها ضعف . وتروى : مطروقة ، أي فائرة اللحظ .  
 ٣ - الظئر : التي لها ولد . والجمع : أظَار . الربيع : الحديث من ولد الأبل . الردي : المالك .  
 ٤ - بنو غبراء : كناية عن الفقراء . وأهل الطراف المدد : كناية عن الأشراف .  
 الحلقة : مكان اجتماع القوم . الهوانيت : بيوت الخمارين .  
 ٦ - التلاع : المرتفعات أو المنخفضات . الرفد : الاعانة .

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي  
 مَنِيعًا ، إِذَا بَلَّتْ بَقَاعُهُ يَدَيَّ ١  
 فَأَلَيْتُ ، لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ  
 لِعَضْبٍ ، رَفِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مَهْنَدٍ ٢  
 أُخِي ثَقَةٍ ، لَا يَذْنِي عَنْ ضَرْبَةٍ  
 إِذَا قِيلَ مَهْلًا ، قَالَ حَاجِزُهُ ٣ : قَدِي  
 لِعَمْرُكَ ، مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغُفْمَةٍ  
 مَهَارِي ، وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدٍ ٤  
 أَلَا أَبْهَذَا اللَّائِمِي أَحْضَرُ الْوُغَى  
 وَأَنْ أَشْهَدَ الْذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ٥ ؟  
 فَإِنْ كَذْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيتِي  
 فَدَعْنِي أَبَادِرَهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدَيَّ ٦

١ - بل بالشيء : ظفر به .

٢ - الكشح : الحاصرة . العضب : السيف القاطع .

٣ - حاجزه : صاحبه أي حامل السيف قدي حسي، أي أنه يكفي بالضربة الأولى . والبيت : حديث عن السيف .

٤ - الغمة : الغطاء المظلم . السرمد : الدائم .

٥ - الوغى : صوت الحرب . أخلده : وهبه الخلود .

٦ - تستطيع مخففة من تستطيع . المنية : الموت .

مَتَّبِعْدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ

- من المعلقة -



---

٤ - أي سينقل اليك الأخبار من لم تزوده بها .

## شاعر جاهلي

### لو كنت من مازن

والشاعر - وقيل اسمه : قريبط بن أتيث - ناظم  
على قومه . . لأنهم توانوا عن نجدته . إنه يصب  
سخطه على التخاذل والضعف حيث تهدر الكرامة ،  
ويضيع الحق ..

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي	بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان
إذا لقم بنصري مشر خشن	عند الحفيظة ، إن ذو لؤثة لانا
قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم	طاروا إليه زرافات ووحدانا
لا يسألون أخاه حين يتدبهم	في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي - وإن كانوا ذوي عدى -	ليسوا من الشرفي شيء ، وإن هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة	ومن إساءة أهل سوء إحسانا

كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لَخْشِيَّتِهِ      سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا  
فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا      شَدُّوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانًا وَرَكَبَانَا ١  
« الْحَمْدُ »



---

١ - لَيْتَ لِي بِهِمْ : لَيْتَ لِي بَدَلًا مِنْهُمْ .



عنته

# اللفكس

ذهب في التاريخ أسطورة  
الفروسية ، والحب النبيل وكانت  
سيرته تجسيدا للقيم الرفيعة في حياة  
الصحراء تعشقها الجماهير العربية حتي  
الساعة

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِي بِالضَحَى

إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَقَانِ عَنْ وَضَحِ الْفَمِ ١

في حومة الموت التي لا تشكي غمراتها الأبطال غير تغمغم ٢  
إذ يتقون بي الأسنه لم أخيم عنها، ولكني تضابق مقدمي ٣  
لما رأيت القوم أقبل جمعهم يتذاكرون، كررت غير مذمم ٤

١ - الوصاة : الوصية بالثبات والصبر في المعركة في حر الضحى .

٢ - الغمرات : الشدائد .

٣ - الأسنه : النبال او الرماح . لم أخيم : لم أجن . المقدم : مكان الاقدام .

٤ - يتذاكرون : يحض بعضهم بعضاً على القتال .

يدعون عَنَتَرَ، والرماحُ كأنها  
 ما زلتُ أرميهم بِشُفْرةِ نحرِهِ  
 فَازْوَرٌّ من وَقَع القنا بلبَانِهِ  
 لو كان يدري ما المحاورَةُ اشتكى  
 ولقد شفى نفسي وأبرأ سُقْمَهَا  
 أَشْطَانُ بِيْشْرِ في لَبَانِ الأذْهِمِ ١  
 وَلِبَانِهِ حَتَّى تَسْرَبِلَ بالدمِ ٢  
 وشكا اليَّ بِمَبْرَةٍ وَتَحْمَحُمُ ٣  
 وَلَكَانَ لو عَلِمَ الكَلَامَ مَكْلَمِي  
 قِيلُ الفَوَارِسِ : وَيَكْ عَنَتَرَ، أَقْدَمُ ٤

« من المعلقة »



- 
- ١ - الأَشْطَانُ : الجبال الطويلة . لَبَانِ الأَذْهِمِ : صدر الفرس .
  - ٢ - شُفْرة نحره : فتحة صدره . تَسْرَبِلُ : لبس الثياب .
  - ٣ - المَبْرَةُ : الدمعة . التَحْمَحُمُ : صوت الفرس .
  - ٤ - قِيلُ الفَوَارِسِ : قولهم ونداؤهم وَيَكْ : كلمة تعجب مثل : ويحك .

# حاتم الطائي

## نفوس كريمة

هذه النفوس الكريمة .. تمتد في الزمن ..  
وتحمل القيم النبيلة من جيل الى جيل .. كالربيع  
يجدد الطبيعة كل عام .. ويحمل اليها النضرة ..  
والجمال .

أهين الذي تهوى التلاد، فانه إذا مت كان المال مهيباً مقسماً ١  
ولا تشقين فيه، فليسعد وارث به، حين تخشى أغبر اللون، أفتماً ٢  
تحمل عن الأدين، واستببق ودهم  
ولن تستطيع الحلم، حتى تحلماً ٣  
مـتى ترق أضغان العشرة بالاندا

---

١ - التلاد : المال القديم الموروث .

٢ - أغبر اللون : كناية عن القبر .

٣ - تحمل عن الأدين : إحمل الأعباء عن أقربائك وبني قومك . الحلم : سعة الصدر .

وكفّ الأذى، يُخَسِّمُ لك الداء، مَحْسَمًا ١  
وعوراء، قد أعرضت عنها، فلم يَضِرْ  
وذى أودٍ قوّمته، فتقوّمًا ٢

وأغفِرُ عوراءَ الكريمِ ادّخارَه ٣  
ولا أخذِلُ المولى، وإن كان خاذلاً  
وليلٍ بهيمٍ قد تسرّبتُ هولَه  
ولن يكسِبَ الصلوكُ حمدًا ولا غِنَى  
لحى الله صُعُوكًا مناه وهُمَه  
ينام الضحى حتى إذا ليلُهُ استوى  
تنبّه مثلوجَ الفؤادِ، مورّمًا ٦  
ولله صُعُوكٌ، يُساور هَمَه  
ويعضي على الأحداثِ والدهرِ مُقَدِمًا  
فتى طَلِبَاتٍ، لا يَرَى الخَمَصَ نَرَحَةً ٧

١ - ترقى : من الرقية وهي التعويذة . الأنا والأناة . الحلم والرفق . حسم الداء : استأمله .

٢ - العوراء : النقيصة . ذو أودٍ ذو اءوجاج .

٣ - ادخاره : احتفاظاً به .

٤ - المولى : الصديق والقريب . المنجم : المفلوب بالحجة او المي

٥ - الكس : الجبان .

٦ - الصلوك : الفقير أو الرجل من عامة الناس .

٧ - استوى الليل : بلغ أشده . مثلوج الفؤاد : بليده .

ولا شعبةً ، إنْ نالها حدٌّ مَغْنَمًا  
إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَكَارِمَ أَعْرَضَتْ  
نَيْمَمَ كِبْرَاهُنَ ، ثُمَّتَ صَعْمًا ٢

« ديوان عامر »



---

١ - الخمص : الجوع . الترحة الحزن والشدة .

٢ - ثم : حرف عطف . والتاء زائدة .

# السؤال

## إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ

هذه القصيدة كل بيت من  
آياتها كائن حي يجسد صورة ،  
ويلخص تجربة . ولذلك أحبها الناس ..  
ورأوا فيها إشراق الرجولة ، وتقاء  
المثل الأعلى ببساطة ووضوح

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه	فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها	فليس الى حسن الثناء سبيل
تعرنا أنا قليل عديدنا	فقلت لها إن الكرام قليل
وما قل من كانت غاياه مثلنا	شباب تـأـمى للعلـى وكهول
وما ضرنا أنـا قليل ، وجارنا	عزيز ، وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيده	منيع يرد الطرف ، وهو كليل

رسا أصله تحت الثرى ، وسما به  
ولمّا لقومٌ لا يرى القتلَ سبباً  
يقرّب حبّ الموت آجالنا لنا  
وما مات منا سيدٌ حتف أنفه  
تسيلُ على حد الطُّبّاتِ نفوسنا  
صفونا ، فلم نكدر ، وأخلص سرنا  
إنّ أطلت حملنا ، وفحول

فجنّ كماء المزن ، ما في نصابنا  
وننكر إن شئنا على الناس قولهم  
إذا سيد منا خلا ، قام سيد  
وما أخذت نارٌ لنا دون طارق  
وأيامنا مشهورة في عدونا  
وأسيافنا في كل شرقٍ ومغرب  
معوّدة أن لا تُسلّ نصالها  
كهام ، ولا فينا يدٌ نخيل<sup>٣</sup>  
ولا ينكرون القول حين تقول  
تقول كما قال الكرام فمحول<sup>٤</sup>  
ولا ذمنا في النازلين نزل  
لها غررٌ معلومة وحجول<sup>٥</sup>  
بها من قراع الدارين فلول<sup>٥</sup>  
فتنمّد حتى يُستباح قبيل

١ - عامر وسلول : اسمان لقبيلتين .

٢ - يقال : مات فلان حتف أنفه : إذا مات على فراشه . طل القتل : ذهب دمه هدرأ .

٣ - النصاب : الأصل الكهام : الكليل الحد .

٤ - يريد : إن وقعاتنا مشهورة في بين الأيام كالأفراس الغر المحجلة بين الخيل .

٥ - الدارعون : لابسو الدروع من الفرسان . الفلول : جمع قل وهو الكسر في حد السيف .

سلي إن جهلتِ الناسَ عنا وعنهمُ      فليس مسواءَ عالم وجهولُ  
فإن بني الريّان قطبٌ لقومهم      تدور رحام حولهم ، وتجولُ  
« ديوان السماؤن »





ذوانخرق الطهوي

## في الجرب

اسمه خليفة بن حَمَل . . كان من فرسان  
بني طهية ... جاءته زوجته ، وقد أطبق الجذب ،  
وضاق العيش . تبهرم ، وتشكو .. وتلح عليه  
في طلب المال فكان جوابه هذه الأيات :

لما رَأَتْ إِبْلِي جَاءَتْ حَلُوبَتُهَا  
هَزَلَتْ، عَجَافًا، عَلَيْهَا الرَّيْشُ وَالْخِرْقُ<sup>١</sup>  
قَالَتْ أَلَا تَبْتَغِي مَالًا تَعِيشَ بِهِ  
مِمَّا تُتْلَاقِي وَشَرُّ الْمَيْشَةِ الرَّمَقُ<sup>٢</sup>؛  
فِيئِي إِلَيْكَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ صَبْرٌ  
فِي الْجَدْبِ، لَا خِفَّةَ فِينَا، وَلَا نَزَقُ<sup>٢</sup>

---

١ - سمي « ذا الخرق » : بهذا البيت . الحلوبة : النوق التي تحلب .

٢ - فيئني إليك : ارجعي الى نفسك .

إِنَّا إِذَا حَطَمْنَا حَتَّتْ لَنَا وَرَقًا  
نَمَارِسُ الْعُودَ، حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ ۱

« ابرصيات »



---

١ - الحطمة : السنة الشديدة التي تحطم كل شيء . حت العود : أزال ورقه .

## صَرْخَةُ قَوْمِيَّةٍ

كسري يجهز أربعة آلاف فارس،  
ليسحق قبيلة الشاعر، والشاعر يعمل  
كاتباً في ديوان الملك. أترك قومه  
للعُدو؛ انه سيجازف بحياته لا يصاد  
الخطر.. فيرسل اليهم هذه الصيحة  
يحذروهم.. وتقع القصيدة في يد كسري،  
فتكون حياة الشاعر ثمناً لها.

أني أرى الرأي إن لم أعص، قد نصها<sup>١</sup>  
شقي، وأحكم أمرُ الناس فاجتمعا<sup>٢</sup>  
أمسوا اليكم كأمثال الدُّبى سرّعا<sup>٣</sup>  
شُمّ الشماريخ من نهلان لا نصدا<sup>٣</sup>

أبلغ إباداً، وخَلِيلٌ في سرائيرهمُ  
يا لهفَ نفسي، إن كانت أموركمُ  
الآ تخافون قوماً - لا أبالكُم -  
لو أن جمعهم راموا بهدته

(١) خلل : خصص . السراة : الاشراف .

(٢) الدبى : الجراد قبل ان يطير ، والتعل

٣ الشماريخ : رؤوس الجبال . نهلان : جبل بنجد

في كل يوم يسنون الحرابَ لكم  
 وأنتمُ تحرثون الأرضَ عن سَفَهٍ  
 وتلبسون ثيابَ الأمنِ ضاحيةً  
 مالي أراكم نياماً في بُلَهْنِيَّةٍ  
 صونوا جِبادَكمُ، واجلوا سيوفكمُ  
 لا تُشْمِرُوا المالَ للاعداءِ، إِيَّاهُمْ  
 ماذا يرد عليكم عِزٌّ أولاكم  
 فاشفوا غلالي برأيٍ منكمُ حصدٍ  
 يا قوم لا تأمنوا إن كنتم غُيُوراً  
 هو الجلاء الذي تَبَقَى مَذَلَّتُهُ  
 هو الفناء الذي يَجْتَثُّ أَصْلَكُمْ  
 فقلِّدُوا أَمْرَكُمْ - لَهِ دَرَكُكُمْ -

لا يهجمون إذا ما غافلُ هجمًا  
 في كل معتمَلٍ تبغون مَزْدَرًا ١  
 لا تفزعون، وهذا الليثُ قد جمعا  
 وقد ترون شهابَ الحربِ قد سطعا ٢  
 وجددوا اللقيسيَّ النَّبْلَ والشِّرَما ٣  
 إن يَظْهَرُوا يحتوكم والتلادُ معاً ٤  
 إن ضاعَ آخرُهُ، أو ذَلَّ واتَّضَعَا  
 يصبِحُ فؤادي له ريثانٌ قد نَقَعَا  
 على نساءكمُ كسرى وما جمعا  
 إن طار طائرُكم يوماً، وإن وقعا  
 فمن رأى مثلَ ذا يوماً، ومن سمعا ٥  
 رَحْبَ الذراعِ، بأمرِ الحربِ مضطلعا ٦

١ المعتل : موضع العمل . والمزدرع : مكان الزرع .

٢ بلهنية : رخاء وسعة عيش .

٣ القسي : جمع قوس . الشرع : جمع شرعة : الوتر .

٤ أثمر المال : جمعه . التلاد : المال القديم .

٥ حصد : عكم . نقع ذهب عطشه .

٦ يجتث : يفتلع ويستأصل .

٧ رحب الذراع : واسع القوة .

لا مُتَرَفًا إِنْ رَخِيَ الْعَيْشُ سَاعِدَهُ  
 لَا يَطْنَعُمُ النَّوْمُ إِلَّا رَيْثَ يَبْعَثُهُ  
 مُسَهَّدُ اللَّيْلِ، تَعْنِيهِ أُمُورُكُمْ  
 مَا نَفَكَ يَحْلُبُ هَذَا الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ  
 فَلَيْسَ يَشْغَلُهُ مَالٌ يُمْرَرُهُ  
 وَقَدْ بَذَلَتْ لَكُمْ نَصِيحِي بِلَادَ خَلٍ  
 وَلَا إِذَا حُلَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعَا  
 هُمْ بِكَادِ شَبَابِهِ يُقْطَعُ الضَّيَالَعَا ١  
 يَرُومُ مِمَّا عَلَى الْأَعْدَاءِ مُطْلَعَا ٢  
 يَكُونُ مُتَّبِعًا طَوْرًا، وَمُتَّبَعًا ٣  
 عَنْكُمْ، وَلَا وَلَدٌ يُبْغِي بِهِ الرِّفْعَا ٤  
 فَاسْتَيْقِظُوا، إِنْ خَيْرَ الْعَالَمِ مَا نَفَعَا ٥

من «الآغاني» .

١ ريث : قدر . الشبا : جمع شباة وهي الحد .

٢ السهاد : الارق . تعنيه : تهمة . المطلع : الاطلاع . او المأتى .

٣ يحلب أشطر الدهر : يخير أموره من خير وشر .

٤ الدخل : الفش والحديعة

## المنخل البيشكري

# يا هند

شاعر جاهلي قديم . . قيل إنه كان من أجل العرب ؛  
وكان نديماً للنعمان بن المنذر ، أتهم بحب المتجردة زوج  
النعمان ، وكانت أجل نساء عصرها ، فقيل : إن النعمان  
قتله ، وقيل : حبسه ، ثم غمض خبره فلم تعلم له حقيقة  
الى اليوم . .

اما القصيدة . . فانها صورة الشباب الشاعر الذي تسكره  
الرجولة ، كما يسكره الحب . . أهداها الى هند أخت الملك  
عمرو بن هند :

إن كنت ماذِلَتِي ، فسيري نحوَ العراقِ ، ولا تحُورِي<sup>١</sup>  
لا تسألِي عن جُلِّ مالي ، وانظري حسبي وخيري<sup>٢</sup>  
واذا الرياحُ تنأوحتُ<sup>٣</sup> بجوانب البيتِ الكسيرِ<sup>٣</sup>

---

١ لا تحوري . لا ترجعي ٢ الخير : بكسر الخاء : الكرم والمروءة .

٣ تناوحت : هبت من كل مكان . البيت الكسير الذي له كسور وهي ما مس الارض  
من هباب الخيام .

أَلْفَيْتَنِي هَشْ<sup>١</sup> الندى بِشَرِيحٍ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي<sup>١</sup>  
 وفوارسٍ ، كَأَوَارٍ حَرَّ النَّارِ ، أَحْلَاسِ الذَّكُورِ<sup>٢</sup>  
 سَدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ<sup>٣</sup>  
 وَاسْتَلَّامُوا ، وَتَلَبَّاهُوا لِابِ<sup>٤</sup> الْقَلْبِ لِلْمَغِيرِ<sup>٤</sup>  
 وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمِرَاتِ فَوَارِسٌ<sup>٥</sup> مِثْلُ الصَّقُورِ  
 يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ ، يَجْفُنُ<sup>٥</sup> بِالنِّعَمِ الْكَثِيرِ<sup>٥</sup>  
 أَقَرَرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَيْكَ<sup>٦</sup> وَالْفَوَائِحِ بِالْعَبِيرِ<sup>٦</sup>  
 وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ الْخِذَرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ<sup>٧</sup>  
 أَلْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ ، تَرَفُّلُ<sup>٨</sup> فِي الدِّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ<sup>٨</sup>  
 فَدَفَعْنَهَا ، فَتَدَافَعَتْ<sup>٩</sup> مَشْنِي الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ  
 وَلِثَمْنُهَا ، فَتَفْتَسَتْ<sup>٩</sup> كَتِفُوسِ الظَّنْبِيِّ الْبَهِيرِ<sup>٩</sup>

- 
- ١ الشريح : نوع من القذاح التي كانوا يستخدمونها في الميسر ومثله الشجير . والبيت كناية عن الارحية والكرم .  
 ٢ الأوار : وهج النار . احلاس الذكور : فرسان لا يفارقون ظهور خيولهم .  
 ٣ البيض : فلانس الحديد . الفير : مسامير الدروع . وكانوا يشدون الخوذة الى الدرع في المعارك .  
 ٤ استلأوا لبسوا الألة وهي السلاح . تلبوا : لبسوا السلاح كله .  
 ٥ يجفن : يسرعن ، النعم الشاء والابل ، الفوائح بالعير : كناية عن الحسان .  
 ٦ الخذر : الخباء ٧ الدمقس : نوع من الحرير ٨ البهير : المتابع الانفاس من شدة الانفعال  
 او التبع .

وَدَنْتُ ، وَقَالَتْ : يَا مُنْخَلٌ ، مَا بِجَسَمِكَ مِنْ حَرُورٍ ١  
مَا شَفَّ جَسْمِي غَيْرُ حَبِّكَ ، فَاهْدِنِي عَنِّي ، وَسِيرِي  
وَأَحْبِهَا ، وَتَجِدْنِي وَحِبِّ نَاقَتِهَا بِعِيرِي  
يَا رَبُّ يَوْمَ الْمُنْخَلِ قَدَأَهَا فِيهِ ، قَصِيرٍ ١  
فَإِذَا مَكْرَتُ ، فَانِي رَبُّ الْخَوَرَنَقِ وَالسَّيْرِ ٢  
وَإِذَا صَحَوْتُ ، فَانِي رَبُّ الشَّوَيْهَةِ ، وَالْبَعِيرِ  
وَلَقَدْ شَرَبْتُ مِنْ الْمُدَامَةِ بِالصَّغِيرِ ، وَبِالْكَبِيرِ  
يَا هَنْدُ مَنْ لِمُنْتَيِّمٍ يَا هَنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ ؟

« اِرْصَعِيَات »

---

١ الحرور : الحر . ٢ الخورنق والسدير قصران كانا للعثمان بن المنذر في الحيرة



درّيد بن الصّمّة

## يرني الصّاه

أمرٌ تُهمُّ أمري بُمُخرجِ اللّوى      فلم يستبينوا الرُّشدَ إلا ضُحى الغدِ ١  
وما انا إلا من غزيرة، إن غوت      غويّت، وإن ترشّد غزبه أرشد ٢  
تادوا، فقالوا: أردت الخيلُ فارساً      فقلتُ أعبُدُ الله، ذاكُم الرّديّ؛  
ليشّن يَكُ عبدُ الله خلتى مكانه      فما كان وقافاً، ولا طائش اليدِ ٣  
صداً ما صبّا، حتى علا الشيبُ رأسه      فلما علاه قال للباطلِ ابعُدْ  
وهوّنَ وجدي أني لم أقل له      كذبت، ولم أبخل بما ملكت يدي  
غداة دماي .. والرماحُ تنوشه      كوقع الصّياصي في النسيج الممدد ٤

---

١ اللوى : موضع كانت به المعركة . ٢ غزية : قبيلة الشاعر أو أحد اجداده . ٣ الوقاف : المحجم عن القتال . ٤ الصياصي : جمع الصيصة « بكسر الصادين » . وهي شوكة الحائك يسوي بها النسيج .

فطاعنتُ عنه الخيلَ ، حتى تبددتْ  
وحتى علاني حالكُ اللونِ ، أسوددي  
طِيعانَ امرئٍ آسىَ أخاهُ بنفسه  
ويعلم أن المرءَ غيرُ مُخَلَّدِ  
وهوَّ نَ وجدي أنما هو فَارِطٌ  
أماي ، وأني واردُ اليومِ أو غَدِ ١

« الاصميات »

---

١ الفارط : المتقدم السابق .

عمرو بن معدى كرب

## وبقيت مثل السيف فروا

ليس الجمالُ بمنزرةٍ فاعلمْ وإنْ رُدَّيتْ بُرْدَا  
إنَّ الجمالَ معادنٌ ومَنَاقِبٌ ، أُوْرَتْنِ مجدا  
أعددتُ للحدَّنانِ سَابِغَةً ، وعداءَ علَسندي ١  
نَهْدًا ، وذاشُطَبٍ بِقُدِّ البَيْضِ ، والابْدَانِ قَدْ ٢  
وعلمتُ أَنِي يَوْمَ ذاكَ مُنَازِلٌ كَمَبًا ، ونَهْدًا  
قَوْمٌ ، اذًا لَبِسُوا الحَديدَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدْ ٣  
كلُّ امرئٍ يَجْري إلى يَوْمِ الهِياجِ بِمَا اسْتَعَدَّ ٤

---

١ الحدَّنانِ : نوابغ الدهر . السابقة : الدرع الطويلة . العداء العلندي : الفرس القوي السريع .

٢ ذو شطب : سيف فيه طرائق .

لما رأيتُ نساءنا يَفْحَصْنَ بِالْمِزَابِ شَدًّا ١  
وبدت ليسُ كأنها بَدَرُ السماء إذا تَبَدَّيْ  
وبدت محاسنها التي تَخْفَى ، وكان الأمرُ جِدًّا  
نازلتُ كَبَشَهُمْ ولم أَرَ من نزالِ الكَبَشِ بُدًّا  
هم يَنْدُرُونَ دمي ، وأنذُرُ إن لَقِيتُ ، بأن أَسُدًّا  
كم من أخٍ لي صالحٍ بَوَّأَنَّهُ يَديَّ لحدِّ  
ما إن جَزَعْتُ ولا هَلِعتُ ، ولا يَرُدُّ بُكَايَ زَنْدًا  
ذهبَ الذينَ أَحَبهم وبقيتُ مثلَ السيفِ فَرْدًا  
« صِحاحَةُ أَبِي نَعام »

شاعر عربي

## عَدَارُ نَجْدٍ

يموت الشاعر ، ويجهل الناس  
اسمه ، وتعيش أياته نعمةً تتجدد  
عذوبتها على الشفاه :

أقولُ لصاحبي ، والعيسُ تهوي	بنا بين المنيقةِ فالضمارِ
تمتّع من شميمِ عَرَارِ نَجْدٍ	فما بعد المشيةِ من عَرَارِ
ألا يا حبذا نفحاتُ نَجْدٍ	وربما روضه بعد القطارِ
وأهلكُ إذ يحملُ الحَيُّ نَجْدًا	وأنت على زمانِكَ غيرُ زاري
شهورٌ ينقضين ، وما شعرنا	بأنصافِ لهن ، ولا سِرَارِ

« عن الحماسة »

مالك بن الربيع

## وخطباً بطراف اللسان مضجعي

« نشأ في بادية بني تميم عند البصرة » يقول  
الشعر الرقيق الجيد ، ويضرب في الصحراء  
متمرداً ثائراً ، على طريقة الفتاك من العرب .  
وعمرته سعيد بن عثمان بن عفان فيقنعه بالجهاد ،  
فينطلق معه الى خراسان . وتلدغه حية في  
الطريق فيقف أمام الموت وجهاً لوجه ، يرثي  
نفسه ، ويتحدى النهاية .. »

ألا ليت شعري ، هل ايتنن ليلة	بجنب الغضا ، أزجي القلاص النواجيا
فليت الغضالم يقطع الركب عرضه	وايت الغضا ماشى الركاب لياليا
ألم تري بعث الضلالة بالهدى	واصبحت في جيش ابن عفان غازيا
لمعري ، لئن غانت خراسان هامي	لقد كنت عن بابي خراسان ناييا
تقول ابنتي لما رأيت وشك رحلي	سفارك هذا تاركي لا أباليا
فلاهِ دري ، يوم أترك طائعا	بني بأعلي الرقمتين وماليا

١ الغضا : شجر في البادية . أزجي القلاص : أحت النوق السريمة .

ودرّ الأطباء السانحات عشيّة  
تفقدت من يسكي عليّ فلم اجد  
وأدهم غريب يجرّ لجامه  
فيا صاحبي رحلي، دنا الموت، فانزلا  
خذاني فجراني بيّردي إليكما  
وخطأ بأطراف الاسنة مضجعي  
يقولون لا تبعد، وهم يدفنوني  
غداة غد، يا لهف نفسي على غد  
إذا مت فاعتادي القبور فسلمي  
ترّي جدنا قد جرت الريح فوقه  
رهينة احجارٍ وثربٍ تضمنت  
أقلب طرفي فوق رحلي فلا ارى  
وبالرميل مني نسوة لو شهدني

يخبّرون أنّي هالك من ورايا  
سوى السيف، والرمح الرديني باكيا  
الى الماء، لم يترك له الموت ساقيا<sup>١</sup>  
براية، إني مقيم لياليا  
فقد كنت قبل اليوم صعباً قياديا  
وردّا على غنيّ فضل ردائيا  
وأين مكان البعد إلا مسكانيا؛  
إذا أدلجوا عني، وخلفت ناويا<sup>٢</sup>  
على الرّيم، أسقيت النمام الغواديا<sup>٣</sup>  
غباراً كلون القسطلاني هابيا<sup>٤</sup>  
قرارئها مني العظام البواليا  
به من عيون المونسات مراعيّا  
بكين، وقدّين الطبيب المداويا

عن «المنتخب من ادب العرب»

١ ادهم غريب : صفة الفرس الاسود . ٢ ادلجوا : ساروا ليلاً .

٣ الرّيم : القبر . الغوادي : السحاب المطر . ٤ القسطلاني : نسبة الى القسطلان وهو غبار الحرب .

هابي : مختلط بالتراب .

## قلبي كبير

« كان أجمل الناس وجهاً ، وأمدهم قامةً ،  
وأكملهم خلقاً . قيل إنه سافر عن وجهه  
فأصابته العين . فكان لا يمشي إلا مقنعا . »  
هذا الشباب الرضاء .. يقترن بالخلق الرضاء  
في حياة هذا العربي الأصيل .

يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي ، وَإِنَّمَا	دِيُونِي فِي أَشْيَاءِ تُكْسِرُهُمْ حَمْدًا
أَسْدُهُ بِهِ مَا قَدْ أَخْلَوْا وَضِيَّتُهُ	تَنُورَ حَقُوقٍ مَا طَاقُوا لَهَا مَسْدًا ١
وَفِي جَفْنَةٍ مَا يُفْلَقُ الْبَابُ دُونَهَا	مَكَلَّةٌ لِحِمَا ، مَدْفُوقَةٌ تَرْدًا ٢
وَفِي فَرَسٍ نَهْدٍ حَتِيقٍ جَعَلَتْهُ	حِجَابًا لِبَيْتِي ، ثُمَّ أَخْدَمَتْهُ عِبْدًا ٣
وَأَنْ الَّذِي يَلْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي	وَيْنَ بَنِي عَمِّي لِمُخْتَلَفٍ جَدًا

١ اخلوا : أفدوا . سد الثغور لصلحها وحماها .

٢ الجفنة : القصعة الكبيرة للطعام الرد : الخبز المفتوت .

٣ الفرس الهد : الجميل العالي .



فَانْ أَكْلُوا الْحَمِي وَفَرْتُ لِحَوْمِهِمْ  
وَانْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفْظْتُ غُيُوبَهُمْ  
وَانْ زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسِ تَمْرِ بِي  
وَلَا أَحْمِلُ الْحَقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ  
وَالْيَسُوا إِلَى نَصْرِي سِرَاعًا، وَاِنْهُمْ  
وَلِي لِعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ تَأْوِيًا  
وَاِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا  
وَاِنْ هَمُّهُمْ وَاغْيَيْتُ هَوِيَّتَهُمْ رَشْدًا  
زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمْرَهُمْ سَعْدًا  
وَلَيْسَ رَيْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا  
دَعَوْنِي إِلَى نَصْرِ أَيْتِمِهِمْ شَدَا  
وَمَا شَيْمَةُ لِي غَيْرَهَا تُشَبِّهُ الْعَبْدَا

من «أُمّالي القفالي» .

## عمرو بن الأظفانة

### أَبَتَ لِي عَفْتِي

« .. دخل الحارث بن نوفل بابنه على معاوية فقال : ما علمت ابنك ؟ قال : القرآن والفرائض . قال : روه من فصيح الشعر ، فانه يفتح العقل ، ويفصح المنطق ، ويطلق اللسان ، ويدل على المروءة والشجاعة . ولقد رأيتني ليلة ( صفين ) وما يحبسني عن الفرار الا آيات عمرو بن الاظفانة حيث يقول : »

أَبَتَ لِي عَفْتِي ، وَأَبَى بِلَايَ	وَأُخْذِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ الرَّبِيحِ
وَأَعْطَانِي عَلَى الْمَكْرُوهِ مَالِي	وَضَرَبِي هَامَةً الْبَطْلَ الْمُشْبِعِ <sup>١</sup>
وَقَوَّنِي كُلَّمَا جَشَّاتُ وَجَاشَتْ	مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي <sup>٢</sup>
لَا دَفْعَ عَنْ مَآثِرِ صَالِحَاتٍ	وَأُحْمِي بِمَعْدُ عَنْ عِرْضِ صَحِيحِ
بِذِي شَطَبٍ ، كَلَوْنَ الْمِدْنَحِ صَافٍ	وَنَفْسٍ لَا تَقْرُءُ عَلَى الْقَبِيحِ <sup>٣</sup>

« عَنْ الْأَغَانِي »

١ المشيح : الرجل الجاد في الأمور . ٢ جشأت وجاشت ثارت وغلت .

٣ الشطب : الطرائق في السيف .

الصمة بن عبد الله

## جَنَّتْ إِلَى رَبِّهَا

كانت البادية في عهد بني أمية تعبق بأنفاس  
الحب والفزل النقي . ويهوى الصمة ابنة عمه  
ويقف المهر حائلاً بينه وبين الحبيبة . فيهجر  
أهله وبلده ، ويرحل إلى الشام .  
ويلج عليه الوجد ، فيعطر الأفق بهذه  
الآيات من بعيد .

جَنَّتْ إِلَى رَبِّهَا، وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ      مَزَارَكَ مِنْ رَبِّهَا، وَشَعْبًا كَمَا مَعَا  
فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا      وَتَجْزَعَنَّ أَنْ دَاعِيَ الصَّهَابَةِ أَسْمَعًا  
قَفَا وَدَمًا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى      وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُودَعَ عَا  
بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرَّبِّي      وَمَا أَحْسَنَ الْمَصْطَافَ وَالْمُتَرَبَّعَا

---

١ المصطاف : مكان الإقامة في الصيف . والمتربع : مكان الإقامة في الربيع .

ولست عَشِيَّاتُ الحمى برواجع اليك ، ولكنْ خلَّ عَيْنُكَ تَدْمَعَا

ولما رأيتُ البِشْرَ أَعْرَضَ هَوْنَا

وحالتْ بَنَاتُ الشَّوْقِ بِحُزْنٍ نَزْعَا ١

بكت عيني البصري ، فلما زجرتها عن الجهل بعد العلم أَسْبَلْنَا مَعَا

واذْكَرَ أَيَّامَ الحمى ، ثم أُنْشِئْ عَلَى كَبْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَصْدَعَا

من « حماسة أبي تمام »

## أقول لها

زعيم الخوارج ، وقائد ثورتهم .. هؤلاء الأبطال الذين  
أطلق عليهم التاريخ « سباع العرب » .. تتجدد بطولتهم اليوم  
ثورة عربية مضيئة في كل مكان من دنيا الضاد ، فكان  
الزمن لم ينقطع بين الصحراء وبين أبنائها ..

أقول لها وقد طارت شعاعاً  
فانك لو سألت بقاء يوم  
فصبراً في مجال الموت صبراً  
ولا ثوب البقاء بثوب عز  
سبيل الموت غاية كل حي  
ومن لم يعتبط يسأم ويهرم  
وما لهرم خير في حياة

من الأبطال ويحك لن ترأعي  
على الأجل الذي لك لم تطاعي  
فما نيل الخلود يستطاع  
فيطنوي عن أخي الخنوع اليراع<sup>١</sup>  
فداعيه لأهل الأرض داعي  
وتسلمه المذون إلى انقطاع<sup>٢</sup>  
إذا ما عد من سقط المتاع

« الحماسة »

---

١ اخو الخنوع اليراع الجبان الفارغ القلب . ٢ يعتبط يموت في مطلع الشباب .

حَطَّانُ بْنُ لُحَيْلٍ

## أكبادنا تمشي على الأرض

إنسانية أب رحيم      تترقق في هذه  
الآيات

أَنْزَايَ الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ	من شامخٍ عالٍ إلى خَفَضٍ
وَعَالِي الدَّهْرُ بَوَاقِرِ الْغِنَى	فليس لي مالٌ سوى عِرْضِي
أُبْكَايَ الدَّهْرُ ، وَيَا رُبَّمَا	أُضْحِكِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي
لَوْلَا بُنْيَاتٌ ، كَزُغَبِ الْقَطَا	رُدِّدْنَ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ
لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ	في الأرضِ ذاتِ الطولِ والعرضِ
وَأَعْمَا أَوْلَادِنَا بَيْنِنَا	أكبادُنا تمشي على الأرضِ
لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ	لَا مَسْتَنْمَتْ عَيْنِي عَنِ الْغُضَضِ

«الحماسة»

جعفر بن عليّ

## مراد من السجن

وتضيق جدران السجن بالشاعر .. فاذا  
الحب يفتح أمامه آفاقاً لا تحدّها حدود  
فيرسل الى جيبته هذه التجوى الهامسة :

هو اي مع الركب اليانين مُصمّداً	جَنِيْبٌ وَجُثْمًا نِي بِمَكَّةَ مُوثِقُ
عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا، وَأَنِّي تَخَلَّصْتُ	إِلَيَّ، وَبَابُ السَّجْنِ دَوِي مُغْلَقُ
أَلَمْتُ، فَحَيْتُ، ثُمَّ قَامَتْ فِدْوْدَعْتُ	فَلَمَّا تَوَلَّيْتُ كَادَتْ النِّفْسُ تَرْهَقُ
فَلَا تَحْسِبِي أَنِّي تَخَشَّعْتُ بِعَدَمِ	لَقِيٍّ، وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ ١
وَلَا أَنَّ نَفْسِي يَزْدَاهِيهَا وَعِيدُهُمْ	وَلَا أَنِّي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ
وَلَكِنْ عَرَفْتَنِي مِنْ هَوَاكَ صَبَابَةٌ	كَمَا كُنْتُ لَقِيٍّ مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطْلَقُ

« الهامسة »

---

١ أفرق أخاف .

سعد بن ناشب

## سأغسل عني العار

أمر الحجاج بهم داره .. وعاد الشاعر  
ليجد داره أنقاضاً مبعثرة .. فقال :

سأغسلُ عني العارَ بالسيفِ جالِباً  
وأذهلُ عن داري، واجعل هدمها  
ويصغرُ في عيني تِلَادِي إذا انْثَنَت  
فإن تهديموا بالغدر داري فانها  
أخي غمرات لا يريد على الذي  
إذا همَّ لم تردع عزيمة هم  
فيالرزام رشحوا بي مُقَدِّماً  
إذا همَّ التقى بين عينيهِ عزمه  
ولم يستشِرْ في رأيه غير نفسه  
عليّ قضاء الله ما كان جالِباً  
لِعِرضي من باقي المذمة حاجباً  
يميني بادراك الذي كنت طالب  
تراث كريم ، لا يُبالي العواقب  
يهمُّ به من مُنْطِيع الأُمُر صاحباً  
ولم يأت ما يأتي من الأُمُر هائباً  
إلى الموت خوّاضاً إليه الكنايب  
ونكّس عن ذِكْرِ العواقب جانباً  
ولم يرض إلا قائم السيف صاحباً  
« الحماسة »



## ابن الدمينة

### الرَّسْمِيَّة

هبت على الجزيرة في العصر الاموي نفحة من  
نفحات الفزل الرقيق غمرت البادية والحاضرة .  
وكما عرف جميل ببلينة ، وقيس بليلى ، فقد  
عرف ابن الدمينة بفتاته أميمة . . وفي هذه  
القصيدة الطويلة صلاة ، يشها ما في جوانحه  
من لوعة وحب .

أمنك أميم الدارُ غيَّرَها البلى  
بسَّابِسُ ، لم يُصْنَج ولم يمَسْ ثاويًا  
سوى عازفاتٍ يَنْتَحِبْنَ مع الصدى  
أميمٌ لقد عَنَيْتَنِي وآرَبْتَنِي  
فأرتاحُ أحيانًا ، وحينًا كأنما  
وهيفٌ بحولانِ التُّرابِ لِعُوبٍ<sup>١</sup>  
بهابعدَ جِدِّ البَيْنِ منك عَرِيبٍ<sup>٢</sup>  
كما رَجَعْتَ جُوفٌ لَهْنٌ قُوبٍ<sup>٣</sup>  
بدائعِ أَخْلَاقٍ لَهْنٌ ضُرُوبٍ<sup>٤</sup>  
على كَبِدِي ماضي الشِّبَاةِ ذَرِيبٍ<sup>٥</sup>

١ أمنك أي هذه الدار من دورك . اليف : الريح الحارة .

٢ الباسر : الأرض الخالية من النبات ، يقال : ما في الدار عريب ، أي ما بها أحد .

٣ العازفات : الرياح أو الجن . الجوف : القصب الأجوف الذي يورم فيه .

٤ عنتني : بلوتني بالعناء والألم . ماضي الشبابة : سيف قاطع الحد . ذريب : حاد الخ

أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادَيْنِ ، وَإِنِّي  
أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ صَادِرًا  
وَلَا زَائِرًا وَحْدِي ، وَلَا فِي جَمَاعَةٍ  
وَهَلْ رَيْبَةٌ فِي أَنْ تَحِينَ نَجِيبَةٌ  
لَكَ اللَّهُ . إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي  
وَأَخُذُ مَا اعْطَيْتَ عَفْوًا ، وَإِنِّي  
فَلَا تَتْرَكِي نَفْسِي شِعَاعًا ، فَانْهَابَا  
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْهَجْرَ أَغْنَى مَوْدَّةً  
هَجَرْتُ اجْتِنَابًا ، لَا مِلَالًا وَلَا قِلَى  
فِيَا حَسْرَاتِ النَّفْسِ مِنْ غُرْبَةِ الْهَوَى  
وَإِنِّي لَا مُتَحَنِّيكِ حَتَّى كَأَنَّمَا  
وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْحَصَى ، فَلَقَى الْحَصَى  
وَلَوْ أَنَّنِي اسْتَغْفَرَ اللَّهَ كُلَّمَا

لَمُشْتَهَرٌ بِالْوَادَيْنِ غَرِيبٌ  
وَلَا وَارِدًا إِلَّا عَلَى رَقِيبٍ ؛  
مِنَ النَّاسِ ، إِلَّا قِيلَ : أَنْتَ مُرِيبٌ  
إِلَى الْفَهْمِ ، أَوْ أَنْ يَحِينَ نَجِيبٌ ؛  
وَمُثْنٍ بَعَا أَوْلِيَتِنِي ، وَمُثِيبٌ  
لَا زَوْرُ عَمَّا تَكْرَهَيْنَ ، هَيُوبٌ  
مِنَ الْوَجْدِ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبٌ ١  
وَطَارَتْ لَا ضَغَانٍ عَلَيَّ قُلُوبٌ  
أَمِيمَةٌ مُهْجُورٌ إِلَيَّ حَبِيبٌ ٢  
إِذَا اقْتَسَمْنَا نَبِيَّةً وَشَعُوبٌ ٣  
عَلَيَّ بَظَهَرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبٌ  
وَبِالرَّيْحِ لَمْ يُسْمَعْ لَهْنُ هُبُوبٌ  
ذَكَرْتُكَ ، لَمْ تَكْتَبْ عَلَيَّ ذُنُوبٌ

١ فلا تتركي نفسي شعاعاً . مبددة ضائعة .

٢ القلي : البغض . ٣ النية كالنوى ، البعد . الشعوب من أسماء النية .

بنفسي واهلي من اذا عَرَضُوا لَهُ  
 ولم يعتذر عُنْدَ البرى ، ولم تَزَلْ  
 لقد ظلموا ذاتَ الوشاح ولم يكن  
 يقولون : من هذا الغريبُ بأرضنا  
 غريبٌ دعاه الشوقُ فاقناده الهوى  
 الا ليت شعري عنك هل تذكريني  
 وهل لي نصيبٌ في فؤادك ثابت  
 ببعضِ الآذى لم يدر كيف يجيبُ  
 له بهتةٌ حتى يُقال ، مُريبُ  
 لنا في هوى ذاتِ الوشاح نصيبُ  
 أميأً والهدايا لاني كغريبُ<sup>١</sup>  
 كما اقتيد عودٌ بالذمام اديبُ<sup>٢</sup>  
 فذكرك في الدنيا الي حبيبُ  
 كما لك عندي في الفؤاد نصيبُ

« ديوان ابن الدمينه »

---

٤ الهدايا كل ما يهدي الى مكة من الأنعام .  
 ١ العود الجميل المسن . الاديب المنزل

# البانة الغنياء

سلي البانة الغنياء بالاجزع الذي  
وهل قمت في اظلالهن عشية  
وهل هملت عينا في الدار غدوة  
اري الناس يرجون الربيع ، وانما  
اري الناس يخشون السنين ، وانما  
لئن ساء بي ان تلتني بمساءة  
ليهنك إمساكي بكفي على الحشا  
به البان ، هل حييت اطلال دارك ؟  
مقام اخي الباساء ، واخترت ذلك ؟  
بدمع ، كنظم اللؤلؤ المتهالك ؟  
ربيعي الذي ارجو نوال وصالك  
سيني التي اخفى مروف احتمالك  
لقد سرني اني خطرت ببالك  
ورقراق عيني رهبة من زياك

« عن الحماسة »

## حبرير

# حي للمنازل

حيّ المنازل ، إذ لا نبتغي بَدَلًا  
لو تعلمين الذي نلقى أَوَيْتِ لَنَا  
يا ليت ذا القلب لاقى من يعلمه  
لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت  
كيف التلاقي؟ ولا بالقيظِ محضركم  
إن العيون التي في طرفها حور  
يصرعن ذا اللب حتى لا حراكَ به  
يا حبذا جبَلُ الرِّيّانِ من جبَلِ  
وحبذا نفحات من يمانية  
لُزْمانَ يدعوني الشيطان من غزلي  
وكنّ يهوئني إذ كنتُ شيطاناً  
بالدار داراً ولا الجيرانِ جيرانا  
او تسمعين الى ذي العرش شكوانا  
أو ساقياً ، فسقاه اليومَ سُؤْوانا  
أسبابُ دنياك من اسبابِ دنيانا  
منا قريباً ، ولا مُبْدَاكَ مبداننا  
قتلنا ، ثم لم يحيين قتلانا  
وهن اضعف خالق الله اركاننا  
وحبذا ساكن الرِّيّانِ مَنْ كانا  
تأتيك من قبلِ الرِّيّانِ احيانا  
وكنّ يهوئني إذ كنتُ شيطاناً  
« ديوان جرير »

## جميل بثينة

### حَتَاب

تَقُولُ بِثِينَةُ ، لَمَّا رَأَتْ فُنُونَنَا مِنْ الشَّعْرِ الْأَحْمَرِ ١  
كَبُرَتْ ، جَمِيلُ ، وَأَوْدَى الشَّبَابُ ، فَقُلْتُ : بَشِينُ ، أَلَا فَاقْصُرِي ٢  
أَتَذْسِينَ أَيَّامَنَا بِاللَّوَى وَأَيَّامَنَا بِذَوِي الْأَجْفَرِ ٣  
أَمَّا كُنْتَ أَبْصَرْتِي مَرَّةً لَيْلِي نَحْنُ بِذِي جَهْوَرِ ٤  
لَيْلِي أَنْتُمْ لَنَا بِجِيرَةٍ ، أَلَا تَذْكُرِينَ ؟ بَلَى ، فَاذْكُرِي ٥  
وَلِإِذَا أَنَا أَغْيَدُ ، غَضُّ الشَّبَابِ ، أَجْرُ الرِّدَاءِ مَعَ الْمُنْزَرِ  
وَلِإِذَا لِمَتِّي كَجَنَاحِ الْغُرَابِ تُرْجَلُ بِالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ ٦  
فَغَيَّرَ ذَلِكَ مَا تَعْلَمِينَ ، تَغْيِيرَ ذَا الرُّمَنِ الْمُنْكَرِ  
وَأَنْتِ كَلُّوْهُوَ الْمَرْزَبَانَ ، بِمَاءِ شَبَابِكَ لَمْ تُعْصِرِي ٧  
قَرِيْبَانِ ، مَرَبَعُنَا وَاحِدٌ فَكَيْفَ كَبُرْتُ ، وَلَمْ تَكْبُرِي ؟  
« دِيْوَانُ جَمِيلِ بَثِينَةَ »

١ الشعر الأحمر : المخطوب بالحناء وتحوه .

٢ اللوى الرمل المتلوى . وهو موضع . الأجفر : موضع أوما .

٣ جهور اسم مكان . ٤ اللمة الشعر المجاور للأذن . ترجل تمشط .

٥ المرزبان رئيس الفرس ، وكانوا يتحلون باللال . لم تعصري : لم تراهمي العشرين .

عمر بن أبي ربيعة

## لَيْتَ هِنْدًا

لَيْتَ هِنْدًا أَنْجَزَتْنا ما نَعِدُ      وشفّت انفسنا مما تَجِدُ ١  
واستبدّتْ مَرَّةً واحدةً      إلّا العاجِزُ مَنْ لا يَسْتَبِدُ  
غَاةً يَفْتَرُّ عن أَشْنَبِها      حين تجلوه ، آقاحٍ او بَرَدُ ١  
ولهما عِيانٌ في طَرَفَيْهما      حورٌ منها ، وفي الجيد غَيَرُ ٢  
طَفْلَةٌ ، باردةُ القِيْظِ اذا      مـمـعانُ الصيفِ أضْحى يَتَقَدُّ ٣  
ولقد اذْكَر ، إذْ قُلْتُ لها      ودموعي فوق خدي تَطَرَّدُ  
قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فقالت : انا من      شَفَّةُ الْوَجْدِ ، وابلاه الكَمَدُ

١ الاشنب الثمر فيه رقة وعذوبة . الأقاح جمع أفعوان . وتشبه الانسان بزهره الايض .

٢ الحور شدة البياض والسواد في العين مع استدارة الحدة ورقة الجفون . القيد ميل العنق والنعومة

٣ الطفلة « بفتح الطاء » الناعمة . القِيْظ صميم الصيف . المممان شدة الحر .

نَحْنُ أَهْلُ الْخَيْفِ ، مِنْ أَهْلِ مَنَى      مَا لَمَقْتُولِ قَتْلَانَا قَوْدًا ١  
 قُلْتُ أَهْلًا ، أَنْتُمْ بُيُوتُنَا      فَتُسَمَّيْنَ ؟ فَقَالَتْ أَنَا هَنْدُ  
 إِنَّمَا أَهْلُكَ جِيرَانُ لَنَا      إِنَّمَا نَحْنُ وَمِ شَيْءٌ أَحَدُ  
 حَدِّثُونِي أَنَّهُمَا لِي نَفْسَتٌ ٢      عُقْدًا ، يَا حَبِذَا تِلْكَ الْعُقْدُ  
 كَلَّمَا قُلْتُ مَتَى مِيعَادُنَا ؟      ضَحِكْتَ هَنْدُ : وَقَالَتْ : بَعْدَ غَدَا

« ديوان عمر بن أبي ربيعة »

---

١ الخيف موضع بكة ، ومنى مثله ، القود الفصاح وقل القاتل بدل القاتل .  
 ٢ نفس عقداً : عقدت عقداً ونفست فيها لتحرره . والنفثات في العقد : هن الساحوات .



الأخطال

## هزينة ابن بَرٍّ

منذ أكثر من عشرين سنة .. قرأت ديوان  
الأخطال' .. ونسيت معظم ما حفظت له ..  
وبقيت هذه الأبيات .. تتردد على لساني ،  
مستعصية على النسيان ..

وَنَجَّى ابْنَ بَدْرِ ارْكضُهُ مِنْ زَمَانِنَا

بِنَضْحَةِ الْأَعْطَافِ ، مُلْهَبَةِ الْحُضْرِ ١

إذا قلتُ: نالته الموالى، تقاذفتُ به سَوْحَ الرِّجْلَيْنِ، حَابَةُ الصَّدْرِ ٢

كأنهما، والآلُ يَنجَابُ عنهما إذا انغمسا فيه، يعمومان في غمر ٣

---

١ نضحة الأعطاف : يريد فرسه التي تتصب هرقاً - ملهبة الحضر : سريعة العدو كالنار المشتعلة .

٢ الموالى : الرماح سوح الرجلين : طويتهما ، صابئة الصدر : متدلة

٣ آلال السراب ينجاب : ينكفئ. الغمر . الماء الكثير .

فَظَلُّ يُفَدِّيْهَا ، وَظَلَّتْ كَأَنَّهَا  
عَقَابٌ دَعَاها جُنْحُ لَيْلٍ إِلَى وَكَرٍ  
تَنَقُّ بِلَاثِيٍّ شِيُوخٍ مُحَارِبٍ  
وَمَا خَلَّتْهَا كَانَتْ تَرِيشٌ وَلَا تَبْرِي  
ضَفَادِعُ فِي ظُلُمَاءِ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ  
فَدَلُّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ

« ديوان الاخطل »

الفرزدق

## السَّاعِرُ وَالْبَيْدَاءُ

في شعر الفرزدق صور دقيقة على وعورتها،  
لوحات كاملة عن الرجولة والكرم وأجساد  
القبيلة التي يزهو بها ينثرها هنا وهناك في  
ثنايا قصائده، وهذه احداها من قصيدة  
يمدح بها الوليد بن عبد الملك :

بلوتُ من الدهرِ الذي فيه واعظُ      وجاريتُ بالنعْمى وطالبتُ بالتَّجَلٍّ<sup>١</sup>  
وُجِرتُ عندَ المضاماتِ فلم اكنُ      ضريعَ زمانٍ، لا أُميرُ ولا أُحلي<sup>٢</sup>  
وبيداءَ تغتالُ المطيَّ قَطَعَتْهَا  
بَرَكَابٍ هولٍ، ليس بالعاجزِ الوَغَلِ

---

١ التبل الثَّار والمداوة. ٢ المضلمات : الضائد الضريع : العاجز.

اذا الأرضُ سَدَّتْها الهواجرُ، وارْتَدَّتْ  
 مَلَأَ سَمُومٍ لم يَسْدَيْنِ بالغزلِ ١  
 وكان الذي يبدو لنا من سراها  
 فضولُ مَبُولِ البحرِ من مائه الضَّحَلِ  
 ويدعو القطا فيها القطا فَيُجِيبُهُ  
 توائمُ أطفالٍ من السَّبَبِ المَحَلِ ٢  
 دوارجُ ، أَخافَنَ الشَّكِيرَ كأنما  
 جري في مآقيها مرادُ من كُحَلِ ٣  
 يُسْقَيْنِ بِالْمِوَاةِ زُغْبًا نَواهِضًا بقايا نطافٍ في حواصلها تَغْلِي ٤  
 تَمُجُّ اِدَاوَى في أداوى بها استمقت  
 كما استفرغَ السَّاقِي مِنَ السَّجَلِ بالسَّجَلِ ٥  
 وَقَدْ اقْطَعُ الخَرْقَ البَعِيدَ نياطُهُ بِمِائَةِ الضَّجِّعِينَ ، وَجَنَاءَ كَالْهَقْلِ ٦

١ الهواجر : شدة الحر . السموم : الريح الحارة يسدين : ينسجى .

٢ السبب : القفر ٣ الشكير : الزغب ٤ المِوَاة : الفلاة ٥ الأداوى : جمع لداوة : إناء صفيو  
من الجلد . السجل : الدلو ٦ الخرق : الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح . مائة الضجعين : صفة للناقة  
الشديدة على السيد . الهقل : الطويل من النعام .

تَزِيدُ فِي فَضْلِ الزَّيَّامِ كَأَنَّهَا تُحَازِرُ وَقَعًا مِنْ زَنَايِرَ أَوْ نَحْلٍ  
تَأْوُهُ مِنْ طَوْلِ الْكِلَالِ ، وَتَشْتَكِي  
تَأْوُهُ مَفْجُوعٍ بِشُكْلِ عَلَى نُكْلِ  
إِلَيْكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَحِبُهَا  
إِلَى خَيْرٍ مِنْ حُلَّتْ لَهُ عُقْدُ الرَّحْلِ

« ديوان الفرزدق »

سويد بن أبي لهف :

## ومضات من البيئة

« ويمضي الشاعر في تصوير جبه لصاحبه ، وفي تصوير هذا السحر الذي اختبله وملك عليه أمره ، حتى ينتهي الى وصف الطريق والخييل .. فاذا الطريق بالية قد تفرقت أعلامها ، كما يفرق الشعر في الرأس الاصلع .. واذا الخييل وهي مسرعة كأنها القطا تنصب من الجو الى الماء لتحسوه .. واذا بنو بكر قومه سادة هذه البيداء الرهبة .. واذا هو لسان القبيلة وحسامها الصارم .. »

وَفَلَاةٌ ، واضحٍ أفرأبها	باليات ، مثل مُرْفَتِ الْقَزَعِ <sup>١</sup>
يَسْنَحُ الْآلُ على اعلامها	وعلى البيد إذا البوم مُنْعَ <sup>٢</sup>
فَرَكَبْنَاهَا على مجنوها	بصلاب الأرض ، فيهن شَجَع <sup>٣</sup>
يَدْرَعْنَ اللَّيْلَ ، يهوين بنا	كهوى الكدر صبَّحن الشرع <sup>٤</sup>
لبنى بكر بها مملكة	منظر فيهم ، وفيهم مُسْتَمْع

١ أفرأبها : نواحيها . مرقت القزع : الشعر المتفرق في رأس الاصلع . او الغيم المتفرق في السماء .

٢ الآل : السراب . متع النهار : اقترب الظهر . ٣ فيهن شجع : فيهن خفة وتهور بصف الخيل .

٤ بدرعن الليل : يتخذنه درعاً وجلباباً أي يسنن فيه . الكدر : القطا . الشرع : مورد الماء .

بُسْطُ الْأَيْدِي إِذَا مَا سُبُلُوا      نَفْعُ النَّائِلِ ، إِنْ شِئْ نَفَعُ ١  
مَنْ أَنْاسَ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ      عَاجِلُ الْفُحْشِ وَلَا سَوْءُ الْجَزَعِ

رُبَّ مَنْ انْضَجَتْ غِيظًا قَلْبَهُ      قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَمْ ٢  
وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَدَقِهِ      عَسْرًا مَخْرَجُهُ ، مَا يُسْتَزَعُ  
مُزِيدٌ بِخَطَرٍ مَا لَمْ يَرْنِي      فَذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي أَنْقَمَعَ  
وَيُحْيِيَنِي إِذَا لَا قَيْتُهُ      وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لِحْمِي رَتَمُ  
فَرٌّ مَنِي حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ      مُوقِرَ الظَّهِيرِ ، ذَلِيلَ الْمُتَضَعِ  
وَرَأَى مَنِي مَقَامًا صَادِقًا      نَابِتَ الْمَوْطَنِ ، كَتَامَ الْوَجَعِ  
وَلِسَانًا صَيَّرَفِيَا صَارِمًا      كَحَسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطْعُ

هَلْ سُوِّدْتُ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ      تَثِدْتُ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَاتَجَعَ ٣

« مَدِيَّتُ الْأَرْبَعَاءِ »

---

١ بسط الأيدي : كناية عن الكرم . ٢ تمثل الحجاج يوماً بهذا البيت وما بعده .  
٣ الليث الخادر لم الرابض في عرينه . تثدت : ضاقت وجفت اتجمع : طلب الماء والعشب في أرض جديدة .

## بشار بن برد

### من بآئسته

يحمل بها على الضحك ، ويناصر بي أمة

وسامٍ لروانٍ ، ومن دونه الشجا  
رويداً نصاهلٍ بالعراق جياذناً  
وكنا اذا دبّ العدو لسخطنا  
ركبنا له جَهراً ، بكل مُشَقِّفٍ  
وجيشٍ ، كجُنَحِ الليل يزحف بالحصى  
غدونا له ، والشمس في خدر أمها  
بضربٍ يذوق الموت من ذاقَ طعمه  
كانَ مثار النقع فوق رؤوسنا  
اذا الملكُ الجبار صَعَّرَ خده

وهولٌ كالج البحر جاشت غواربه  
كانكَ بالضحك قد قامَ نادبه  
وراقبنا في ظاهرٍ لا نراقبه  
وابيضَ نستسقي الدماء مضاربهُ  
وبالشوكِ ، والخطي "حُرُّ" نعالبه  
تطالعنا ، والطللُ لم يجرِ ذابهُ  
وتُدركُ من نَجى "الفرار" مثالبه  
واسياً فثنا ليلٌ تهوى كواكبه  
مشينا اليه بالسيوفِ نعاتبه

« ديوان بشار »



## سَهَابُ الْمَوْتِ فِي يَدِهِ

في المديح ، على ما فيه ، صور البطولات  
العربية ، وهذه أبيات قيلت في القائد العربي  
يزيد بن يزيد الشيباني . . وقد انقطع الشاعر  
إليه . وخصه بروائع شعره :

١ اقامَ قائمُهُ من كان ذا مَيْلٍ ١	سَلَّ الخليفةُ سيفاً من بِي مَطَرٍ
بقائمِ السيفِ ، لا بالَحَمَلِ والحِيلِ ٢	سَدَّ الثُّغُورَ يَزِيدٌ بعدما انفرجت
يرمي الفوارسَ والابطالَ بالشُّعْلِ	يَفْشَى الوَغَى وشهابُ الموتِ في يده
إذا تَغَيَّرَ وجهُ الفارسِ البَطَلِ	يَفْتَرُّ عندَ اقترارِ الحربِ مبهتسماً
كأنه أَجَلٌ ، يسمي إلى أَمَلِ	مُوفٍ على مُهْجٍ ، في يومِ ذِي رَهْجٍ

---

١ قائم السيف مقبضه . الميل الاعوجاج .

٢ الثُّغُورُ : المدن على الحدود المحتل : الخداع

يَنَالُ بِالرَّفَقِ مَا يَمِيَا الرِّجَالُ بِهِ      كَالْمَوْتِ مُسْتَعْجِلًا يَأْتِي عَلَى مَهَلٍ  
يُغْشِي الْمَنَايَا الْمَنَايَا، ثُمَّ يَفْرُجُهَا      عَنِ النُّفُوسِ، مُطِيلَاتٍ عَلَى الْهَبَلِ ١  
لَا يَرْحَلُ النَّاسُ إِلَّا نَحْوَ حُجْرَتِهِ  
كَالْبَيْتِ يُفْضِي إِلَيْهِ مُتَلَقًى السُّبُلِ ٢

« الْإِفَانِي »

---

١ يغشي المنايا المنايا : يتبع الاعداء وقعة بعد وقعة الهبل

٢ حجرته : مقامه . البيت : يريد به الكعبة .

## لبحثري

# أسيت لأخوالي

من قصيدة تحمل ألم الشاعر حين يرى الى النزاع  
الدموي بين أبناء عشيرته ، وذوي قرباه .

أسيتُ لأخوالي ربيعة إِذْ عَفَتْ<sup>١</sup> مصابفُها مها ، وأقوت ربوعُها<sup>٢</sup>

وامست<sup>٣</sup> تساقى الموت من بعدما غدت

شرُوبًا ، تساقى الزاح ، رفها شرُوعُها<sup>٤</sup>

إذا افترقوا عن وقعة ، جمعتهم<sup>٥</sup> لا<sup>٦</sup> خرى دماء ما يُطَلَّ<sup>٧</sup> نجيمها<sup>٨</sup>

حمية شعب جاهلي<sup>٩</sup> ، وعزة<sup>١٠</sup> كلّيبية<sup>١١</sup> ، أعيال<sup>١٢</sup> الرجال خضوعُها<sup>١٣</sup>

وفرسان هيجاء<sup>١٤</sup> تبيض<sup>١٥</sup> صدورُها<sup>١٦</sup> بأحقادها ، حتى تضيق<sup>١٧</sup> دروعُها<sup>١٨</sup>

تقتل<sup>١٩</sup> من وتر<sup>٢٠</sup> أعز<sup>٢١</sup> نفوسها<sup>٢٢</sup> عليها ، بأيدي ما تكاد<sup>٢٣</sup> تُطيعُها<sup>٢٤</sup>

إذا احتربت<sup>٢٥</sup> يوماً ففاضت دماؤها<sup>٢٦</sup> تذكّرت<sup>٢٧</sup> القربى ، ففاضت دموعُها<sup>٢٨</sup>

« ديوان البحثري »

١ عفت : عجت وطمست أقوت خلت من أهلها ٢ رفها شروعها سائناً ورودها ٣ التجع : الدم

٤ كلّيبية نسبة الى كليب وائل ، وكان يضرب به المثل في العزة فيقال : أعز من كليب وائل ٥ الوتر : الثار

## بناء مرعش

من قصيدة أرسلها وتر العروبة الخالد  
في بطل العروبة سيف الدولة بعد معركة  
مرعش ، وبناء قلعتها الحصينة :

وَمَنْ تَكُنِ الْأُسْدُ الضَّوَارِي جُدُودُهُ  
يَكُنْ لَيْلُهُ صَبِيحًا ، وَمَطْنَعُهُ غَضَبًا

ولست أبا لي بعد إدراك العلي  
فَرُبُّ غَلَامٍ عَلَّمَ الْمَجْدَ نَفْسَهُ  
أَكَانُ تَرَانِمًا تَنَاولْتُ ، أَمْ كَسَبًا  
كَتَعْلِيمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنَ وَالضَّرْبَا  
كفاهها، فكان السيف والكف والقلبا  
مُتَهَابُ سَيْوْفِ الْهِنْدِ ، وَهِيَ حَدَائِدُ  
فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نَزَارِيَّةً عُرْبَا ؟  
وَيُرْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ ، وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ  
فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ صَحْبًا ؟

وَيُخَشَى عُبابُ الْبَحْرِ ، وَهُوَ مَكَانُهُ  
 فَكَيْفَ مِنْ يَغْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَبَا ،  
 فَبُورَكَتَ مِنْ غَيْثٍ كَأَنَّ جُلُودَنَا  
 بِهِ تُنَبِّتُ الدِّيَابَجَ وَالْوَشْيَ وَالْعَصَنِيَا  
 هَنِيئًا لِأَهْلِ الثَّغْرِ رَأْيُكَ فِيهِمْ  
 وَأَنْتَ حِزْبَ اللَّهِ صَرْتَ لَهُمْ حِزْبًا  
 وَأَنْتَ رُعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَصَرْفَهُ  
 فَإِنْ شَاكَ فَلْيُحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خَطْبًا  
 فَيَوْمًا بِخَيْلٍ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ  
 وَيَوْمًا بِجُودٍ تَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجَدْبَا  
 سَرَايَاكَ تَتَرَى ، وَاللَّهُ مُسْتَقٌ هَارِبٌ  
 وَأَصْحَابُهُ قَتْلَى ، وَأَمْوَالُهُ نُهْبَى  
 أَتَى مَرَّ عَشَا يَسْتَقْرِبُ الْبَعْدَ مُقْبِلًا  
 وَادْبَرَ إِذْ أَقْبَلْتَ ، يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا  
 كَذَا يَتْرُكُ الْأَعْدَاءَ مِنْ يَكْرَهُ الْقَنَا  
 وَيَقْفُلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُعبًا

مضى بَعْدَمَا التفت الرماحان ساعة  
كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا  
ولكنه ولي ولطمس سورة  
إذا ذكرتها نفسه لمس الجنبنا  
أرى كلنا ينبغي الحياة لنفسه  
حريصا عليها مستهما بها صبنا  
فحُب الجبان النفس أوردته البقا  
وحُب الشجاع الحرب أوردته الحربا

« ديوان المتنبي »

# تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ

فرسان الثغور يطوفون بسيف الدولة في  
بلاطه ، ورسول الروم معهم يطلب  
المهذبة .. ويدخل الشاعر على الامير  
البطل فينشد :

إذا زار سيفُ الدولة الرومَ غازیاً	كفاها لِمَمَّامٌ ، لو كفاها لِمَمَّامٌ
فَتَتَّبَعُ الْأَزْمَانُ فِي النَّاسِ خَطْوَهُ	لِكُلِّ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زِمَامٌ
تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْنَا وَغَبِطَةً	وَاجْفَانُ رَبِّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَنَامُ
حِذَارًا لِمُعَرَّوْرِي الْجِيَادِ فُجَاءَةً	إِلَى الطَّعْنِ قُبْلًا ، مَا لَهْنُ الْجَامِ
تَمَطَّفٌ فِيهِ ، وَالْأَعْنَةُ شَعْرُهَا	وَنُضْرَبُ فِيهِ ، وَالسِّبَاطُ كَلَامُ
وَمَا تَنْفَعُ الْخَيْلُ الْكِرَامُ وَلَا الْقَنَا	إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامُ
إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرُّسُلَ عَمَّا أَتَوْا لَهُ	كَأَنَّهُمْ فِيمَا وَهَبْتَ مَلَامُ ١

١ يقول : كما أنك لا تصني الى ملامة لائم في سخائك فكذاك لا تقبل الهدية .

فَنُ كُنْتُ لَا تُعْطِي الْأَمَامَ طَوَاعَةً ۚ      فَعَوِذُ الْأَعَادِي بِالكَرِيمِ ذِمَامُ ۱  
 وَإِنْ نَفُوسًا أَمْتَمْتُكَ مَنِيعَةً ۚ      وَإِنْ دِمَاءٌ أَمَلْتُكَ حَرَامُ  
 إِذَا خَافَ مَلِكٌ مِنْ مَلِكٍ أَجْرَتَهُ      وَسَيْفَكَ خَافُوا ، وَالْجَوَارَ تُسَامُ  
 لَهُمْ عَنْكَ بِالْبَيْضِ الْخِيفَافِ تَفَرُّقُ ۚ      وَحَوْلَكَ بِالْكُتُبِ اللَّطَافِ زَحَامُ  
 تَغَرُّ حَلَاوَاتُ النُّفُوسِ قُلُوبَهَا      فَتَخْتَارُ بَعْضُ الْعَيْشِ وَهُوَ حِمَامُ ۲  
 وَشَرُّ الْحِمَامِينَ الزُّؤَامِينَ عَيْشُهُ ۚ      يَذِلُّ الَّذِي يَخْتَارُهَا وَيُضَامُ

« ديوان المتنبي »

١ يقول : ان كنت لا تعطي الروم ههداً و صلحاً طواعية فان لجوهم اليك يوجب لهم النعام .

٢ بعض العيش يريد عيش الذل الحمام : بكسر الحاء الموت .



# القصيدة الأولى

التقى الشاعر بسيف الدولة في انطاكية ..  
دخل عليه وهو جالس تحت فارة ( خيمة )  
من الديباج عليها صورة ملك الروم ،  
وصور وحش وحيوان .. فكانت هذه  
القصيدة أول ما أنشده :

وفي صورة الرومي ذي التاج ذِلَّةٌ      لا بَلَجَ ، لا تيجانَ إلا عِماثُهُ  
تُقَبِّلُ أفواهُ الملوكِ بِسَاطَهُ      ويَكْبُرُ عنها كُمُهُ وِبَرَايَجُهُ ١  
قيامًا لمن يَشْفِي من الداءِ كَيْفَهُ  
ومَنْ يَبْنِي أَذْنِي كلِّ قَرَمٍ مَوَاسِمُهُ ٢  
له عَسَنَكَرا خيلٍ وطيرٍ ، إذا رمى      بهاء عسكراً ، لم يَبْقَ إلا جَاجُهُ  
أَجَلَتْهُمَا من كلِّ طاغٍ نِيَابُهُ      ومَوَاطِنُهُما من كلِّ باغٍ مَلَاغِمُهُ ٣  
فقد مَلَّ ضَوْءُ الصبحِ مما تُغَيِّرُهُ      ومَلَّ سِوَادُ اللَّيْلِ مما تَزَاجِمُهُ  
ومَلَّ القَنَا مِمَّا تَدُقُّ صَدُورُهُ      ومَلَّ حديدُ الهِنْدِ .. مما تَلَاطِمُهُ

١ البراجم مفاصل الأصابع ٢ القرم السيد ، المواسم : جمع ميسم وهو ما يوسم به « المكواة »

٣ الأجلة ما يجعل على ظهر الدابة الملاغم : ما حول الفم ،

سَحَابٌ مِنْ الدِّقْبَانِ، يَزُحِفُ تَحْتَهُ  
مَلَكَتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقَيْتُهُ  
مَهَالِكٌ، لَمْ تَصْحَبْ بِهَا الذَّنْبُ نَفْسَهُ  
فَأَبْصَرْتُ بَدْرًا لَا يَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ  
غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ  
وَكُنْتُ إِذَا يَمُمْتُ أَرْضًا بَعِيدَةً  
لَقَدْ سَلَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَجْدُ مُعَلِّمًا  
عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ الْأَعْرَجِ نَجَادُهُ  
وَإِنَّ الَّذِي سَمَّيَ عَلِيًّا لَمْ تُنْصِفْ  
وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَنْقَطِعُ الْهَامَ حَدُّهُ

سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَتْ مَقْتَهَا صَوَارِمُهُ  
عَلَى ظَهْرِ عَزَمٍ، مُؤَيَّدَاتٍ قَوَائِمُهُ ١  
وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغُرَابُ قَوَادِمُهُ  
رَخَاطِبْتُ بِحُجْرٍ لَا يَرَى الْعَبِيرُ عَائِمُهُ ٢  
بَلَا وَاصِفٍ، وَالشَّعْرُ تَهْذِي طِمَاطِمُهُ  
سَرِيتٌ، فَكُنْتُ السَّرَّ وَاللَّيْلُ كَاتِمُهُ  
فَلَا الْمَجْدُ مُخَفِّيه، وَلَا الضَّرْبُ نَالِمُهُ  
وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمَاوَاتِ قَائِمُهُ  
وَإِنَّ الَّذِي سَمَاهُ سَيْفًا لَطَالِمُهُ ٣  
وَتَقْطَعُ لُزْبَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ ٤

### « ديوان المتنبي »

١ مؤيّدات قوية ٢ المير الساحل

٣ اسم سيف الدولة علي بن حمدان

٤ لُزْبَات الزمان : شدائده

# أفانيد الفكر

من قصيدة يمدح بها محمد الخطيب الخصبى وهو  
يومئذ يتقلد القضاء بأنطاكية .

أما مطلع القصيدة فنقمة يصبها الشاعر على جيله ..  
وتعجيد للرجولة والقوة ..

أفاضلُ الناس اغراضٌ لدى الزمانِ      يخلو من الهمِّ أخلاهم من الفطنِ  
وانما نحنُ في جيلٍ سواميةٍ      شرٌّ على الحر من مُقَمٍّ على بدَنِ  
حنولي بكل مكانٍ منهمُ خَلَقٌ      مُتَخَطِي إذا جئت في استنفهامها بمنٍ<sup>٢</sup>  
لا اقترى بَلَدًا إلا على غَرَرٍ      ولا أمرٌ بِخَلْقٍ غَيْرِ مُضْطَنٍّ<sup>٢</sup>  
ولا أعاشر من أملاكهم احداً      إلا احقَّ بضرب الرأس من وثنٍ

---

١ الخلق : جمع خلقه . الاشخاص . من لا يستفهم بها الا للعاقل أي أن هؤلاء الناس لا يستحقون صفة

العاقل . ٢ اقترى اذهب من مكان الى مكان . الفرر : التعرض للمهلك والاختار . مضطنن : حانق .

يريد ان الناس يحقدون عليه لتفوقه عليهم

إني لا أعذرهم مما أعنتهم حتى اعنت نفسي فيهم وأني ١  
 ومندفعين بسبوت صحتهم عارين من حائل، كاسين من درن ٢  
 خراب بادية، غرتني بطونهم مكن الضباب لهم زاد بلائمن ٣  
 يستخبرون، فلا أعطيهم خبري وما يعايش لهم منهم من الظنن ٤  
 وكلمة في طريق خفت أعربها  
 فيهندي لي، فلم أقدر على اللحن ٥

قد هوّن الصبر عندي كل نازلة ولين العزم حدّ المركب الخشن  
 لله حال أرجيها، وتخلّفني واقتضي كونه دهرى ويمطأني  
 مدحت قوماً، وإن عشنا نظمت لهم قصائد من لثا الخيل والحصن  
 تحت العجاج، قوافيها مضمرة إذا تشوّدن لم يدخّلن في أفن

### « ديوان المتنبي »

- 
- ١ أعذرهم : على جهلهم حتى الوم نفسي وأني : أي أقتر عن لومهم .  
 ٢ المدفع : الفقير اللاصق بالتراب . السيروت : الأرض التي لا نبت فيها .  
 ٣ خراب بادية : لصوض صحراء . غرتني : جيع . مكن الضباب : يبطئها . والضبّاب : جمع ضب  
 وهو دوية معروفة .  
 ٤ الظنن : جمع ظنة : وهي الشك والريبة .  
 ٥ اللحن : الخطأ في الاعراب

## سَيَصْحَبُ النَّصْلُ

من اناشيد الثوار في كل جيل

سَيَصْحَبُ النَّصْلُ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ

وَيَنْجَلِي خَبْرِي عَنْ صِمَّةِ الصَّمِّ ١

لقد تصبّرت ، حتى لانت مُصْطَبَرٍ ٢      فالآن أقحمُ ، حتى لات مقتحم ٢

لا تتركني وجوه الخيل ساهمة ٣      والحرب أقوم من ساق على قدم

والطمع يُحرقها ، والزجر يُقلقها      حتى كأن بها ضرباً من اللطم ٣

قد كَلَّمْتها العوالي فـ في كالحة ٤      كأنما الصابُ مَذْذُورٌ على الأجم ٤

بكل منصلتٍ ما زالَ منتظري      حتى أهانتُ له من دولة الخدم ٥

١ صمة الصمم فارس الفرسان .

٢ لات : بمعنى ليس وهي تجر ما بعدها أحياناً

٣ اللطم الجنون ٤ كلمتها : جرحتها . العوالي الرماح . الصاب نبات مر .

٥ المنصت : المصني في الامور . ادلت له : اعته وثارت له .

شَيْخٍ، يَرَى الصَّلَاةِ الحَسَّ نَافِلَةً وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الحُجَّاجِ فِي الحَرَمِ.

رِدِّي حِيَاضَ الرَّدَى يَا نَفْسُ وَاتَّرَكِي

حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ.

إِنْ لَمْ أَذَرِكْ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً فَلَا دُعَيْتُ ابْنَ أُمِّ المَجْدِ وَالكَرَمِ.

أَيُّمَلِكُ المَلِكِ وَالْأَسْيَافُ ظَامِئَةٌ وَالطَّيْرُ جَانِعَةٌ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍّ<sup>٦</sup>

مَنْ لَوْ رَأَى مَاءً مَاتَ مِنْ ظَمَأٍ وَلَوْ مَشَتْ لَهُ فِي النُّومِ لَمْ يَنَمْ<sup>٧</sup>

« دِيوان المتنبي »

---

٦ الوضم الحشبة يقطع الجزار عليها اللحم . واللحم على الوضم كناية عن الضميف الذي لا امتناع له .

٧ من : بدل من لحم على وضمن : أي هل يملك جبان ذليل يموت ظمأً ولا يجرؤ على الدنو من الماء .  
ولو تغلبي في نومه لم يستطع النوم .

أَبُو فَرَسٍّ سَمَّاهُ

## فِي اللُّسْرِ

يتشوق الى بلدته ، وأمه ، وأولاده ..

لَا بَيْكُمُ أَذْكَرُ ، وَفِي أَيْكُمُ أَفْكَرُ ؛  
وَكَمْ لِي عَلَى بَلَدَةٍ بُكَاءٌ وَمُسْتَعْبِرٌ ١  
فِي حَلَبٍ عُدَّتْ لِي بُعِزَّتِي وَالْمَفْخَرُ  
وَفِي مَنَسْجٍ مَن رِضَاهُ أَنْفَسُ مَا أَذْخَرُ ٢  
وَمَنْ حُبُّهُ زُلْفَةٌ بِهَا يُكْرَمُ الْمُحْشَرُ  
وَأَصِيَّةٌ كَالْفِرَاحِ أَكْبَرُهُمْ أَصْفَرُ

---

١ استعير : جرت عبرته أي دمعته .

٢ لذخر : أخفى . والمراد أمه .

وَقَوْمٌ أَلْفَنَاهُمْ وَغَضَبُوا الصِّبَا اخْضَرُوا  
يُخَيِّلُ لِي أَمْرُهُمْ كَأَنَّهُمْ حُضَرُوا  
فَحَزَنِي لَا يَنْقُضِي وَدَمْعِي مَا يَنْفَتِرُ  
وَمَا هَذِهِ أَدْمَعِي وَلَا ذَا الَّذِي أُضْمَرُ  
وَلَكِنْ أَدَارِي الدَّمْعَ ، وَأَسْتَرُ مَا أَسْتَرُ  
خَافَةَ قَوْلِ الْوُشَاةِ مِثْلَكَ لَا يَصْبِرُ

« ديوان أبي فراس »



# افولاسرير

إذا مَرَرْتُ بِوَادٍ جَاشَ غَارِبُهُ  
فَاعْقِلْ قَلْبُوصَكَ، وَانْزِلْ، ذَاكَ الْوَادِيَا  
وَإِنْ عَبَرْتَ بِنَادٍ لَا تُطِيفُ بِهِ أَهْلُ السَّفَاهَةِ فَاجْلِسْ، ذَاكَ نَادِيَا  
نَفِيرٌ فِي الْمَهْجَةِ الْفَرَاءِ نَنَحِرُهَا حَتَّى لَيَعْتَطَشُ فِي الْإِحْيَانِ رَاعِيَا<sup>٢</sup>  
وَتَجْفَلُ الشُّوْلُ بَعْدَ الْخِمْسِ صَادِيَةً<sup>٣</sup>  
إِذَا سَمِعْنَا عَلَى الْأُمُومِ حَادِيَا<sup>٤</sup>  
وَنَغْتَدِي الْكُومَ أَشْتَاتَا مَرُوعَةً لَا نَأْمَنُ الذَّهْرَ إِلَّا مِنْ أَطَادِيَا  
وَبُصْبُوحِ الضَّيْفِ أَوْ لَا نَا بِمَنْزِلِنَا نَرْضَى بِذَلِكَ، وَيَمْضِي حُكْمُهُ فِينَا.

« ديوان ابي فراس »

---

١ جاش غاربه : هاج موجه واضطرب . اعقل قلوبك : اربط نانتك .

٢ الهجمة : القطعة من الابل .

٣ الشول : النياق جمع شائلة . الخمس : اليوم الخامس من العطش . صادية : عطشى .

٤ الكوم : القطعة من الابل .

# أنا الجحار

من روميات الشاعر القائل .

وأجري، فلا أعطي الهوى فضلَ مِقْوَدِي  
وأهفو، ولا يخفَى عليَّ صوابُ  
صبورٌ، ولو لم تبقَ مني قِيَّةٌ      قَوْلٌ، ولو أن السيوف جواب  
وقورٌ، وأحداثُ الزمانِ تنوشني      وللموتِ حولي جِيئةٌ وذَهَاب  
والْحِظُّ أحوالَ الزمانِ بمِثْلَةٍ  
بها الصدقُ صدقٌ، والكذابُ كِذاب  
وربَّ كلامٍ مرَّ فوق مسامعي      كما طَنَّ في لُوحِ الهجيرِ ذُبابٌ ١  
إلى الله أشكو أنا بمنازلِ      تَحَكَّمُ في آسادهنَّ كلاب  
تمرُّ الليالي . . ليس للنفع موضعٌ      لديَّ، ولا للمعتفين جَنَابٌ ٢

---

١ اللوح : بالضم ، الهوى : بين الأرض والسما .  
المعتفون : طالبو المعروف . جناب : ناحية .

ولا شُدُّ لي سَرَجٌ على ظَهْرِ مَنابِجٍ      ولا ضُرْبَت لي بِالْعَرَاءِ قَبَابٍ  
 ولا بَرَقَت لي في اللِّقَاءِ قَوَاطِعٌ      ولا لَمَعَت لي في الحُرُوبِ حَرَابٍ  
 سَتَذَكَّرُ أَيْمِي نُمَيْرٌ وَعَامِرٌ      وكَعْبٌ، على عِلَاتِهَا، وَكَلَابٌ ١  
 أَنَا الْجَارُ، لِأَزَادِي بَطِيءٌ عَلَيْهِمُ      ولا دُونَ مَالِي فِي الْحَوَادِثِ بَابٍ  
 وَأَسْطُو، وَحَيٌّ ثَابِتٌ فِي صَدُورِهِمْ      وَأَحْلُمُ عَنْ جَهَّالِهِمْ، وَأَهَابُ

« ديوان أبي فراس »

---

١ نُمَيْرٌ وَعَامِرٌ، وَكَعْبٌ . وَكَلَابٌ . قِبَائِلٌ عَرَبِيَّةٌ .

## الشريف الرضي

### نَبْضُهُمْ

من أناشيد الفتوة والعنفوان .

نَبَّهْتُهُمْ<sup>١</sup> مثل عوالي الرماح  
فوارس<sup>٢</sup> ، نالوا المني بالقنا  
لِغَارَةٍ ، سامع<sup>٣</sup> أنبائها  
ليس على مُضَرِّمِهَا سُبَّةٌ<sup>٤</sup>  
يا نَفْسُ ، من هَمٍّ<sup>٥</sup> إلى همة  
قد آنَ للقلبِ الذي كَدَّهُ<sup>٦</sup>  
الى الوغي ، قَبْلَ نُمُومِ الصَّبَاحِ  
وصافحوا أغراضَهُمْ<sup>٧</sup> بالصِفَاحِ<sup>٨</sup>  
يَغْصُ<sup>٩</sup> منها بالزلالِ القَرَّاحِ  
ولا على المُجْلِيبِ منها جُنَاحُ<sup>١٠</sup>  
فليس من عِبٍ<sup>١١</sup> الاذى مُسْتَرَّاحِ  
طَوَّلَ<sup>١٢</sup> مناجاةَ المني أن يُرَّاحِ

١ الصباح : السيف الرفيق .

٢ : المجلب الصارخ . جناح : اثم أو ذنب .

لَا بُدَّ أَنْ أُرْكَبَهَا صَعْبَةً  
 يُجْهِدُهَا أَوْ يَنْشِي بِالرَّدَى  
 الرَّاحُ وَالرَّاحَةُ ذُلُّ الْفَتَى  
 فِي حَيْثُ لَا حَكْمَ لَغَيْرِ الْقَنَا  
 وَأَشْعَثُ الْمَفْرَقِ ، ذِي هِمَّةٍ  
 لَمَّا رَأَى الصَّبْرَ مُضْرًا بِهِ  
 دَفْعًا بِصَدْرِ السَّيْفِ . لَمَّا رَأَى  
 مَتَى أَرَى الزُّورَاءَ مَرَّجَّةً  
 يَصْبِحُ فِيهَا الْمَوْتُ عَنْ السَّنِ  
 مَتَى أَرَى النَّاسَ وَقَدْ صَبَّحُوا  
 يَلْتَفَتُ الْمَهَارِبُ فِي عِظْفِهِ  
 إِنِّي وَالشَّامُ عَرْضِي كَمَنْ  
 يَطْلُبُ شَاوِي ، وَهُوَ مُسْتَيْقِنٌ  
 فَارِمٍ بَعَيْنِيكَ مَلِيكَ ، تَرَى  
 وَقَاحَةً ، تَحْتَ غُلَامٍ وَقَاحُ  
 دُونَ الَّذِي قَدَّرَ أَوْ بِالنَّجَاحِ  
 وَالْعِزُّ فِي شُرْبِ ضَرْبِ اللِّقَاحِ  
 وَلَا مُطَاعٌ .. غَيْرُ دَاعِي الْكَفَاحِ  
 طَوَّحَهُ الِهْمُ بَعِيدًا ، فَطَاحَ  
 رَاحَ ، وَمَنْ لَمْ يُطِيقِ الذَّلَّ رَاحَ  
 إِنْ لَا يُرَدُّ الضِّيمُ دَفْعًا بِرَاحِ  
 مُنْطَرَرٌ بِالْبَيْضِ الطُّبِّيِّ ، أَوْ تَرَاخِ  
 مِنْ الْعَوَالِي ، وَالْمَوَاضِي فِصَاحِ  
 أَوَائِلِ الْيَوْمِ بِطَعْنِ صُرَاحِ  
 مَرَرًا ، يَرْقُبُ وَقَعَ الْجَرَّاحِ  
 رَوَّعَ آسَادِ الشَّرَى بِالنُّبَّاحِ  
 أَنْ عَنَانِي فِي يَمِينِ الْجِمَاحِ  
 وَقَعَ غِبَارِي فِي عَيُونِ الطَّلَاحِ<sup>٢</sup>

١ الضرب : اللب . واللقاح : النوق . لشارة الى حياة الخثونة في الصحراء .

٢ الطلاح : شجر عظيم .

وَأَرْقَ عَلَى ظِلِّكَ، هِيَّاتَ أَنْ  
لَا هَمَّ قَلْبِي بِرُكُوبِ الْعَلَى  
إِنْ لَمْ أَنْلِهَا بِاشْتِرَاطٍ، كَمَا  
وَحْطَةٍ، بِضَحْكَ مِنْهَا الرَّدَى  
صَبَّرْتُ نَفْسِي عِنْدَ أَهْوَالِهَا  
إِمَّا فَنِيَّ، نَالَ إِلَيَّ فَاشْتَفَى  
يُزَعِّزُ الطُّودُ بِـرِّ الرِّيحِ أ  
يَوْمًا، وَلَا بَلَّ يَدَيَّ السَّاحِ  
شَتَّ عَلَى بَيْضِ الظِّيِّ، وَاقْتِرَاحُ<sup>٣</sup>  
عُسْرَاءَ، تَبْرِي الْقَوْمِ بَرِّي الْقِدَاحِ  
وَقَلْتُ مَنْ هَبُونِيهَا: لَا بَرَّاحُ أ  
أَوْ بَطْلُ. ذَاقِ الرَّدَى فَاسْتِرَاحِ

«ديوان الشريف الرضي»

---

١ الأرجح أنه يقصد الخلافة بهذه الأبيات .

## قطرة من ماء الحسرة

من قصيدة أذاب فيها الشاعر حنينه  
إلى بلده ، وهو في العراق .

طَرِبَ بَنَ لُضْوِهِ الْبَارِقِ الْمُتَعَالِيِ      بِغَدَادَ وَهَنَّا ، مَالِهْنٌ وَمَالِي ١  
سَمَتْ نَحْوَهُ الْأَبْصَارُ حَتَّى كَانَهَا      بِنَارِيهِ مِنْ هَذَا ، وَثَمَّ ، صَوَالِي ٢  
إِذَا طَالَ عَنْهَا سَرُّهَا لَوْ رُؤُوسُهَا      تُتَمَدُّ إِلَيْهِ فِي رُؤُوسِ عَوَالِي ٣  
تَمَنَّتْ قَوِيْقًا ، وَالصَّرَّاءُ حَيَالَهَا      تُرَابٌ لَهَا مِنْ أَيْتُنُقٍ وَجَمَلٍ ٤  
إِذَا لَاحَ إِبَاعُضٌ سَتَرْتُ وَجُوهَهَا      كَأَنِّي عَمَرُوتُ ، وَالْمَطْيِيُّ سَعَالِي ٥

١ وهناً      ليلاً . الضمير في طربن يعود للابل .

٢ هنا      هنا . ثم : هناك ، صوالي : من صلى النار ، تعمل حرماً .

٣ طال : أي بعد . العوالي : الرماح .

٤ الصرّة      نهر صغير في بغداد . تراب لها : خيبة لها .

٥ في هذا البيت إشارة إلى أسطورة : زعموا فيها أن عمرو بن يربوع تزوج سملّة ، وهي أثنى النول ، فقبل له إنك ستجدها خير امرأة ما لم تر برقاً . وذلك لأنها إذا رأت البرق فارتدته . فكان إذا لاح برق سترها .

وكم هم نضو ان يطير مع الصبا

الى الشام ، لولا حبسه بعقال ١

ومن لي بأني في جناح غمامة ٢  
تُشَبِّهها، في الجُنح ، أم رثال ٢

تَهَادَانِي الأرواحُ حتى تحطُّبني  
على يد ربح بالفُرَاتِ شِمال ٣

فيا برقُ ليس الكَرخُ داري وانما  
رماي اليه الهمرُ منذُ ليل ٣

فهل فيك من ماء المَعْرَةِ قَطْرَةٌ  
تُغِيثُ بها ظمآنَ ليسَ بِسَالِ

من ديوان « سقط الزند » .

---

١ النضو الهزيل من الجمال

٢ في الجُنح في الليل . أم الرثال : النعامة .

٣ الارواح : جمع ربح .



ابن خفاجة

## ظلّ السبب

ألا ساجِلْ دموعي يا غمامُ !  
فقد وفَّيْتُهَا ستينَ حَوْلًا  
و كنتُ ، ومن لباناتي لبيني  
بطالنا الصباح بطنِ حَزْوِي  
وكان بها البشامُ مَرَّاحِ أنسٍ  
فيا شرخَ الشبابِ ، الالقاءُ  
ويا ظلَّ الشبابِ ، و كنتُ تَنَدَى  
وطارحني بشجوك يا حَمَامُ !  
وناداني ورأني هل أمامُ ؛  
هناك ، ومن مَرَّاضِعي المدامُ  
فَيُنْكِرُنَا ، وبَعْرِفُنَا الظلامُ<sup>١</sup>  
فماذا بعدنا فَعَلَ البَشَامُ<sup>٢</sup> ؛  
يُبَلِّهُ ، على بَأْسٍ ، أوامُ<sup>٣</sup> !  
على أفياءِ مَرَّحَتِكَ السلامُ<sup>٤</sup> !

« ديوان ابن خفاجة »

١ بطن حزوي اسم موضع . ٢ البشام : شجر

٣ الأوام : العطش ٤ السرحة : الدوحة .

ابن زهر الأندلسي

## نفحة من الموسم<sup>ش</sup>

ما لِنُمُولَهُ ۱ من سُكْرِهِ لَا يُفِيقُ ۲ يَا لَهُ سَكْرَانُ ۱  
من غَيْرِ خَمْرٍ ۳ مَا لِلْكَذِيبِ الْمَشُوقُ ۴ يَغْدُبُ الْوَطَانَ ۱  
هَلْ تُسْتَعَادُ ۵ أَيَّامُنَا بِالْخَلِيجِ ۶ وَلِيَا لِنَا ۱  
أَوْ يُسْتَفَادُ ۷ مِنَ النَّسِيمِ الْأَرْبِجِ ۸ مِسْكُ دَارِنَا ۱  
أَوْ هَلْ يَكَادُ ۹ حُسْنُ الْمَكَانِ الْبَهِيجِ ۱۰ أَنْ يُحْيِيَنَا ۱  
رَوْضُ أَظْلَمِهِ ۱۱ دَوْحٌ عَلَيْهِ أُنَيْقُ ۱۲ مُورِقُ الْأَفْنَانِ  
وَالْمَاءُ يَجْرِي وَعِائِمٌ ۱۳ ، وَغَرِيقٌ ۱۴ مِنْ جَنَى الرِّيحَانِ

« ادباء العرب »

---

١ دارين : موضع بالبحرين كانوا يأتون بالمسك منه .

ابن زيدون

## أقرب العنداء

بين الحب والطموح ، بين رياحين النزل ، وصخور  
السياسة والمجد قضى شاعرنا حياته ، دامي القلب  
دامي الاقدام ، إنه الآن في السجن يذكر قرطبة  
وأيام صباه فيها .

تَنَشَّقُ مِنْ عَرَفِ الصَّبَا مَا تَنَشَّقَا  
وَمَا وَدَّهَ ذِكْرُ الصَّبَا فَتَدَشُّوْهَا  
وَمَا زَالَ كَلْعُ الْبَرْقِ ، لَمَّا تَالَقَا  
يُهَيِّبُ بَدْمَعِ الْعَيْنِ حَتَّى تَدَفَّقَا  
وَهَلْ يَلْكَ الدَّمْعُ الْمَشُوقُ الْمُصْبَا<sup>١</sup>



رَمَتْنِي اللَّيْلُ إِلَى عَن قَسِيٍّ النَّوَائِبِ

---

١ . يهيب . يدمو . المصبا : ذو الصبوة والشوق .

فَا أَخْطَأْتُني مُرْسَلَاتُ المصائبِ  
أَقْضَيْ نَهَارِي بِالْأَمَانِي الكَوَازِبِ  
وَأَوِي إِلَى لَيْلٍ بَطِيءٍ الكَوَاكِبِ  
وَأَبْطَأُ سَارِي كَوَكَبُ بَاتٍ يَكْلَأُ ١



أَفْرَطُبَةُ الغُرَاءِ ، هَلْ فِيكَ مَطْعَمُ ؟  
وَهَلْ كَبِيدٌ حَرَّى لِيَيْنِكَ تُنْقَعُ ؟  
وَهَلْ لِلْيَالِيكِ الْحَمِيدَةِ مَرْجِعُ ؟  
إِذِ الْحُسْنُ مَرَأَى فِيكَ ، وَاللَّهُ مُسْمِعُ  
وَإِذَا كَنَفُ الدُّنْيَا لَدَيْكَ مُوْطَأُ ٢



أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ تَشُطَّ النُّوَى بِكَ ؟  
فَأَحْيَا ، كَأَنْ لَمْ أُنْسَ نَفْعَ جَنَابِكَ  
وَلَمْ يَلْتَمِمْ شَعْبِي خِلَالَ شِعَابِكَ  
وَلَمْ يَكْ خَلْقِي ، بَدْوُهُ مِنْ تَرَابِكَ ؟  
وَلَمْ يَكْتَفِنِي مِنْ نَوَاحِيكَ مَنَشَأُ ؟



---

١ القسي : جمع قوس - وقد مرت - يكلأ : يرضى . ٢ كف الدنيا : جانبيها . موطأ : مذلل ، ميسر .

نَهَارُكَ وَصَاحٌ ، وَلَيْلُكَ ضَحِيَانُ ،  
وَمُتَرَبُّكَ مَصْبُوحٌ ، وَغُصْنُكَ نَشْوَانُ  
وَارِضُكَ تُكْنَسِي ، حِينَ جَوَكَ عُرْيَانُ ،  
وَرَبَّكَ رَوْحٌ لِلنَّفُوسِ ، وَرَيْحَانُ  
وَحَسْبُ الْإِمَانِي ظِلُّكَ الْمُتَفَيِّئُ ١

« دِهَانِ ابْنِ زَبْرُون »

---

١ الضحيان : الواضع الصافي . المصباح ، المطور صباحاً .

# بجرم الدهر وأسو

بعث ابن زيدون بهذه الشكوى من سجنه  
يخاطب الوزير أبا حفص بن برد :

ما على ظنّي بآسٍ يُجرحُ الدهرُ وآسو<sup>١</sup>  
ربما أشرف بالمرء على الآمال آسٍ  
ولقد يُنْجيكَ إغفالٌ ، ويُردّيكَ احتراس<sup>٢</sup>  
والمحاذيرُ منْهِامٌ والمقاديرُ قياس<sup>٣</sup>  
ولكّمْ أجدي قُعودٌ ولكّمْ أكندى التيهان<sup>٤</sup>  
وكذا الدهرُ ، إذا ما عزّ ناسٌ ، ذلّ ناسٌ  
وبنو الأيام أخفافٌ سرّاةٌ وخيسّاس<sup>٥</sup>  
نانبسُ الدنيا ، ولكن مُنتعة ذاك اللباس<sup>٦</sup>  
يا أبا حفص ، وما ساواك في فَنهمِ لبّاس<sup>٧</sup>  
من سنّار أبك لي في غَسَقِ الخطبِ اقتباس<sup>٨</sup>

١ آسو : يداوي ٢ يردي : يهلك . الاحتراس : التوقي والاتباء ٣ القياس . هنا جمع قوس .

٤ أجدي : أغنى وأفاد . الكدى : لم يظفر بحاجته أو أعطى القليل . أخفاف : مختلفون . سرّاة : اشراف

٦ يشير الى الآية : وما الحياة الدنيا إلا متاع الفُورور ٧ هو لباس بن معاوية المزني ولي القضاء في عهد عمر بن عبد العزيز وكان مضرب المثل بالذكا ٨ البنا : الضوء . النسق : الظلمة .

وودادي لك نص<sup>١</sup> لم يخالفه قياس<sup>٢</sup>  
 أأحذر أن، وللأمر وضوح<sup>٣</sup> ، والتباس  
 ما ترى في ممشر<sup>٤</sup> حالوا عن العهد وخاسوا  
 كلهم يسأل عن حالي ، وللذنب اعتسأ<sup>١</sup>  
 إن قسا الدهر<sup>٢</sup> فللمساء من الصخر انبجاس<sup>٣</sup>  
 ولئن أمسيت<sup>٤</sup> محبوباً ، فللفيت احتباس<sup>٥</sup>  
 يذب<sup>٦</sup> الورد السبني<sup>٧</sup> وله بعد<sup>٨</sup> افتراس<sup>٩</sup>  
 فنامل كيف يغشي مقلة المجد<sup>١٠</sup> الناس !  
 ويؤفت<sup>١١</sup> المسك في التراب ، فيوطأ ، ويدأس  
 لا يكن عهدك<sup>١٢</sup> ورداً إن عهدي لك آس<sup>١٣</sup>  
 وأدر<sup>١٤</sup> ذكرى كأمأ<sup>١٥</sup> ما منطت<sup>١٦</sup> كفك كاس  
 واغتم صفو الليالي انما العيش<sup>١٧</sup> اختلاس  
 وعسى أن يسمح الدهر<sup>١٨</sup> ، فقد طال الشماس !

« ديوان ابن زيدون » .

١ اعتس الذنب طلب الصيد ليلاً . ٢ انبجس الماء : انفجر . ٣ يلد : يلزم مرثته او مكانه  
 الورد : الاسد المغرب لونه بحمرة . السبني : الجريء المقدام .  
 ٤ شبه العهد بالورد في سرعة الذبول ، وبالأس في دوام النظرة .

## مَوْفِقُ الدِّينِ الْإِرْبَلِيِّ

### مَسْمُومٌ

اعتاد الشعراء أن يهدوا للمديح بنفحات الغزل . .  
أما شاعرنا فقد جعل هذه الايات التي تعبق بالشموخ  
والانفة مقدمة لقصيدته :

رُبُّ دَارٍ بِالْفَضَا طَالَ بِبِلَاهَا	عَكَفَ الرِّكْبُ عَلَيْهَا فَبِكَاهَا
دَرَسَتْ ، إِلَّا بِقَايَا أُسْطُرٍ	سَمَحَ الدَّهْرُ بِهَا ، ثُمَّ عَاهَا
كَانَ لِي فِيهَا زَمَانٌ ، وَانْقَضَى	فَسَقَى اللَّهُ زَمَانِي ، وَسَقَاهَا
قَلَّ لَجِيرَانٍ ، مَوَاتِقُهُمْ	كَلِمَا أَحْكَمْتُهَا ، رَنَّتْ قَوَاهَا
كَنتُ مَشْغُوفًا بِكُمْ إِذْ كُنْتُمْ	شَجَرًا لَا يَبْلُغُ الطَّيْرُ ذُرَاهَا
لَا تَبِيتُ اللَّيْلَ ، إِلَّا حَوْلَهَا	أَحْرَسَ ، تَرَشَّحُ بِالْمَوْتِ ظُبَاهَا
وَإِذَا مُدَّتْ إِلَى أَغْصَانِهَا	كَفَّ جَانٍ قُطِعَتْ دُونَ جَنَاهَا



فتراخى الأمر .. حتى أصبحت  
 لا يراني الله أرعى روضة  
 مُتخصب الدنيا فلا أطرُقها  
 وإذا ما طمع أغرى بكم  
 فصبات الهوى أولها  
 لا تظنوا لي اليكم رجعة  
 كحملًا ، يطمع فيها من يراها  
 سهلة إلا كنافٍ من شاء رعاها  
 رائدًا ، إلا إذا عَزَّ حماها  
 عرض اليأسُ لنفسي فثناها  
 طمعُ النفس ، وهذا منهاها  
 كشف التجربُ عن عيني عماها

« وفيات الأيمان »

علي بن زريق

## للعزلية

« كانت له ابنة عم قد كلف بها أشد الكلف ، ثم ارتحل  
من بغداد ، لفاقة أصابته الى الاندلس . وهناك ، تذكر  
فراق ابنة عمه وما بينها من بعد ومسافات ؛ فاعتل غماً  
ومات . ولما تفقدوه وجدوا عند رأسه رقعة كتب فيها  
هذه الايات ، :

لا تعذلي ، فان العذل بوجهه	قد فات حقاً ، ولكن ليس يسمعه
جاوزت في لومه حداً أضربه	من حيث قدّرت أن اللوم ينفعه
يكفيه من لوعة التنفيذ انّ له	من النوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر إلا وأزعجه	رأيّ الى سفر ، بالرغم يتبعه
أستودع الله في بغداد لي قرأ	بالكرخ من فلك الأزارم طلبه
ودّعته ، وبودي لو يودّعني	صفو الحياة ، وأني لا أودّعه

كم قد تشفع بي أن لا أفارقَه وللضروراتِ حالٌ لا تُشفعُه !  
وكم نشبت بي يوم الرحيل ضحىً وأدمعي مستهيلاتٌ ، وأدمعُه !

لا اكذبُ الله ، ثوبُ العذرِ مُنخرقٌ

عني ، برقتِه ، لكن أرَقِعُه

لا صبرنٌ لدهرٍ لا يُمتنعني به ، ولا بي في حالٍ يُمتنعُه

عسى الليالي التي أضنتُ بفرقتنا جسمي ، مستجمعتني يوماً وتجمعه

وإن تنلُ أحداً منا مَنبَتَه فما الذي بقضاء الله يصنعه ؟

« نفع الأزار »

## زفرة من المتنفي

رُدُّوا عليَّ الصِّبَا من عصري الخالي  
لم يذر من بات مسروراً بلذته  
يا فاضلين علينا ، هل الى عِدَّةٍ  
غبتم فأظلمَ يومي بعد فرقتكم  
فاليوم ، لا رستنى طوعُ القِيَادِ ، ولا  
أيتُ منفرداً في رأس شاهقةٍ  
وهل يعودُ سوادُ اللَّيْمَةِ البالي ١ ؛  
أني بنار الأُسى من هجره صالي  
بالوصل يومٌ أناغي فيه إقبالي ؛  
ونساء صُنْعُ البالي بعد إجمالٍ  
قلبي الى زهرة الدنيا بميَّالٍ  
مثل القطامي فوق المربأ العالي ٢

المنتخب من أدب العرب »

---

١ اللمة : الشعر المجاور للأذن

٢ الشاهقة : الجبل العالي : القطامي : الصقر . المربأ : مكان المراقبة .

شوقي

## التهنيد محمد المختار

اغتاله الاستعمار وهو شيخ في التسعين

ركزوا رؤفَاتَكَ في الرمال لواء  
يا ويحهم، نَصَبُوا مناراً من دم  
ما ضَرَّ لو جعلوا العلاقة في غدٍ  
جُرْحٌ يصيحُ على المدى، وضحيةٌ  
يا أيها السيفُ المجرَّدُ بالفلأ  
تلكَ الصحاري غمدٌ كل مهندٍ  
وقبورُ موتي من شباب أميةٍ  
لو لاذَ بالجوزاء منهم مَعْقِلٌ  
يستنهضُ الوادي صباحَ مَسَاءٍ  
يوحى إلى جيل الغدِ البِفَضَاءِ  
بين الشعوب مودَّةٌ وإخاءُ  
تلبَّسُ الحريَّةَ الحمراء  
يكسو السيوفَ على الزمان مضاءً  
أبلى، فأحسنَ في العدوِّ بلاءُ  
وكهولهم، لم يبرحوا أحياءَ  
دَخَلُوا على أبراجها الجوزاء

★

فِي ذِمَّةِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَحِفْظِهِ      جَسَدُهُ بِرَقَّةٍ وَوَسَدَ الصَّحْرَاءِ  
 لَمْ تَبْقَ مِنْهُ رَحَى الْوَقَائِعِ أَعْظَمًا      تَبَلَى ، وَلَمْ تَبْقَ الزَّمَاخُ دِمَاءُ  
 كَسْرُفَاتِ نَسْرِ ، أَوْ بَقِيَّةِ ضَغِيمٍ      بَاتَا ، وَرَاءَ السَّافِيَاتِ ، هَبَاءُ



وَأَتَى الْأَسِيرُ يُجْرِي ثِقْلَ حَدِيدِهِ      أَسَدٌ يُجَرِّرُ حَيَّةً رَفِطَاءَ  
 عَصَفَتْ بِسَاقِيهِ الْقِيُودُ فَلَمْ يَنْوُ      وَمَشَتْ يَهْيَكُلُهُ السَّنُونُ فَنَاءَ  
 تَسْمَعُونَ ، لَوْ رَكِبَتْ مِنْ كَيْبِ شَاهِقٍ      لَتَرَجَّلَتْ هَضْبَانُهُ إِعْيَاءَ

« ديوان شوقي »

# رَسَمُ أَبِي الرَّهُولِ

من قصيدة

أَبَا الرَّهُولِ ، طَالَ عَلَيْكَ الْعُمْرُ وَبَلَغْتَ فِي الْأَرْضِ أَقْصَى الْعُمُرِ ١  
فِي أَلَدَةِ الدَّهْرِ ، لَا الدَّهْرُ شَبٌّ ، وَلَا أَنْتَ جَاوِزَتْ حَدَّ الصَّغَرِ ٢  
إِلَّا مَرَّ دَكُوبُكَ مَتْنِ الرَّمَالِ ، لِطَيِّبِ الْأَصِيلِ ، وَجَوْبِ السَّحَرِ ؟  
تُسَافِرُ مُنْتَقِلًا فِي الْقُرُونِ ، فَأَبْيَانُ تُلْقِي غُبَارَ السَّفَرِ ؟  
أَبَيْتُكَ عَهْدًا ، وَبَيْنَ الْجِبَالِ ، تَزُولَانِ فِي الْمَوْعِدِ الْمُتَقَرِّ ؟  
أَبَا الرَّهُولِ ، مَا أَنْتَ فِي الْمُعْضَلَاتِ ؟ لَقَدْ ضَلَّتِ السَّبِيلَ فَيْكَ الْفَكْرُ  
تَحْيَّرَتْ الْبَدْوُ ، مَاذَا تَكُونُ ؟ وَضَلَّتْ بَوَادِي الظُّنُونِ الْحَضَرُ  
فَكُنْتَ لَهُمْ صُورَةَ الْمُتَفُؤَانِ ، وَكُنْتَ مِثْلَ الْحَجِيِّ وَالْبَصْرِ  
وَسِرِّكَ فِي حُجْبِهِ ، كُلَّمَا أَطْلَعَتْ عَلَيْهِ الظُّنُونُ اسْتَنْتَرُ

---

١ العمر ( بضم عين ) كالعصر ( بفتح فسكون ) الدهر .

٢ ألة الدهر : أخوه وقرينه . والجمع لدات

تَهَزَّاتَ دَهْرًا بِدِيكَ الصَّبَاحِ ، فَتَقَرَّ عَيْنُكَ فِيمَا تَقَرُّ  
 أَسَالَ الْبَيَاضِ ، وَسَلَ السَّوَادِ ، وَوَغَلَ مِنْقَارُهُ فِي الْحَجَرِ  
 فَعُمِدَتْ كَأَنَّكَ ذُو الْمَحْبِسَيْنِ قَطِيعَ الْقِيَامِ ، سَلِيبَ الْبَصَرِ  
 كَأَنَّ الرَّمَالَ عَلَى جَانِبَيْكَ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ ذُنُوبُ الْبَشَرِ  
 كَأَنَّكَ فِيهَا لَوَاءُ الْقَضَاءِ عَلَى الْأَرْضِ ، أَوْ ذَيْدَبَانُ الْقَدَرِ  
 بَسَطْتَ ذِرَاعَيْكَ مِنْ آدَمَ وَوَلَّيْتَ وَجْهَكَ شَطْرَ الزُّمَرِ  
 تُطِيلُ عَلَى عَالَمٍ يَسْتَهْلِكُ ، وَتُوفِي عَلَى عَالَمٍ يُحْتَضِرُ  
 فَعَيْنٌ إِلَى مَنْ بَدَأَ لِلْجُودِ ، وَأُخْرَى مُشَبَّعَةٌ مِنْ عِبَرِ  
 فَحَدَّثَ فَقَدْ يُهْتَمَدَى بِالْحَدِيثِ ، وَخَبِرَ فَقَدْ يُنَوَّلَسَى بِالْخَبَرِ !

« السُّوْفِيَّات »



# لها قبله الشمس

من مسرحية « مجنون ليلى »  
« ساحة في حي بني عامر ، مجلس من مجالس  
السمر ، فتية وفتيات من الحي ، ليلى ،  
هند ، قيس ابن ذريح . »

ليلى

أعزني صمامك يا بن ذريح ، ولا تسمع الطفلة الهاذية  
أتيت لنا اليوم من يثرب فكيف ترى عالم البادية ؟  
أكنت من الدُّور ، أو في القصور ، ترى هذه القبة الصافية ؟  
كأن النجوم على صدرها قللندُ ماس على غانيه

هند :

كفى يا بنة الخال ، هذا الحرير كثير على الرمة البالية ؛  
نأمل ، تر البيد يا بن ذريح كمقبرة وحشة خاويه  
سئنا من البيد يا بن ذريح ، ومن هذه العيشة الجافية  
ومن موقد النار في موضع ومن حالب الشاة في ناحيه

وراعية من وراء الخيام تحجب من الكلال<sup>١</sup> الثاغية  
وأتم بيثرب<sup>٢</sup> ، او بالعراق ، او الشام في العُرف العاليه  
منفيكم معبد<sup>٣</sup> والفريض<sup>٤</sup> ، وقينتنا الضبُع<sup>٥</sup> العاويه<sup>٦</sup>  
وقد تأكلون فنون الطهارة ونأكل ما طهت الماشيه  
لبلى

قد اعتسفت هند يا بن ذريع ، وكانت على مهدها قاسيه  
فما البيد<sup>٧</sup> إلا ديار الكرام ، ومزلة<sup>٨</sup> الذمم الوافيه  
لها قبلة الشمس عند البزوغ<sup>٩</sup> ، وللحضر القبلة<sup>١٠</sup> الثانيه  
ونحن<sup>١١</sup> الرياحين ملء<sup>١٢</sup> الفضاء ، وهن الرياحين في الآنيه  
ويقتانا<sup>١٣</sup> العشق والحاضرات<sup>١٤</sup> يقمن<sup>١٥</sup> من العشق في عافيه  
ولم نصطدم<sup>١٦</sup> بهموم الحياة ، ولم ندر<sup>١٧</sup> - لولا الهوى - ماهيه  
وآنا<sup>١٨</sup> نخف<sup>١٩</sup> لصيد<sup>٢٠</sup> الأطباء ، وآنا<sup>٢١</sup> الى الأُسْد الضاريه  
هند « ساخرة »

وفي كل ناحية شاعر<sup>٢٢</sup> يغني بليلاء ، أوراويه !  
من رواية « مجنون ابلى »

---

١ الراعية الناقة . والثاغية : الشاة .  
٢ معبد والفريض من اشهر الخفنين في العصر الأموي .

# جبل التوباد

قيس بناجي جبل التوباد  
من مسرحية « مجنون ليلى » .

قيس

جبل التوباد حياءك الحيا  
فيك ناغيننا الهوى في مهده  
وحدونا الشمس في مغربها  
وعلى سفحك عشنا زمنا  
هذه الربوة كانت ملعبا  
كم بنينا من حصاها أربعا  
وخططنا في نقا الرمل ، فلم  
لم نزل ليلى بعيني طفلة  
مالا حجارك صمتا ، كلما  
كلما جئتك راجعت الصبا  
قديهن العمر إلا ساعة

وسقى الله صباننا ، ورعى  
ورضعناه ، فكنت المرصعا  
وبكرنا ، فسبقنا المطلعا  
ورعينا غتم الأهل معا  
لشباينا ، وكانت مرثعا  
واندنا ، فمحننا الأربعا  
تحفظ الريح ، ولا الرمل وعى  
لم تزد عن أمس إلا إصبعا  
هاجبي الشوق أبت أن تسمعا  
فأبت أيامه أن ترجعا  
وتهون الأرض .. إلا موضعا

« مجنون ليلى »

أبو القاسم الشاذلي

## النبى المزمور

من قصيدة

أيها الشعبُ، ليتني كنتُ حَطَّابًا      فأهني على الجذوعِ بفأسي !  
ليتني كنتُ كالسيولِ ، إذا ما      لت، تهْدُ القبورَ رمسًا برمسِ  
ليتني كنتُ كالرياحِ ، فأطوي      كلَّ ما يخفقُ الزهورَ بنحسي  
ليتني كنتُ كالشَّاءِ أغشى      كلَّ ما أذبلُ الخريفُ بقرسي  
ليت لي قوةَ العواصفِ يا شه      بي ، فأُلقي اليك نورةَ نفسي

ليت لي قوةَ الأَصايرِ ، إن صدَّ -

جئتُ فأدعوكَ للحياةِ بنبسي



في صَبَاحِ الحَيَاةِ، ضَمَّخْتُ أَكْوَا  
 ثُمَّ قَدَّمْتُهَا إِلَيْكَ ، فَأَهْرَقْتُ  
 فَنَأَلْتُ ، ثُمَّ أَسْكَلْتُ آلا  
 ثُمَّ نَضَّدْتُ مِنْ أَزَاهِيرِ قَلْبِي  
 ثُمَّ قَدَّمْتُهَا إِلَيْكَ ، فَزَقْتُ  
 ثُمَّ أَلْبَسْتَنِي مِنَ الْحُزْنِ ثَوْبًا  
 بِي ، وَأَتْرَعْتُهَا بِخَمْرَةِ نَفْسِي  
 رَحِيقِي، وَدُسْتُ يَاشَعْبُ كَأَبِي  
 مِي، وَكَفَكَفْتُ مِنْ شَعُورِي وَحْسِي  
 بَاقَةً ، لَمْ يَمَسَّهَا أَيُّ إِنْسِي  
 وَرُودِي ، وَدُمُسْنَهَا أَيُّ دَوْسِ  
 وَبَشُوكِ الْجِبَالِ تَوَجَّتْ رَأْسِي

« شعراء الحرية »

## من نشيد الجبار

سأعيش رغمَ الداءِ ، والأعداءِ  
أرنو الى الشمس المضيئة هائلاً  
لا ارمق الظل الكثيب ، ولا ارى  
اصني لموسيقى الحياة ووحيا  
لا يطفى اللهب الموجج في دمي  
النور في قلبي ، وبين جوانحي  
لني انا الناي الذي لا تنتهي  
وانا الخضم الرحب ليس تزيده  
واذا تمردت العواصف ، ونقش  
ورأيتوني طائراً ، مترعاً  
فارموا على ظلي الحجارة واخفقوا  
وهناك في امن البيوت تطارحوا  
كالنسر فوق القمة السماء  
بالسحب ، والامطار ، والاثواء  
ما في قرار الهوة السوداء  
واذيب روح الكون في إنشائي  
موج الأسي ، وعواصف الارزاء  
فعلام أخشى السير في الظلمات ؟  
أنغامه ، ما دام في الأحياء  
إلا حياةً سطوة الأنواء  
بالهول قلب القبة الزرقاء  
فوق الزوابع ، في الفضاء النائي  
خوف للرياح الهوج والأنواء  
غث الحديث ، ومبث الآراء

من ديوانه « اغاني الحياة »

فوزي المعلوم

## سأعرف في طيارة

الشاعر المجنح ، مر على الدنيا كالحلم الجميل ،  
وترك وراءه هذه النفحة الملوحة : ملحمة  
الصغيرة ، على بساط الريح ، في اربعة عشر  
نشيداً . تقتطف منها النشيدان التاليين :

يا طيورَ السماء في الريح ، رُوحِي

بِي جَرِيًّا

عَلَى الْجَلَدِ

وبجسمي طيري الى حيث رُوحِي

فِيهِ تَحْيَا

بِلا جَسَدٍ



هو حُلْمٌ مُجَنِّحٌ ، رَافَقَ الشَّاعِرَ ، يَطُورِي الأَجْيَالُ جَبِلًا فَجَبِلًا  
خَامَتْ بِقَفْظَةِ العُقُولِ جَنَاحَيْنِ عَلَيْهِ يُحَيِّرَانِ العُقُولَا  
مَا هُمَا مِنْ خُرَافَةٍ وَخِيَالٍ بَلْ هُمَا مِنْ حَقِيقَةٍ وَهَيُولَى  
صَعَدَ الطَّرْفُ فِي الأَثِيرِ تَجِدُنِي قَاطِعًا فِي الأَثِيرِ مِيلًا فَبِلَا  
خَبِيرًا تَارَةً ، وَطَوْرًا وَثَبَدًا صُعْدًا مَرَّةً وَأُخْرَى نَزُولَا  
فَوْقَ طَيَّارَةٍ عَلَى صَهَوَاتِ الرِّيحِ ، رَاحَتْ تُرَوِّضُ المُسْتَحِيلَا  
هِيَ طَيْرٌ مِنَ الجَمَادِ ، كَأَنَّ الجِنَّ فِي صَدْرِهَا تَحْتُ خِيُولَا !  
حَمَحَمَتْ ، تَضْرِبُ الرِّيحَ بِنَعْلَيْهَا ، فَشَقَّتْ إِلَى السَّمَاءِ سَبِيلَا  
ثُمَّ مَدَّتْ إِلَى النُّجُومِ جَنَاحَيْنِ ، وَجَرَّتْ عَلَى السَّحَابِ ذِيُولَا  
غَرِقَتْ فِي الأَصِيلِ حِينًا ، وَعَامَتْ بَعْدَ حِينٍ ، تَعْلُو قَلِيلًا قَلِيلَا  
تَرِنْدِي مِنْ دُخَانِهَا بُرْدَةً اللَّيْلِ ، وَتُلْقِي عَنْ مَنَكِبَيْهَا الأَصِيلَا  
وَعَلَيْهَا مِنَ الشَّرَارِ نُجُومٌ عَقَدَتْ حَوْلَ رَأْسِهَا إِكْلِيلَا  
حَلَقِي ، حَلَقِي ، وَأُلْقِي عَلَى الأَفْلَاقِ رُغْبًا ، وَرَوْعَةً ، وَفَضُولَا  
وَاشْهَدِي فِي الطُّيُورِ كَرًّا وَفَرًّا وَاسْمَعِي فِي النُّجُومِ قَلَاً وَقِيلَا !





# بَيْنَ الطَّيُورِ

قَالَ نَسْرٌ لآخر: أَيُّ طَيْرٍ

هُوَ هَذَا !

وَمِنْ رِفَاقِهِ ؟

إِنْ يَكُنْ قَادِمًا إِلَيْنَا بِخَيْرٍ

فَلِمَاذَا ؟

عَلَا زُعَافَةٌ !



يَا لَهُ طَائِرًا بِصُورَةِ شَيْطَانٍ ، يَبْثُ الْهَيْبُ بُرْكَانُ صَدْرِهِ !  
أَهْوَمِنَّا ؟ لا ، لا ، فلم أَرَجَبَّارًا كَهَذَا فِي الْجَوِّ مَا بَيْنَ طَيْرِهِ  
إِنْ قَلْبِي لَكُوجِسٌ مِنْهُ شَرٌّ رُوحٌ بِنَا نَجْتَلِي حَقِيقَةَ أَمْرِهِ !

أَدَمِيَّ هَذَا .. أَجَابَ أَخُوهُ جَاءَ يَسْتَعْمُرُ الْأَنْثِيرَ بِأَسْرِهِ  
كُرَّةُ الْأَرْضِ عَنْ مَطَامِعِهِ ضَاقَتْ ، فَحَطَّتْ هُنَا مَطَامِحَ فِكْرِهِ  
نَحْنُ لَمْ نَهْجُرِ الْبَسِيطَةَ إِلَّا هَرَبًا مِنْهُ وَاجْتِنَابًا لَشَرِّهِ  
قَمْنَا نَحْشُدُ الطُّيُورَ ، وَنَنْقَضُ عَلَيْهِ ، نَجْزِيهِ مِنْ مِثْلِ غَدْرِهِ .



وَدَوَتْ فِي الْأَنْثِيرِ صَبْحَةُ حَرْبٍ مَلَأَتْهُ بِذَسِيرِهِ وَبِصَقَرِهِ  
هُوَ حَشْدٌ ، أَتَارَ ضَرْبُ خَوَافِهِ غُبَارَ السَّحَابِ يُعْمِي بِذَرِّهِ  
وَإِذَا بِي مَا بَيْنَ أَجْنَحَةِ سَوْدٍ ، عَلَى الْأَفْقِ ، حَجَبَتْ وَجْهَ بَذَرِهِ  
طَوَّقْتَنِي بِكُلِّ فَاعِرٍ شَدَقَ صَامِدٍ لِي بِمُخْلَبِيهِ وَظُفْرِهِ !



لَا تَخَافِي يَا طَيْرَ مَا أَنَا إِلَّا شَاعِرٌ تَطْرَبُ الطُّيُورُ لَشَعْرِهِ  
زَارَكَ الْيَوْمَ مُتَعَمِّبًا ، يَنْشُدُ الرَّاحَةَ فِي هِدَاةِ السَّكُونِ وَسِحْرِهِ  
فَرَّ عَنْ أَرْضِهِ فِرَارًا عَنْهَا مِنْ أَذَى أَهْلِهَا ، وَتَنْكِيلِ دَهْرِهِ .

« عَلَى بَسَاطَةِ الرِّبْعِ »

## شفيق المعلوف

# للديب

أطل على بلدته الصغيرة زحلة عام ١٩٣٧  
بعد غربة طويلة ، وألم ، وحنين .

أي صوتٍ أدعَى غداةَ التَّنَادِي    من نداءِ    الأَكْبَادِ لِلْأَكْبَادِ !  
صَدَقَتْ ذِمَّةُ الزَّمانِ ، فَعُدْنَا    تَنَفُّضُ الجُرْمِ مِنْ خِلَالِ الرَّمَادِ  
هاكْ مَلَهَى الصَّبَا ، فَيَا قَلْبَ لَمَلِمِ    ذَكَرِيَّاتِي عَلَى ضِفَافِ الوَادِي !  
صَفَّقَتْ بِالْجَنَاحِ مُسْتَظْلِمَاتِ    طَلَعَ أَرْكَارُهَا الطَّبِشُورُ الشَّوَادِي  
عَلَيْهَا تَسْنَشِفُ مِنْ خَلَلِ    الْأُظْلَالِ أَظْلَالَ غَابِرِ الْأَعْيَادِ  
يَوْمَ أَغْشَى الرِّيَاضَ فِي اللَّيْلَةِ القَمَرَاءُ وَتَبَّأَ بَيْنَ الرَّبِّيِّ وَالْوَهَادِ  
شَارِدًا أَشَدُّ النُّجُومَ ، وَفِي جَفَنِي مَائِي ، وَبَيْنَ جَنْبَيَّ زَادِي ..

بِالَّتِي تَقْطِفُ النُّجُومَ يَدَاهَا ثُمَّ تَرْمِي بِهِنَّ تَحْتَ وَسَادِي  
بِفَنَاءٍ ، كَأَنَّ اجْنَحَةَ الشُّجُرِ كَحَنَنِ عَيْنِهَا بِالْوَادِ  
نَقَلِي يَأْخُذُ النَّسِيمَ عَلَى أَهْدَابِهَا السُّودَ رِيْشَةَ الْعُودِ  
إِنَّ أَهْدَابَهَا بَقِيَّاتُ أَوْتَارِي شُدَّتْ إِلَى بَقَايَا فَوَادِي



نَشِطَ الشَّوْقُ لِلْأَيَّامِ ، وَنَادَى بِاسْمِ لُبْنَانَ فِي الضُّلُوعِ مَنَادِي  
كَيْفَ لُبْنَانُ ، وَالْمُغْنَوَةُ كَثُرَتْ لَمْ تُصَفِّقْ صَوًّا جَتَاهُ لَشَادِي ؟  
رُبَّ دَائٍ يَحْزُنُ لُبْنَانَ فِي الصُّنْبِ ، وَلِبْنَانُ مَبْرَأُ الزُّوَادِ  
أَمِنْ الْعَائِدِينَ أَنْتَ إِلَيْهِ عَمْرُكَ اللَّهُ ، أَمْ مِنَ الْعُودِ ؟  
قَرُبَ الشَّطْطُ ، فَالْيَقِيَنَّكَ بَيْنَ الْمَوْجِ وَالشَّوْقِ هَوْدَجُ مَتَهَادِي  
هَذِهِ فِي الْفَضَاءِ أَعْلَامُ لُبْنَانَ عَلَى غُرَّةِ الصَّبَاحِ بَوَادِي  
يَغْمُرُ الْفَجْرُ مِنْكَبِهَا ، فَتَنْكَبُ عَلَيْهِ مَشْبُوحَةُ الْأَعْضَادِ  
قِيَمٌ ، صَدَعَتْ عَلَى الْإِفْقِ بِحُرٍّ هَائِجٍ اللَّبِّ ، صَاخِبَ الْأَزْبَادِ  
تَشْرِيبُ الْجِبَالِ مِنْهُ فَهَلَا وَلَدَ الْبَحْرِ مِنْ جَدِيدٍ بِلَادِي !



مَوْطِي ، مَارَشَفْتُ وَرِدَكَ إِلَّا عَادَ عَنْهُ فَمِي بِحُرْقَةٍ صَادِي  
 فِي قُلُوبِ الْمُتَغَرِّبِينَ جِرَاحٌ حَمَلُوهَا عَلَى الْجَبَاهِ الْجَمَادِ  
 لَا تَلُمْنَهُمْ فَيَوْمَ هَجْرِكَ كَانُوا وَعَذَارَى الدُّلَى عَلَى مِيمَادِ  
 يَوْمَ دَقُّوا سَوَاحِلَ الشَّرْقِ بِالْغَرْبِ ، وَلَمْ يَهْدِهِمْ سِوَى الْعَزْمِ هَادِي  
 كُلَّمَا احْتَكَمْتَ الْمَجَازِفُ شَعَّ الْإِفْقُ مِنْهُمْ بِكُوكَبٍ وَقَادِ  
 وَزَعَتْنَهُمْ صَفْدُ الرِّيحِ فَهَلَا جَمَعْتَهُمْ يَدُ النَّسِيمِ الْهَادِي  
 غُصَصُ الْأُمَمَاتِ مَا هِيَ إِلَّا ذِمَّةٌ فِي خَفَارَةِ الْأَوْلَادِ  
 حَانَ أَنْ يَخْنُقُوا الشَّرَاعَ وَيَطْنُوا عِلْمَ الْفَنَحِ بَعْدَ طَوْلِ الْجِهَادِ  
 ذَهَبُ الْأَرْضِ - يَعْلمُ اللَّهُ - مَا يَعْدِلُهُ غَيْرُ تَرْبَةِ الْأَجْدَادِ  
 يَا لَطُودِ أَعْنَاقُهُ آخَذَاتُ بِجِبَالِ شَمٍّ مِنْ الْأَجَادِ  
 هُوَ لِبْنَانُ ، هَبْ بَنِيهِ سِيُوفًا تَلْفُظُ الرُّوحَ وَهِيَ فِي الْأَعْمَادِ  
 هَبْهُ مُسْتَضْمَفَ الْجَنَابِ فَلَمْ يَفْخَرْ بِمَاضٍ ، وَلَا أَزْدَاهِي بِتِلَادِ  
 أَوْفَيْهِ كَمَا تَشَاءُ ، فَحَسْبِي أَنَّ لِبْنَانَ خَفَقَةً فِي فَوَادِي

من ديوانه « نداء المجاذيف »

# تَحِيَّةُ لِلدُّنْيَا

خَبَّرْنَا كَيْفَ نُقْرِيكَ السَّلَامَ  
طَيْبَ النَّشْرِ، كَأَنْفَاسِ الْخُزَامِ  
وَالشَّذَا الْمُحْيِي سُورِيَا، الْعَظَمَا  
فَادِرَ الشَّامَ ، وَيَبْرُوتَ ، وَهَامَا  
فِي بِلَادِ حُرَّةٍ ، لَمْ تَحْنِ هَامَا  
وَأَنْوَفٍ لَمْ يُقَتِّلَنَّ الرِّغَامَا  
خَبَّرْنَا كَيْفَ نُقْرِيكَ السَّلَامَا



إِنَّ بِالْجَرَاءِ أَرْوَاحًا مُطِيفَةً  
لَمْ تَزَلْ تَحْمِي ذُرَى الْقَصْرِ الْمُنِيفَةِ  
أَرْسَلَتْ مِنْ بَيْنِهَا عَيْنُ الْخَلِيفَةِ

نَظَرَاتٍ ، هُنَّ لَعْنَاتٌ مُخِيفَةٌ  
لَا يُحْيِيَنِي سِوَى نَفْسٍ شَرِيفَةٍ  
أَبْعِدُوا لِبْنَانَ عَنِي وَالشَّامَا  
مِنْ رُبُوعِ الدَّلِّ لَا أَرْضَى سَلَامَا

★

يَا بِنْتَ الزَّهْرَاءِ ، يَا أُنْدَلُسِيَّةَ  
لَمْ تَزَلِ فِيكَ مِنَ الْمَجْدِ بَقِيَّةُ  
لَمَعَتْ فِيهَا السُّيُوفُ الْمَشْرِفَةُ  
ضَارِبَاتٍ بِزُنُودٍ عَرَبِيَّةِ  
فَعَلَى مِثْلِكَ لَا تُنْقَى النُّجُومُ  
بَأَكْفٍ ، لَمْ يُجَرِّدَنَّ حُسَامَا  
خَتَرِينَا: كَيْفَ تُهْدِيكَ السَّلَامَا!

★

فَإِذَا بَعْدَادُ عَادَتْ كَالْقَدِيمِ  
مَوْطِنَ الشَّعْرِ ، وَدِيَوَانَ الْعُلُومِ  
وَإِذَا رَنَّ بِهَا عُودُ النَّدِيمِ

مُرجِفًا بِالْحَبِّ أَعْصَابَ النُّجُومِ  
وَمُثِيرًا لَوْعَةَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ  
وَمُذِيرًا أَدْمَعَ الْفَجْرِ مُدَامَا  
عِنْدَ هَذَا سَوْفَ نُقَرِّبُكَ السَّلَامَا

★

وَإِذَا بَيْرُوتُ أُمُّ النُّورِ وَلِيَّ  
عَنْ صَمَامِهَا انْتَقَلَ الرِّايَاتِ ظِلَا  
وَإِذَا السِّيفُ مِنَ الصَّحْرَاءِ سُلَا  
نَافِضًا عَنْ أَرْبَعِ الْفِيحَاءِ ذُلَا  
وَإِذَا لَبْنَانُ بِالْأَمْرِ اسْتَنْقَلَا  
قَلْبِيسُنَا الْعِزِّ ، أَوْمَتْنَا كِرَامَا  
عِنْدَ هَذَا سَوْفَ نُهْدِيكَ السَّلَامَا  
مِنْ دِيْوَانِهِ (الْوُحَاصِرِ)



## بشارة النحوري

### مولد النبي

عُرِسَ من الجن في الصحراء قد نَصَبُوا  
له الشرَّادِقَ تحتَ الليلِ والقُبُيَا

كأنه تدمرُ الزهراءُ مارجةً	بمثل لُسنِ الافاعي تقذف اللهبَا
أو هَضْبَةً من خُرَافَاتٍ مُرَقَّعةً	بأعينٍ من لظى، أو من رؤوسِ ظُجِي
تُخَاصِرَ الجنَّ فيها بعدما سَكروا	وبعد ما احتدمتْ أوتارهم صَخْبَا
فأَفْزَعَ الرملَ ما زَفَوْا وما عَزَفُوا	فطار يستنجدُ القيعانَ والكُثْبَا

\* \* \*

نكشَفَ الصبحُ عن طفلٍ وماردةٍ	له على صدرها زَأْرٌ إذا غَضِبَا
كأنه الزَّبَقُ الرِّجَاجُ في يدها	أو خفقةُ البرقِ إِمَّا هَزًّا واضطربَا

نادى أبوه ، عظيمُ الجن ، عترتهُ  
 ماذا نسميه ؛ قال البعضُ : صاعقةُ  
 فقام كالطود منهم ماردٌ لسنٍ  
 سبغت الفتنة الكبرى على يده  
 ونجعل الشعر ربّاً يسجدون له  
 واختال غيرَ قليلٍ ، ثم قال لهم  
 وزلزلوا البیدَ ، حتى كاد سالکُها  
 يرى السرابَ عباباً هاج زاخِرُهُ  
 فأقبلوا ، ينظرون البدعةَ العجبا  
 فقال : كلا ، فقالوا : عاصفاً - فأبى  
 وقال : لم تُنصفوه اسماً ، ولا لقباً  
 فَنشغلُ الناسُ ، والاقلامُ ، والكتبا  
 فان غووا ، فلقد نلنا به الأربا  
 مميتة المتنبى ، فانتشوا طربا  
 يهوى به الرجلُ ، لا يدري له سببا  
 والرملُ يلتحفُ الازهار والعُشبا

ديوان « الهوى والشباب »

# قولي لشمسك لا تغبي

من قصيدته في تأيين الزهاوي .

قولي لشمسك لا تغبي وتكبدني فلك القلوب  
بغداد ، يا وطن الجهاد ، وموضع الأدب الخصب  
غناك دجلة والفرات قصائد الزمن العجيب  
رقصت قوافيها على نفسم للبشار والحروب  
أعراس (دارا) من مقاطعها ، وخيبة (سنحريب) <sup>١</sup>  
حتى اذا طلع الرشيد ، وماج في الأفق الرحيب  
صهر القرون وصاغها تاجاً لفرقك الحبيب

\* \* \*

بغداد .. يا شغف الجمال ، وملعب الغزله للطروب  
بنت المكارم ، للعروبة فيك جامعة القلوب  
يلت من الأخلاق ، ضاقت عنه أخلاق الشعوب

---

١ دارا أحد ملوك الفرس الفاتحين سنحريب : ملك آشور .

وَسَمِعَ الدِّيَانَتِ السَّاحَ ، وَضَمَّ أَشْتَاتَ النَّدُوبِ  
زَفَرَاتُ أَحْمَدَ فِي رَسَالَتِهِ ، وَآلَامُ الصَّلِيبِ

★ ★ ★

بغداد . ما حَمَلَ السُّرَى مِنِّي سَوَى شَبَحٍ مُرِيبٍ  
جَفَلَتْ لَهُ الصَّحْرَاءُ ، وَالتَفَتَ الْكُثِيبُ إِلَى الْكُثِيبِ  
وَتَنَصَّتْ زُمْرُ الْجَنَادِ مِنْ فُؤَيْهَاتِ الثَّقُوبِ  
يَتَسَاءَلُونَ ، وَقَدْ رَأَوْا قَيْسَ الْمَلُوحِ فِي شَجْوِي  
وَالْتَمَمَاتُ عَلَى الشِّفَاهِ مُضَرَّجَاتُ بَاتْسِيبِ  
تَبْكِي لَهَا قُبْلُ الصَّبَا وَيَذُوبُ فِيهَا كُلُّ طَيْبٍ  
يَتَسَاءَلُونَ مِنَ الْفَتَى الْعَرَبِيِّ فِي الرَّيِّ الْغَرِيبِ ؟ !  
صحراء . . يَا بِنْتَ السَّمَاءِ الْبِكْرِ ، وَالْوَحْيِ الْخَصِيبِ  
أَنَا لَوْ ذَكَرْتُ ، ذَكَرْتُ أَحْلَامِي ، وَانْقَامِي ، وَكُوبِي  
إِلْهَدِي الشَّمُوعَ الذَّائِبَاتِ أَمَامَ هَيْكَلِكَ الرَّهِيبِ  
أَنَا دَمْعَةُ الْأَدَبِ الْحَزِينِ رِسَالَةُ الْأَلَمِ الْمَذِيبِ  
مِنْ قَلْبِ لُبْنَانَ الْكُثِيبِ ، لِقَلْبِ بَغْدَادِ الْكُثِيبِ

عن مجلة « الرسالة »

# على ضفلك برؤى

فَتَنُ الجَمالِ ، وَثُورَةُ الأَقْداحِ      صَهْنَتْ أَساطيرَ الهوى بِجِراحِ  
وُلِدَ الهوى وَالْحَرُّ لَبْلَبَةً مَوْلِي      وَسَيُحْمَلَانِ مَعِيَ عَلَى الْوَأَحِي  
قَدْ عِشْتُ بَيْنَهَا عَلَى نَعَمٍ لِلصَّبَا      كَفَرَاشَةَ عَلِقْتُ نُدىً أَقْاحِ  
أَشْتَفُ رُوحَهَا ، وَأَعْطِي مِثْلَهَا      رُوحًا ، وَأُسَلِّمُ لِيَلَتِي لَصَباحِ  
رُوحٌ كَمَا انْخَطَمَ الْغَدِيرُ عَلَى الصِّفَا      شِعْبًا مَشْعَبَةً إِلَى أَرْوَاحِ  
لِلْحَبِّ أَكْثَرُهَا ، وَبَعْضُ كَثِيرِهَا      لِرُقَى الْجَمالِ ، وَبَعْضُهَا لِلرَّاحِ  
أَنَا لَا أَشْبَعُ بِالْأَمْعِ صَبَابَتِي      لَكِنْ أَلْفُ جَنَاحِهَا بِجَنَاحِ  
إِلْفَانِ .. فِي صَيْفِ الهوى وَخَرِيفِهِ      هَزًّا عَلَى غَيْرِ الزَّمانِ الْمَاحِي  
دَعْنِي ، وَمَا زَرَعَ الزَّمانُ بِمَفْرِقِي      مَا كُنْتُ أُدْفِنُ فِي الثَّلُوجِ صُدَاحِي  
مَنْ كَانَ مِنْ دُنْيَاهُ يَنْفُضُ رَاحَهُ      فَأَنَا عَلَى دُنْيَايَ أَقْبِضُ رَاحِي  
لَمَنِي أَفَدَيْ كُلِّ شَمْسٍ أَصِيلَةَ      حَذَرَ الْمَغِيبِ ، بِالْفِ شَمْسِ صَباحِ  
بَرْدِي .. نَظُمْتُ لَنَا الزَّمانَ قَصائِدًا      بَيْضًا وَحُمْرًا مِنْ نَدْيٍ وَصِفَاحِ

في كل رابية ، وكل حنية  
 كم وفقة لي في ذراك وجولة  
 فديت إليك ، والكواكب في يدي  
 ليل حريري النسبج كأنه  
 وعلى الضفاف اذا تموجت الضحى  
 والفصن في حوض الرياض وسادة  
 متلازمين ، توجسا لثم الهوى  
 هل لي الى تلك المناهل رجعة  
 رجمي ، يعودني الزمان كأمره  
 يا ذابح العنقود خضب كفه  
 أنا لست أرضى للندامي أن أرى  
 أدب الشراب إذا المدامة عر بدت  
 في كأسها أن لا تكون الصاحي

باكرتها ، والزهر يشرق بالندي  
 أهل الندي والبأس ، إن تنزل بهم  
 في قبة شم الأنوف صباح  
 تنزل على عرب هناك فصاح

أَشَامُ مَنْبَتُهُمْ وَكَمْ مِنْ كَوْكَبٍ	هَادٍ ، وَكَمْ مِنْ بَلْبَلٍ صَدَّاحٍ !
وَطَنٌ أَعَارَ الْخُلْدَ بِمُضَافَتُونِهِ	وَسَقَى الْمَسْكَارِمَ فَضْلَةَ الْإِقْدَاحِ
لَبْنَانُ يَا وَلَهَ الْبَيَانَ ، أَذَاكَرُ	أَمْ لَسْتَ تَذَكَّرُ نَجْدَتِي وَكَفَاحِي؟
قَبَّلْتُ بِاسْمِكَ كُلَّ جَرَحٍ سَائِلٍ	وَرَكَزْتُ بَنَدِكَ عَالِيَا فِي السَّاحِ
أَنَا إِنْ حُجِبْتُ فَلَيْسَ ذَاكَ بَضَائِرِي	وَعَلَى الْخَوَاطِرِ غُدُوَّتِي وَرَوَاحِي
تَحْجُبُ الْأَرْوَاحُ ، وَهِيَ خَوَالِدُ	وَتَرَى الْعَيُونَُ زَوَائِلَ الْأَشْبَاحِ
وَلَرَبَّمَا خَدَّكَ صَفْحَةُ هَادِيٍّ	مَنِي ، وَفِي الْأَحْشَاءِ عَصْفُ رِيَّاحِ
إِنِّي إِذَا جُنْتُ رِيَّاحُ سَفِينَتِي	ذَهَبَ الْجَنُونَُ بِحِكْمَةِ الْمَلَّاحِ !

من ديوانه « الهوى والشباب »

## عمر البوريشة



من قصيدة أعدت لتكون  
ملحمة عن النبي.

أيُّ نجوى مُخَضَّلَةٍ النعماءِ رَدَدَتْهَا حناجرُ الضحراءِ  
سمِعَتْها فريشٌ، فانتفضتْ غَضْبِي، وضجَّتْ مشبوبةَ الأهواءِ  
ومشت في حمى الضلالِ إلى الكعبةِ مَشْنَى الطريدةِ البلهاءِ  
وارتمتْ خَشَعَةً على اللَّاتِ والعُزَّى، وهزَّتْ رُكْنَيْهَا بالدما  
وبدت ، تنحُرُ القرايينَ نَحْرًا في هوى كلِّ دُمِيَّةٍ صماءِ  
وانثنت تَضْرِبُ الرمالَ اختيالاً بخطيَ جاهليةٍ عمياءِ





صَرَّ يَدِي يَا قَرِيشُ ، وَانْقَمَسِي مَا شِئْتُ فِي حَمَامَةِ الْمَنَى النُّكْرَاءِ  
 لَنْ تُزِيلِي مَا خَطَّهُ اللهُ لِلْأَرْضِ ، وَمَا صَاغَهُ لَهَا مِنْ هَنَاءٍ  
 شَاءَ أَنْ يُنَبِّتَ النَّبُوءَةَ فِي الْقَفْرِ ، وَيُلْقِي بِالْوَحْيِ مِنْ مِينَاءِ  
 فَسْلِي الزَّبِيعَ ، مَا لِفُتْرَةِ عَبْدِ اللهِ تُطَوِّى جِرَاحُهَا فِي الدِّزَاءِ  
 مَا لِأَقْيَالِ هَاشِمٍ يَخْلَعُ الْبِشْرُ عَلَيْهَا مَطَارِفَ الْخَبَلَاءِ  
 أَنْظُرِيهَا حَوْلَ الْيَتِيمِ فَرَاشًا هَزَجًا حَوْلَ دَافِقِ الْتَلَاءِ  
 وَأَبُو طَالِبٍ عَلَى مَذْبَحِ الْأَصْنَامِ ، يُزْجِي لَهُ ضَحَايَا الْفِدَاءِ  
 هُوَذَا أَحَدٌ ، فَيَا مَنْكِبَ الْغَبَاءِ زَاحِمٌ مَنَاكِبَ الْجُوزَاءِ !



يَا نَجْمِي الْخُلُودِ تِلْكَ سَرَايَاكَ عَلَى كُلِّ رُبُوعٍ غَنَاءِ !  
 كَهَلَتْ صَبُوءَةُ السَّامِ وَفَضَّتْهَا أَرْيَجًا عَلَى فَمِ الزُّورَاءِ  
 وَشَجَّتْهَا غِرَاطَةٌ ، فَشَفَتْ مِنْهَا فَوَادَ الصَّيِّغَةِ الْحَسَنَاءِ  
 فَذَا الْأَرْضُ فِي عَرَائِكَ الْأُبْكَارِ مَغْنَى سَنَى ، وَبَجَلَى مَنَاءِ  
 حُلْمٍ وَانْقَضَى .. فَيَا لِلْمُنَاجِي زُهْرَ أَطْيَافِهِ وَيَا لَلرَّائِي !



يا عروسَ الصحراءِ   ما نَبَتَ المجدُّ على غيرِ راحةِ الصحراءِ  
كلما أغرقت ليلها في الصمتِ   قامت عن نَبأةِ زهراءِ  
وروحها على الوجودِ   كتاباً ذا مَضَاءٍ ،   أو صارماً ذا مَضَاءِ  
فأعيدي مجدَّ العروبةِ   واسقي من سناه محاجر الغبراءِ  
قد تَرِقُ الحياةُ بعد ذبولِ   ويلينُ الزمانُ بعد جَفَاءِ

من ديوانه « مختارات »

# طـلـح

قَفِي قَدَمِي ، إِنَّ هَذَا الْمَكَانَ يَغِيبُ بِهِ الْمَرْءُ عَنْ حَسَنِهِ  
رَمَالٌ ، وَأَنْقَاضُ صَرْحِ هَوْتٍ أَعَالِيهِ تَبَحَّتْ عَنْ أُمِّهِ  
أَقْلَبُ طَرَفِي بِهِ ذَاهِلًا وَاسْأَلُ يَوْمِي عَنْ أُمِّهِ  
كَأَنْتُ تَسِيلُ عَلَيْهِ الْحَيَاةُ ، وَتَفْقُو الْجَفُونَ عَلَى أُنْسِهِ  
وَتَشْدُو الْبَلَابِلُ فِي سَعْدِهِ وَتَجْرِي الْمَقَادِيرُ فِي نَحْسِهِ  
أُسْتَنْطِقُ الصَّخْرَ عَنْ نَاحِيَتِهِ ؛ وَأُسْتَنْمِضُ الْمَيِّتَ مِنْ رَمْسِهِ ؛  
حَوَافِرُ خَيْلِ الزَّمَانِ الْمُشْتَتَةِ ، تَكَادُ تَحْدُثُ عَنْ بؤْسِهِ ؛  
فَمَا يَرْضَعُ الشُّوكُ مِنْ صَدْرِهِ وَلَا يَنْعَبُ الْبُومُ فِي رَأْسِهِ  
وَتَلَكُ الْعِبَاكِبُ مَذْعُورَةً تَرِيدُ التَّفَلُّثَ مِنْ حَبْسِهِ  
لَقَدْ تَعَبَتْ مِنْهُ كَفُّ الدَّمَارِ ، وَبَاتَتْ تَخَافُ أَذَى أَلْسِهِ  
هَنَا يَنْفُضُ الْوَهْمُ أَشْبَاحَهُ وَيَنْتَحِرُ الْمَوْتُ فِي بَأْسِهِ

من ديوانه « مختارات »

# هكذا

« في ليلة واحدة ، أنفق أحد سلاطين  
الحميات البريطانية ستين ألف دولار على  
عشيقته الشقراء » .

صاحَ يَا عَبْدُ.. فَرفَّ الطَّيِّبُ واستنمر الكأسُ، وضجَّ المضجعُ  
مُنْتَهَى دُنْيَاهُ، نَهْدٌ شَرِسٌ وَفَمٌ سَمَحٌ، وَخَصْرٌ طَيِّعٌ  
بدويٌّ أَوْ رَقَّ الصَّخْرُ لَهُ وَجَرَى بالسَّلسَبِيلِ الْبَلَقَعُ  
فَإِذَا السَّخْوَةُ وَالْكِبَرُ عَلَى تَرَفِّ الْإِبَامِ جُرْحٌ مُوجِعٌ  
هَانَتْ الْخَلِيلُ عَلَى فُرْسَانِهَا وَانْطَوَتْ نَلَكُ السِّبُوفِ الْقُطْعُ  
وَالْخِيَامُ الشَّمُّ مَالَتْ، وَهَوَتْ وَعَوَتْ فِيهَا الرِّيحُ الْأَرْبَعُ  
قَالَ : يَا حَسَنَاءُ ، مَا شِئْتَ أَطْلُبِي فَكَلَانَا بِالْعَوَالِي مُوَلَّعُ  
أَخْتُكَ الشَّقْرَاءُ مَدَّتْ كَفَهَا فَكَتَسَى مِنْ كُلِّ نَجْمٍ لِصَبْعُ

فَاتَّقِي اَكْرَمَ مَا يَهْفُو لَهُ      مِعْصَمٌ غَضٌّ، وَجِيدٌ اُتْلَعُ  
وَتَلَاشِي الطَّيِّبُ مِنْ مَخْدَعِهِ      وَتَوَلَّاهُ السَّيِّئَاتُ الْمُتَمِيعُ  
وَالذَّلِيلُ الْعَبْدُ دُونَ الْبَابِ لَا      يُغْنِيهِ الطَّرْفُ، وَلَا يَضْطَجِعُ  
وَالْبَطُولَاتُ، عَلَى غُرْبَتِهَا،      فِي مَغَانِينَا، جِيَاعٌ خُشَعٌ  
هَكَذَا.. تُقْتَحَمُ الْقُدْسُ عَلَى      غَاصِبِهَا.. هَكَذَا تُسْتَرْجَعُ

من ديوانه « مختارات »

# وَوَالِد

كانت تنجّل ، كلما مر بها ، فأوقفها مرة ،  
ورد إليها رسائلها . . .

قفي ، لا تنجّلني مني فما أشقّاكِ أشقّائي  
كلانا مرمّ بالنعمى مُررور المتعبِ الواني  
وفادِرها .. كوامض الشوق، في أحداقِ مسكرانِ  
قفي ، لن تسمعي مني عتابِ المدّنفِ العاني  
فبعدَ اليوم ، لن أسأله عن كأسِي وندماني  
خذي ما سَطَرْتُ كَفّاكِ من وجَدٍ وأشجانِ  
صحائفُ .. طالما هزّتْ بوَحْيٍ منك الحاني  
خامعتُ بها على قدَميكِ حُزْمَ العالمِ الفاني !  
لِنَطْوِ الْأَمْسَ ، وَلِنُسَدِّدْ عَلَيْهِ ذَيْلَ نِسْيَانِ  
فانْ أَبْصُرْنِي ابْتَسِمِي وَحَبِّبِي بِتَحَنُّانِ  
وسيري ، سَيرَ حاملةٍ وقولي ...

كانَ يَهْوَانِي !

من ديوانه « مخنارات »

بَدَوِيَّ الْجَبَلِ

## الْهَبْزُ الْقَدِي

نَأْتِقَ الدَّوْحُ، يُرْضِي بِنَبْلٍ غَرْدًا  
يَطِيرُ مَا انْسَجَمَا، حَتَّى إِذَا اخْتَلَفَا  
أَخَافَقَانِ مَعَا، فَالْجَنَمُ أَيْنَكُمَا  
أَسْمَى الْعِبَادَةِ لِي رَبٌّ يَمْدَنِي  
وَأَيْنَ مِنْ ذِلَّةِ الشُّكُوى وَنَشْوَتِهَا  
تَقَسَّمُ النَّاسُ دُنْيَاهُمْ وَفَتَنَتِهَا  
مَا فَارَقَ الرِّىُّ قَلْبًا أَنْتَ جَذْوَتُهُ  
غَمَرَتْ قَلْبِي بِأَسْرَارٍ مَعْطَرَةٍ  
وَمَا امْتَحَنْتُ خَفَايَاهُ لِأَجْلُوهَا  
أَخَالِقَانِ.. وَفَوْقَ الْعَقْلِ سِرُّهُمَا  
كَلَامُهُمَا انْكَسَبَتْ فِيهِ سِرَّاتُنَا  
مِنْ جَنَّةِ اللَّهِ، قَلْبَانَا جَنَاحَاهُ  
هَوَى، وَلَمْ تُغْنِ عَنْ يُسْرَاهُ يَمْنَاهُ  
وَمِذْرَةَ الْمُتَنَهَى، وَالْحُبُّ أَشْبَاهُ  
بَلَا رَجَاءٍ، وَأَرْضَاهُ وَأَهْوَاهُ  
عِنْدَ الْمَحِينِ عِزُّ الْمُلْكِ وَالْجَاهُ  
وَقَدْ تَفَرَّدَ مِنْ يَهُوَى بِدَنْيَاهُ  
وَلَا النِّعَمُ مُحِيبًا أَنْتَ سَكْوَاهُ  
وَالْحُبُّ أَمْلَكُهُ لِلرُّوحِ اخْفَاهُ  
وَلَا تَمْنَيْتُ أَنْ تُجْلِيَ خَفَايَاهُ  
كَلَامُهُمَا لِلْغُيُوبِ الْحُبُّ وَاللَّهُ !  
وَمَا شَهِدَنَاهُ، لَكِنَّا عَبَدَنَاهُ

أَرْخَصْتُ لِلدَّمْعِ جَفْنِي، ثُمَّ بَاكَرَهُ  
طَيْفٌ بِعَيْنِي كَاسٍ مِنْ مَتَارِفِهِ  
حُمْنَا مَعَ الْعَطْرِ وَرَادًا عَلَى شَفَةِ  
فِي مَقَلَّتِكَ سَمَاوَاتٌ يُهْدِيهَا  
وَرَنُوتٌ لَكَ رَاحِ النِّجْمُ يَرْشِفُهَا  
قَلْبِي، وَلِلشَّقْرِ الْمُنَاجِ لَهْفَتُهُ  
تُضْفِرُ الْحُورُ غَارًا مِنْ مَوَاجِعِهِ  
مُدَلَّاهُ فَيْكَ، مَا فَجَرُ وَنَجْمَتُهُ؟  
سَمَا بِحَسَنِكَ عَنْ شِكْوَاهِ تَكْرِمَةٍ  
يَحِبُّ قَلْبِي خَبَايَاهُ وَيَعْبُدُهَا  
طُفُولَةُ الرُّوحِ أَغْلَى مَا أَدِلُّ بِهِ  
قَلْبِي الَّذِي نَوَّرَ الدُّنْيَا بِجُذُوتِهِ  
غَيْرٌ، وَارْفَعُ مَا فِيهِ غَرَارَتُهُ  
لَمْ يُرِدْهِ الْفُجْرُحُ مِنْ فَوَاجِعِهِ  
أَتَسْأَلُنِ عَنِ الْحُسَيْنِ مَا فَعَلْتُ؟

فِي هَدَاةِ اللَّيْلِ طَيْفٌ مِنْكَ أَعْلَاهُ  
لَوْلَمْ أَصْنُهُ، طَفَى وَجْدِي فَعَرَاهُ  
فَلَمْ نَغْرُ مِنْهُ، لَكِنَّا أَغْرَنَاهُ  
مِنْ أَشْقَرِ النُّورِ أَصْفَاهُ، وَأَحْلَاهُ  
حَتَّى تَرْتَحَ سُكْرٌ فِي مُحِبَّاهُ  
لَيْتَ الْحَيْنِ الَّذِي اصْنَاهُ، أَفْنَاهُ!  
وَتَسْتَعِيرُ رُؤَاهَا مِنْ خَطَايَاهُ  
مَوْلَاهُ فَيْكَ، مَا قَيْسُ وَلَيْلَاهُ؟  
وَرَاغَ يَسْمُو عَنِ الدُّنْيَا بِشِكْوَاهِ  
إِذَا تَبَرَّأَ قَلْبٌ مِنْ خَبَايَاهِ  
وَالْحُبُّ اعْتَفَقَهُ عِنْدِي، وَآوَفَاهُ  
أَحْلَى مِنَ النُّورِ نُعْمَاهُ، وَبُؤْسَاهُ  
وَأَنْذَلُ الْحُبِّ - جَلَّ الْحُبُّ - آدَاهُ!  
حَتَّى أَصِيبَ بِسَهْمٍ مِنْكَ أَرْدَاهُ  
يَبْلَى الشَّبَابُ، وَلَا تَبْلَى سَجَايَاهُ



فِي الْقَلْبِ كَنَزُ شَبَابٍ لَا نَفَادَ لَهُ      يُعْطَى ، وَيَزْدَادُ مَا ازْدَادَتْ عَطَايَاهُ  
 فَاِنْطَوَى وَاحِدٌ عَنْ زَهْوِ صَوْتِهِ      إِلَّا تَفَجَّرَ الْفُ مِنْ حَنَائِيهِ  
 هَلْ فِي زَوَايَاهُ مِنْ رَاحِ الصَّبَا عَبَقٌ ؟      كُلُّ الرِّحْقِ الْمُفْدَى فِي زَوَايَاهُ  
 يَبْقَى الشَّبَابُ نَدِيَةً فِي شَمْلِهِ      فَلَمْ يَسْبُ قَلْبُهُ إِنْ شَابَ فَوْدَاهُ  
 زَيْنُ الْوَرْدُ الْوَائِي لِيَفْتِنَنَا      أَيْخِلُفُ الْوَرْدُ إِثْمًا مَا فَتَنَاهُ !  
 هَذَا السَّلَافُ - أَدَامَ اللَّهُ مَسْكِرَتَهُ -      مِنْ الشَّفَاهِ الْبُخِيلَاتِ اعْتَصَرْنَاهُ  
 جَلُّ الَّذِي خَلَقَ الدُّنْيَا وَزَيْنَهَا      بِالشَّعْرِ ، أَصْفَى الْمُصَفَّى مِنْ مَزَايَاهُ  
 نَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمْ مِنْ أَحِبَّتِهِ      فَلَوْ تَدَارُ الطَّلِي كُنَّا نَدَامَاهُ  
 آمَنْتُ بِاللَّهَبِ الْقُدْسِيِّ ، مُضْرِمُهُ      اذْكِي الْاَلْوَهَةَ فِينَا حِينَ اذْكَاهُ  
 اَلْعَبَقْرِيَّاتُ وَهَجٌّ مِنْ لَوَافِحِهِ      وَالشَّمْسُ بِجُلُوءَةٍ إِحْدَى هَدَايَاهُ  
 وَنَاهِيْنَ بِهَدْيٍ مِنْ عُقُولِهِمْ      لَوْ يَمُوءُ اللَّهَبُ الْقُدْسِيُّ مَا نَاهَوْا..

« من قصيدة »



## العينيك

العينيك .. تأني وخطر  
 ضاحكاً للغصن ، مرتاحاً الى  
 عل عينيك إذا آنستنا  
 ضوءه ، إما تلهَّت ، دد  
 يغلبُ النسرين والفل عسى  
 من ترى انت ، اذا مجت بما  
 حلم اي الجن ؟ يا اغنية  
 نسج اجفانك من خيط السهي  
 ولك النيسان ، ما انت له ،  
 قبل ما كوّنت في اشواقنا

يفرش الضوء على التل القمر ؟  
 ضفة النهر ، رفيقاً بالحجر  
 أترأ منه عراً الليل خدر  
 ورياحين فُرادي ، وزمر  
 تطمئنن الي عطر ندر  
 خبأت عيناك من سر القدر ؟  
 عاش من وعد لها مسحر الوتر  
 كل جفن ظل دهرأ يستظر  
 هو ملهى منك ، او رمى نظر  
 سكّرت مما سيعروها الفكر

قَبْلَةُ فِي الظَّنِّ ، حُسْنٌ مَخْلَقٌ ،  
 وَقَعَ عَيْنِكَ عَلَى نَجْمَتِنَا  
 مَشْتَهَى خُمٍّ إِلَى الصَّدْرِ وَفَرَّ  
 قِصَّةٌ تَحْكِي ، وَبَثَّ وَسْمَرُ  
 وَاسْتَرَحَ الظِّلُّ ، وَالنُّورُ انْهَمَرَ  
 قَالَتَا « نَنْظُرُ » ، فَاحْتَوَى النَّدَى  
 طَارَ بِالْأَرْضِ جَنَاحٌ مِنْ زَهَرٍ  
 مُفْرَدٌ لِحَظِّكَ ، إِنْ سَرَّ حَتْمَهُ  
 رَاحَ كَوْنٌ تَدْوَى كَوْنٌ يُبْنِى  
 وَإِذَا هُدْيُكَ جَارَاهُ الْمَدَى

من ديوان « رندى »

★

## فِي مَآ تَمَّ السَّحَرُ

من قصيدة ألقاها الشاعر في مهرجان  
تأبين الشهيد البطل عدنان المالكي :

وَأَتَيْتُ ، أَفْبَيْسُ جَهْرَةَ الشَّهَدَاءِ	خَلَقْتُ فَاشِيَةَ الْخَنُوعِ وَرَأَيْتُ
يَا مَوْكِبَ الْأَعْرَاسِ فِي صَحْرَاءِ	يَا شَامَ يَا أَلْقَ الْكُوكُوبِ فِي دَجِي
وَسَمَاءَهَا حَشْدٌ مِنْ الْأَصْدَاءِ	يَا مَوْثِلَ الذِّكْرِ يَغْطِي أَرْضَهَا
يَوْمًا بِجَلِّقَ سَيْدِ الشُّعْرَاءِ	يَا بَنْتَ غَسَانَ يَنَادِمُ رَهْطَهُ
جَهْرَاءَ فَوْقَ رِمَالِكِ السَّمَرَاءِ	يَا أُخْتَ مَرْوَانَ ، يَرِي كُزْرَايَةَ
يَوْمُ الْغَرَامِ بِهِ ، يَوْمُ لِقَاءِ	يَا مَلْعَبَ الْبَيْضِ الْغَرَارِ يَنْمُحِي
غَزَلٌ يَذُوبُ عَلَى لَطَى الْهَيْجَاءِ	أَبَدًا يَضُوعُ بِهِ لَفْتِيَانِ الْحَمَى
بِمَرْوَةٍ ، وَفَتْوَةٍ ، وَإِيَاءِ ؟	لِلَّهِ أَنْتِ ، أَكُلُ يَوْمِكَ حَاشِدُ

في أيّ يوم عابسٍ لم تَبْزُغِي      ربّا الجناب ، نديّة الاضواء !  
وأبي سوح مكارمٍ لم يرتفع      علّم عليكِ مُثَلَّثُ الاجزاء !  
اليوم عيدُ الواهبين ، وفي غدٍ      عيدُ الفتح ، وأمسٍ عيدُ جلاءِ

★

قُدُماً دمشقُ لسنةٍ عُوِّدَتْهَا      في المجدِ من عودٍ على إبداءِ  
سَلِمَتْ يداك ، لقد قسوت عليهما      في عَصْرِ رَأْسِ الحيةِ الرقطاءِ !  
لم يبق منها غيرُ سُورِ حُشاشةٍ      يلوي بها ذَنْبٌ ، وَغَيْرُ ذَمَاءِ  
أنهي - فديتك - امرها وتخلصي      منها ، ومن قِشْرِ لها مَلَسَاءِ  
بيديك عَقْبِي أمةٍ طَمَّاحةٍ      ومصيرُ سبعِ مواطنٍ جمعاءِ

« عن مجلة الجندي »

علي محمودة

## الكيد العظيم

من ملحمة «أرواح وأشباح» .. «تايس»  
الفاتنة المرحلة تتحدث عن الجمال ، وما يفعله في  
حياة البشر عامة ، والمهين خاصة .

لنا الكيدُ، إن خذنا القويَ أَحْيِلُ شتى، وفنَّ عُجَابُ  
نُلْقَاهُ عن مَلِكاتِ الزَّمانِ ، أَقاصيصَ لم يَرَوْ عنها كِتَابُ  
وقد نَسْتَعِيرُ صفاءَ النَميرِ ، وقد نَسْتَمِدُّ صِرَاعَ العُبابِ  
وقد نَسْحَبُ اللَّيْلَ فوقَ القُلُوبِ ، ونُفْري العيونَ بقوسِ السحابِ  
نَساقِطُهُم من غَوَ يائِنا أَزاهيرَ تَنْدَى بِماءِ الشَّبَابِ  
إذا لَآلَاتُ فوقَ موجِ الشعورِ أَثارتْ بِهِم ظَمَأَ السَّرابِ  
بأَلوانِها الحمرِ جَمَرُ المَضا وفي نَفْجِها لَفْجَاتُ العَذَابِ

هو الفنُ ، لا تروي روحه بأشهى من الأرجوانِ المذاب



هو الحسنُ ، فنأثنا المبقرى ، هو الحبُ ، سلطاننا القاهرُ  
ممثلهم لُعْبَةٍ في يديه ، ومثالهم إصْبَعُ فاجِرُ  
والحائمهم من فحيح الدُرُوقِ ، يُصعدها الوترُ الساخِرُ  
ورسائمهم صنمٌ مبصِرٌ فانُ جمعوا فهمُ الشاعر



قلوبُ مدلّيةٌ بالجمال ، ترى فيه معبودها المذمما  
هو الرجلُ القلبُ لا غيرهُ فأودعته القَبَسُ المضرمًا  
أمنَ به الشرّسَ المستخِفَّ ، وابقظن فيه الفتى المغرما  
إذا ما اقتحمتن هذا السياجَ ، فقد خضعَ الكونُ واستسلمًا

« ارواح واشباح »



# السجينة

قصة الحرية ..  
في حياة وردة ..

رأها يحلُّ الفجرُ عقدَ جفونها	وبُلقي عليها نبرهٌ فيذوبُ
وينفض عن أعطافها النورَ لؤلؤاً	من الطلِّ ما ضُت عليه جيوب
فمالجها حتى استوت في يمينه	وعاد الى مخناه وهو طروبُ
وشاءَ فأمست في الاناءِ سجينةً	لتشبعَ منها أعينٌ وقلوبُ
فليست تحيي الشمس عند شروقها	وليست تحيي الشمس حين تغيب
ومن عُصبت عيناه فالوقتُ كله	لديه وان لاح الصباحُ غروبُ
لها الحجرة الحسناءُ في القصرِ إنما	أحبُّ إليها روضةٌ وكتيبُ
واجمل من نور المصابيح عندها	حبُّ أحبِّ تمضي في الدجى وتؤوب

---

١ المغني المكان الآهل .



وأحلى من السقف المزخرف بالدمى      فضاءً تشعُّ الشهبُ فيه رحيب  
تحن الى مرأى الغدير وصوته      وتُحرم منه ، والغدير قريب  
وكانت قليلُ الطلِّ ١ ينمش روحها      وكانت بيسور الشعاع تطيب  
تمشَّى الضنى فيها وأيار في الحمى      وجفت وسرباله الربيع قشيب ٢



إسارك يا أخت الرياحينِ مفجع      وموتك يا بنت الربيع رهيب

« ديوان الجداول »

---

١ الطل : المطر الخفيف .

٢ قشيب : جديد .

# المساء

ألسحبُ تركضُ في الفضاء الرَّحْبَ ركضَ الخائفينُ  
والشمسُ تبدو خلفها صفراءَ عاصبةَ الجبين  
والبحرُ ساجٍ صامتٌ فيه خشوعُ الزاهدين  
لكنما عيناكِ باهتان في الأفق البعيدِ  
سلى بماذا تفكرين ؟  
سلى بماذا تحلمين ؟



أرأيتِ أحلامَ الطفولةِ تختفي خلف النجوم ؟  
أم أبصرتِ عيناكِ أشباح الكهولةِ في الغيوم ؟  
أم خفتِ ان يأتي الدجى الجاني ، ولا تأتي النجوم ؟  
أنا لا أرى ما تلمحين من المشاهدِ إنما  
أظلالها في ناظريكِ  
ثم يا سلى عليكِ



إني أراكِ كسائحٍ في القفر ضلٌّ عن الطريقِ  
يرجو صديقاً في الفلاةِ ، وابن في القفر الصديق !  
بهوى البروقَ وضوءَها ويخاف تخدعه البروق  
بل انتِ اعظم حيرةً من فارسٍ تحت القتّامِ  
لا يستطيع الانتصارُ  
ولا يُطبق الانكسارُ



هذي الهواجسُ لم تكن مهسومةً في مقلتيك  
فلقد رأيتكِ في الضحى ورأيتكِ في وجنتيكِ  
لكنّ وجدتكِ في المساءِ وضعتِ رأسكِ في يديكِ  
وجلستِ ، في عينيكِ ألغازٌ ، وفي النفسِ اكتئاب  
مثل اكتئاب العاشقينِ  
سلمى .. بماذا تفكرين ؟



بالأرض ، كيف هوت عروشُ النور عن هَضْباتها !

أُم بِالرَّوْجِ الْخَضِرِ سَادَ الصَّمْتُ فِي جَنَبَاتِهَا ۝  
أُم بِالْمَصَافِيرِ الَّتِي تَعْدُو إِلَى وَكُنَانِهَا ۝  
أُم بِالْمَسَا ۝ إِنَّ الْمَسَا يُخْفِي الْمَدَائِنَ كَالْقُرَى  
وَالْكُؤُوحَ كَالْقَصْرِ الْمَكِينِ  
وَالشُّوكَ مِثْلَ الْيَاسْمِينِ



لَا فَرْقَ عِنْدَ اللَّيْلِ بَيْنَ النَّهْرِ وَالْمُسْتَنْقَعِ  
يُخْفِي ابْتِسَامَاتِ الطُّرُوبِ كَأَدْمِغِ الْمَتَوَجِّعِ  
إِنَّ الْجَمَالَ يَغِيبُ مِثْلَ الْقَبْحِ تَحْتَ الْبَرْقَعِ  
لَكِنْ ، لَمَّاذَا تَجْزَعِينَ عَلَى النَّهَارِ ، وَلِلدَّجَى  
أَحْلَامُهُ وَرَغَائِبُهُ ۝  
وَسَمَاؤُهُ وَكَوَاكِبُهُ



فَاصْغِي إِلَى صَوْتِ الْجَدَاوِلِ جَارِيَاتٍ فِي السَّفُوحِ  
وَاسْتَنْشَقِي الْأَزْهَارَ فِي الْجَنَاتِ مَا دَامَتْ تَفُوحُ

وتمتعي بالشهب في الافلاك ما دامت تلوح  
من قبل ان يأتي زمانٌ كالدخانِ ، او الضباب  
لا تبصرين به الغدير  
ولا يَلدُّ لكِ الخريفُ



مات النهارُ ابنُ الصباحِ ، فلا تقولي كيف مات !  
إن التأملُ في الحياة يَزِيدُ اوجاع الحياة  
فدعي للكآبة والاسى وامترجمي صرَح الفتاة  
قد كان وجهك في الضحى مثل الضحى مهللا  
فيه البشاشة والبهاء  
ليكن كذلك في المساء

« ديوان الجداول » .

## الياسر فرحات

# نحن في الشام

ويفتح الشاعر عينه ليرى نفسه في وطنه  
بعد غربة نصف قرن ونيف في المهجر :

جَدِّدِي يَا نَفْسُ افراحَ الشبابِ	واستمدِّي البشْرَ من هذى الروابي
من رواي الشامِ ، من جنَّاتها	من أناشيدٍ سَوَّاقِها العذابِ
من عبير الزَّهرِ ، من الواهِ	من نسجِ الروضِ ، من وشي السحابِ
كم تحمَّلتُ من البَيْنِ ، وكم	ذقتُ فيه من أفانينِ العذابِ
فانعمي اليومَ بوصلٍ واشربي	ملسيلاً لم يكن غيرَ مرابِ
دونك « الفيجَة » <sup>١</sup> فاروي ظمأً	كان في قلبك شوقاً ذا التهابِ

---

١ الفيجة : ينابيع الماء التي تروي دمشق

كنتُ في الغربة طيفاً تأمها  
كنتُ في شط الغنى ضاحكة  
كنتُ في الضوضاء همساً مشبهاً  
كنتُ لحناً عربياً صافياً  
كنتُ شعراً وشعوراً ليناً  
كنتُ ما كنتُ، وفي ذكرى النوى  
فاستردي في شروق الشمس ما  
واركضي خلف فراشات المنى  
لا تخالي ما زراه حُلماً  
متعي السمع بآيات الهدى  
نحن في العش الذي ظللنا  
نحن في الدار التي ما برحت  
نحن في دنيا جهادٍ حطمتْ  
نحن في الشام ، فهذا بردى  
وسؤالاً مُبنيماً دون جواب  
من مجانينٍ تهاووا في العُبابِ  
غُصّة الناي بأنغام العتاب  
في مزيجٍ من ضجيجٍ واصطخاب  
بين ثُجَّارٍ ، وصُنَّاعِ صِلاب  
وهي سُقُومٌ ، صحةٌ بعد الاياب  
أخذته معها عند الغياب  
فالصَّبَا حادٌ ، وقد ولى البصاي  
إنه اليقظةُ توحى بالصواب  
وارفمي الطَّرْفَ الى شُومِ القباب  
والخوافي زَغَبٌ فوق الالهَابِ  
بعد شيب الدهرِ كالبيكر الكعابِ  
كلَّ ظُفْرِ سِنَّه البغي ونابِ  
خطه المبدعُ سَطراً في كتاب

فأقرئيه ، تقرئني التاريخَ من قبل حواءَ الي يومِ الحساب  
وسليه كيف دالت دُوكُ حولَ شَطِئِهِ ، وزالت كالضباب  
أينَ مَنْ قالوا : منبقى عندكم أبدأ الدهرَ ، أغاروا في التراب ؟  
لا تَرَى في الشامِ ما يُنبِئُنَا انهم مروا بها غير الخراب  
وبقايا مَيِّمانٍ يدَّعي أنه الرقةُ في بعضِ الشبابِ

من كتاب «العروبة تكرم الشاعر الياس فرحات» .

\* \* \*

---

١ اشارة الى الانتداب الفرنسي على سورية



الياسر بوشبكة

## لَحْتِ عَمْرُؤُا لِحِي

أمام تمثال الشاعر فوزي الملو ف .  
من قصيدة :

أَطْبِقْ جَنَاحَيْكَ مَعْقُودًا لَكَ الظُّفَرُ  
فَقَدْ وَصَلَتْ ، وَشَوَّطُ الْمَجْدِ مَخْتَصِرُ

ما ضَرَّ وَكَرَّكَ أَنْ نَأْتِيَهُ مِنْطَفَأَ	مَا دَامَ قَلْبُكَ فِي جَنْبَيْهِ يَسْتَمِرُّ
أَلَيْسَ مِنْ رِيَشِكَ الْمَحْبُورِ مُطْرِفُهُ	هَذَا الْفِرَاحُ عَلَيْهَا الْأَبْرُهُ الْخَبْرُ
تَرَكْتَهَا ، وَعَلَى اكْتِنَافِهَا زَغَبٌ	وَجِثَّتْهَا ، وَهَلَى أَبْدَانُهَا أَزُرُّ
هَذَا الْبُؤَاكِيرُ مَا أوردتْ سُجْرَتَهَا	إِلَّا لِيُخْصِبَ فِي آصَالِهَا الصَّدْرُ
فَذَائِفٌ ، لَنْ يُرَى فَيَجْرُ الذُّسُورُ عَلَى	أَحْلَامِهَا الْبَيْضِ إِلَّا حِينَ تَفْجَرُ
أَتَيْتُهُ فِي النُّحَاسِ الْحَمِيِّ طَيِّبَةً	عَلَيْهِ مِنْ رُوحِكَ الْأَعْرَاقُ وَالسُّرُرُ

عَيْنَاكَ فِي الْحَجَرِ الْمَصْبُوبِ سَاهِرَةٌ  
 تَوَاجِهَ اللَّيْلِ ، هَوْلَ الرِّيحِ صَاحِبَةٌ  
 نِيرَانُ عَبَقَرٍ فِي عَيْنَيْكَ إِنْ صَرَدَتْ  
 مَهْمَا طَفَى اللَّيْلُ لَا تُشْقِيكَ زَوْبَعَةٌ  
 صُنْبٌ عَلَى الدَّهْرِ ، لَا تَهْوِي صَوَاقِفُهُ  
 يَقْظَانُ ، وَالنَّاسُ عُمْنِي فِي مِرَاقِدِهِمْ  
 حَارٌّ عَلَيْنَا نَسَامُ اللَّيْلَ هَانِئَةً  
 لَمْ يَبْقَ مِنْ « رُومَةٍ » إِلَّا صَفَاثُرُهَا  
 وَمِنْ قِيَاصِيرِهَا إِلَّا دُمَى كِسَرُهَا

وَتَشْهَدُ الصَّبْحَ ، عُرْسُ الصَّبْحِ ، مُنْعَقِدًا  
 عَلَى جَبِينِكَ نَوْرٌ مِنْهُ يَنْضَفِرُ

مِنْ دِيْوَانِهِ « مِنْ ضَعِيدِ الْآلِهَةِ » .

أُمَيِّنْ نَحْنَهُ :

## مع الربيع

عودي ، فقد عاد الربيعُ لنا  
أنفاسُهُ منّا ، ورقَّتْهُ  
تدعوكِ خلف السهل رابيةٌ  
ذَكَرْتَ شَبَابَيْنَا ، فأنسيت  
خضراءَ مرَّ بها الربيعُ فما  
أشجارُها غُرْفٌ مهيَّاة  
جعلت لنا في كل مُنْعَطَفٍ

★

يا عشبُ ، يا نقشَ الوهاد ، ويا  
جئنا بركب الحب مُنزِلَه  
يا غصنُ ، يا مِضْنَى بلا سببٍ  
لج المروجِ ، وبحرها الأدنى  
في دارك الخضراء .. أنزِلِنا !  
مل نحونا .. يا غصن يا مِضْنَى !

« من الشعر الحديث »

نديم محمد

## النبي الثاني عشر

من ملحمة «آلام».

مَزَقِي اللَّيْلِ عَنْ جِرَاحِي ، وَهَزَيِ الْجِرْحَ ، تَنْبَعُ مِنْهُ دَمَاءُ الضِيَاءِ  
مَرْبَعُ الْحَسْبِ وَالنَّبْوَةِ وَالْحَقِّ ، وَخَرُّ الْعُلَى ، دَمُ الشَّهْدَاءِ  
يَسْجُدُ الزَّهْنُ حِينَ تَحْفَرُ فِي الْأَفْقِ خُطَاَهَا قِصَائِدُ الشُّعْرَاءِ  
مَطْلَعُ الْفَجْرِ مِنْ أُنَامِلِنَا السَّمَرِ ، وَفِيهَا مَغَارِبُ الْأَضْوَاءِ  
وَرَسَالَاتُنَا دُرُوبٌ إِلَى الْمَجْدِ ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ دَرْبُ الْفِدَاءِ  
وَلَبَّائُنَا حُدَاءَ الْمُرُوءَاتِ عَلَى زَوْرَقِ الضَّحَى وَالْمَسَاءِ  
لَمْ يَطَأْ سَابِحُ بِفَارِسِهِ النِّجْمَ إِذَا لَمْ يَطِيرِ عَلَى عَصَمَاءِ  
نَحْنُ نَبِيٌّ ، وَنَحْنُ نَهْدِمُ إِنْ شِئْنَا ، إِلَى الْأَرْضِ شَاخَتِ الْبِنَاءِ  
لَهُوْنَا اللَّسْوُ لَا يُعْمِرُنَا الدَّهْرُ بِصَبْحٍ مِنْهُ ، وَلَا بَعِثَاءِ  
تَرْقِصُ الْكُونُ بِالْحَيَاةِ أَغْنَانِينَا ، وَتُجْرِي مِنْهُ عَيُونَُ الْهِنَاءِ

أنت مرغنت لي جذأحي على الطين ، وعنة رت عزتي وعلائي !  
لن يذلّ الترابُ ، ما ولد الجوُّ عزبزا . على ذرى الانواء  
إنّ حلم الجناح ان يركز الرايات حُمرا .. في قة الجوزاء



لا تُربّي عينيك يا لدة الدُّوس على السُّخر من هوى البؤساء  
دمية أنت أرغمتها على الحس اناشيد ادمعي الخرساء  
واذكري .. كنت صورة ، فبعثت الروح فيها ، فأنت من آلائي  
أنا زبذت مفريقك وما بين .. بشهب قطفتها من سمائي  
انا اسكرت عالم الفتنة الخضراء في مقاتيك من صهبائي !  
انا ألبستك الحياة ، واسكنتك دار الخلود يا حوائي !



لا تظني حي اراجيح اطياب ، تهزّينها بصدر الهواء !  
لا تظني حبي ربيعا ، وأشعار ندامي ، في ليلة قمرء  
لا تظنيه سبحة في غدير ومقيلا في غابة عذراء  
وعقودا من الزهور ، تخافين عليها من وثبة ، وارتقاء  
ورفقا بطيك من نفسه الظل على مشرف من الصحراء

هو هذا .. ومنكِبٌ يَزْحَمُ الشَّهْبَ فَتَجْرِي خَلْفِي عَلَى اسْتِجَاءِ  
يَحْمِلُ الْحَبُّ مَشْعَلُ الْفَنِّ لِلْأَجْيَالِ ، فِي نَوْرِهِ دُخَانُ الشَّقَاءِ  
وَعِذَاءُ الْفُحُولَةِ الشُّوكُ وَالذَّارُ ، وَتُسْقَى بِأَدْمَعٍ وَدُمَاءِ



لَا تَلْمِيّ بِالْسَّخَرِ أَذْيَالُ عَيْنِكَ مِنَ الْحَمْرِ عَطِرَتْ بِدُمَائِي  
لَمْ أَقْدِمِ لِلْخَمْرِ لِحْيَ قُرْبَانًا لَتَرْضَى ، لَيْكُنْ لِيَرْضَى سَخَائِي  
لَمْ أُفَجِّرْ دَمِي ، لِأَسْقِي بِهِ الْأَرْضَ ، وَفَجَّرْتُهُ لِيَرَوِيَ إِبَائِي  
مَا عَلَى النَّسْرِ أَنْ تَحْطَ بِهِ الرِّيحُ إِلَى رَأْسِ ذُرْوَةِ شَمَائِ  
مِنْ جَنُونَ الْأَعْمَاقِ يَنْطَلِقُ الْبُرْكَانُ هَذَرًا ، وَمِثْلُهُ كِبْرِيَائِي



رَجَعِي ضَحْكَةَ الشَّبَابِ عَلَى سَمْعِي ، وَغِيَّ قَصِيدَةَ السَّراءِ  
كَفَرْتُ بِالْهَوَى حَيَاتِي ، إِذَا قَصَّرَهُمُ الصَّبَا عَلَى الْأَهْوَاءِ  
لَمْ أَضِغْ فِي السَّفُوحِ رِيثِي ، وَلَمْ أَطْمَرْ جَنَاحِي فِي ظِلْمَةِ الْأَنْزَوَاءِ  
لِي غَدٌ مِثْلَمَا تُحِبُّ شَبَابَةَ السَّيْفِ ، حَرٌّ ، مَنْضَرُ الْعِلْيَاءِ

من ديوانه « آلام »

# لحن نطفيء

من قصيدة في رثاء صديق .

لمس الليل احمرًا من دم الخمر توشيه غفوة خضراء  
لهشت حولها الطيوب، فضاء الحلم مها، وضاعت السراء  
واحتمت رعشة النجوم الى السمر حياءً ، وللنجوم حياء  
حفظ الله للشباب اياديه على العيش إنها يبضاء  
يا سميري . ونحن روحان في الخمر ، سواء صباحنا والمساء  
هي الكأس ، واملأ الأفق بالشمر ، ولبيك ، كلما اصغاء  
انت منا ، ونحن منك على الظلم انتفاض ، وجنة وازدراء  
اجفلت من ابائنا ذروة الجاه ، ومن زهدنا تلوَّى الثراء  
لشموخ الكريم ، لا للنفى الحمد وللكبر لا الكبير ، الثناء  
راودونا خفيض الجباه من الذل ، فتمنا ، وتاه فينا الابهاء  
فاذا الأرض ما نشاء حياة واذا الكون ما نريد هنا

في ضحى الأرز غبطة من اغانينا ومن زهونا عليه كساء  
وليلالى بغداد من خمرنا ريا ، وريا من حبنا الصحراء  
كذب القبر، لا يموت ندى الفجر، ولا يدرك الخلود الفناء  
والصبا وثبة الى الشمس تنقاد وتغنوا لعزمها الأمداء  
لواقول الجهاد .. لا تنفض القبر ودوى من صدرك الانتحاء  
ومشت في العروق حاصفة الزهو ، وشالت برأسها الكبرياء  
وشكا السيف غمده ، وتلظت في العرائن غضبة نكراء  
قم الى السيف؛ إن فيه من الذل شفاء ، متى يميز الشفاء  
لو حملت الدنيا وكبرك في عطفي ، لما انت بمنكبي الخيلاء  
فامسح الغفوة عن جفونك وانظر غرر المجد رفقهن لواء  
غالبونا عليه ، إما لنا النصر ، وإما له النفوس فداء  
ما يضر الشقاء ؛ والهامة العليا

— قل لي —

والجهة السماء !

من ديوانه « رفاق يمضون »



بَذْرِ شِكْرِ السِّيَابِ

## الْأُسُودَةُ الْمَطَرُ

من قصيدة

عيناكِ غَابَتَا نَحِيلَ سَاعَةِ السَّحَرِ،  
او شَرَفَتَا رَاحَ بِنَايَ عَنْهُمَا الْقَمَرِ .  
عيناكِ حِينَ تَبْسُمَانِ تَوْرِقُ الْكَرومُ  
وَتَرْقُصُ الْأَضْوَاءُ ، كَالْأَقْمَارِ فِي نَهَرٍ  
يَرْجُفُ الْمَجْذَافُ وَهَنَ سَاعَةِ السَّحَرِ  
كَأَنَّمَا تَبْضُ فِي غُورِ بَيْهَمَا النُّجُومِ ..

\* \*

وَتَغْرَقَانِ فِي ضَبَابٍ مِنْ أَسَى شَفِيفٍ  
كَالْبَحْرِ مَرَّحَ الْيَدَيْنِ فَوْقَهُ الْمَسَاءُ ،  
دَفءُ الشِّتَاءِ فِيهِ ، وَارْتِمَاشَةُ الْخَرِيفِ ،

والموتُ، والميلاد، والظلام، والضياء؛  
فتستفيق ملءٌ روحي رعدةً البكاء  
ونشوةً وحشية تعانق السماء  
كمنشوة الطفل إذا خاف من القمر.



أكاد أسمع العراق يذخرُ الرعود  
ويخزن البروقَ في السهولِ، والجبالِ  
حتى إذا ما فض عنها ختمها الرجال  
لم تتركِ الرياح من ثمود  
في الوادِ من أثر.

أكاد أسمع النخيلَ يشرب المطرَ  
وأسمع القرى تئن، والمهاجرين  
يصارعون بالمجازيف، وبالقلوع  
عواصفَ الخليج، والرعود، منشدين:  
مَطَرٌ  
مَطَرٌ  
مَطَرٌ

وفي العراقِ جوعٌ  
وينثر الغلال فيه موسمُ الحصادِ  
لتشبع الغربانُ والجرادُ  
وتطحن الشوائبُ والحجر  
رحى تدور في الحقولِ . حولها بشر  
مَطَر ...  
مَطَر  
مَطَر ...



وكم ذرَفْنَا ليلةَ الزحيلِ من دموعٍ  
ثم اعتللنا - خوفَ أن نلامَ - بالمَطَرِ  
مَطَر ...  
مَطَر ...  
ومنذ ان كنا صفاراً ، كانتِ السماءُ  
تغيمُ في الشتاء  
ويهطل المَطَر ..  
وكل عام - حين يُعشِب الثرى - نجوعُ

ما مرُّ عامٌ ، والعراقُ ليس فيه جوعٌ .

مَطَر

مَطَر ..

مَطَر

في كل قطرةٍ من المَطَر

حمراءُ او صفراءُ من أجنية الزَّهَرِ

وكل دمةٍ من الجِيعِ والمُراةِ

وكل قطره تراق من دم العبيدِ

فهي اتسأمُ في انتظار مبسمٍ جديدِ

او حلمة توردت على فم الوليدِ

في عالم الغد الفتيّ ، الواهبِ الحياة !

مطر ..

مطر ..

مطر ..

نبيّ عَشِيبُ العِراقُ بالمَطَرِ

مجلة « الآداب » .

# في المغرب العربي

هذه القصيدة قفزة في الشعر القومي الحديث ..

ولا أسجل هذا مجاملة لصديقي الشاعر ، فالفن الاصيل أقوى من كل مجاملة او هجوم .  
منذ أربعين عاماً ونيف ، بدأت القافلة الاولى تنفض الغبار .. تقلد الماضي .. تنظم  
الجريدة في مثل

تقدم أيها العربي شوطاً فان امامك العيش الرغيدا  
ولا ينقص من قيمة الخطوة الاولى انها اكتفت بنفض الغبار .. بالتقليد .. بنظم  
الجريدة .. فلكل موسم حصاده  
ومر موكب التطور .. فاذا الشعر العربي يخطو خطوة كبيرة ، واذا نحن أمام  
الشكل الجديد ، والصورة الحلوة المشرقة في مثل :

يا بلادي ، وأنت نهلة ظمآن ، وشبابه على فم شاعر  
وسارت القافلة .. تضرب في الارض ، تبحث عن جديد يفجر الينبوع ، ويروي  
الظمأ . واخذت تبشير الاصاله تلوح هنا وهناك بين ركام من التزييف والتزوير .  
واذا نحن مع « الآجرة الخضراء » تختصر قصة مجد زال ؛ وشاعر « يقرأ اسمه  
على صخرة » فيومي « بعبارة .. الى تاريخ .

هذه الرموز المشحونة في قصيدة « المغرب العربي » لبدر .. هذه الابعاد التي تفتحها  
القصيدة .. هذه الايماءات العميقة الموحية التي تلخص عصور البودية .. وانتفاضة الثورة  
الكاسحة .. منذ نامت البطولات المربية ، وراحت اقدام الغزاة تركلها « فتزف منها دون

ذم جراح دونما ألم ، .. الى أن تضوأ من كوى الحراء ، فجر الثورة المقدس على سفوح  
المغرب وقمه .. كل هذه الصور ابتلاحة الناضجة تجعل من هذا الشريط الشاعر قفزة  
في الشعر القومي الحديث - كما قلت -

وعذراً للصديق الشاعر اذا وجدتني اقتطف من القصيدة بعض مقاطعها ، واكتفي  
من الدوحة بالفصن .. انها بانتظار القارئ كاملة في ديوانه الجديد ، أنشودة المطر ، .

قرأتُ اسمي على صخره

هنا في وحشة الصحراء ،

على أجرة حمراء ،

على قبر ، فكيف يحس أنسان يرى قبره ؟

يراه ، وانه ليحار فيه ،

أحي هو أم مَيِّت ؟ فإيكفيه

ان يرى ظلاله على الرمال

كمثذنة مُعَفَّرَة ،

كمقبرة ،

كمجد زال !

كمثذنة تردد فوقها اسم الله

وَحُطِّ اسْمُهُ لَهَا فِيهَا ،  
وَكَانَ مُحَمَّدٌ نَقَشًا عَلَى آجُرَةٍ خَضْرَاءَ  
يَزْهُو فِي أَعَالِيهَا  
فَأَمْسَى نَأْ كُلُّ الْغَبْرَاءِ  
وَالنِّيرَانُ ، مِنْ مَعْنَاهُ ،  
وَتَنَزَفُ مِنْهُ ، دُونَ دَمٍ ،  
جِرَاحٌ ، دُونَ مَا أَلَمَ  
فَقَدِمَاتُ

وَمُتَنَافِيهِ ، مِنْ مَوْتِي وَمِنْ أَحْيَاءِ  
فَنَحْنُ جَمِيعًا أَمْوَاتُ  
وَهَذَا قَبْرُنَا : أَنْضَاضُ مِثْدَانَةِ مُحْفَرَةٍ  
عَلَيْهَا يُكْتَبُ اسْمُ مُحَمَّدٍ وَاللَّهُ  
عَلَى كَسْرِ مُبَشَّرَةٍ  
مِنَ الْآجُرِ وَالْفَخَّارِ



قَرَأْتُ اسْمِي عَلَى صَخْرَةٍ

على قبرين بينهما مدى أجيال  
يَجْمَلُ هذه الحُفْرَة

تَنْصُمُ اثْنين : جَدُّ أبي . . . وَمَحْضُ رَمالٍ  
وَمَحْضُ تَارَةٍ سَوْدَاءٍ مِنْهُ ، اسْتَنْزِلَا قَبْرَهُ  
وإِيَّايَّ ، ابْنَهُ فِي مَوْتِهِ ، وَالْمَضْغَةَ الصَّلَاحِ .

★

وكانَ يَطُوفُ مِنْ جَدَّتِي  
مَعَ الْمَدِّ

هُنَا فُيْلَانُ الشَّطَّانَ : «يَاوَدِ يَانَا ثُورِي !  
وَيَا هَذَا الدَّمُ الْبَاقِي عَلَى الْأُجْيَالِ  
يَا إِرْثَ الْجَاهِيرِ ،

تَشْطُرُ الْآنَ وَاسْحَقْ هَذِهِ الْأَغْلَالَ !  
وَكَاثِرُ الزَّالِ

هُزَّ النَّيْرَ ، أَوْ فَاسْحَقْهُ وَاسْحَقْنَا مَعَ النَّيْرِ .  
وكانَ إِيَّاهُنَا يَحْتَمَلُ  
بَيْنَ عَصَائِبِ الْأَبْطَالِ



من زَنَدِ الى زَنَدِ  
 ومن بَنَدِ الى بَنَدِ  
 إلهُ الكعبةِ الجبَّارِ  
 تَدَرَّعَ أَمْسٍ في ذي قارِ  
 بدرعٍ من دَمِ النعمانِ في حافاتِها آتارِ  
 إلهُ محمدٍ، وإلهُ آبائي من العَرَبِ  
 تَرَأَى في جبالِ الريفِ يحملُ رايةَ الثوارِ،  
 وفي يافا رآه القومُ يبكي في بقايا دارِ .  
 وأبصرناه يهبطُ أرضنا يوماً من السُحُبِ :  
 جريحاً كان في أحيائنا يمشي ويستجدي ،  
 فلم نَضْمِدْ له جُرْحاً  
 ولا ضَحَى  
 له منا بغيرِ الخبزِ والآن نعام من عبدا !

★

قرأتُ اسمي على صَخْرِهِ  
 وبينَ اسمينِ في الصَّحراءِ

تَنَفَّسَ ظَالِمُ الْآحْيَاءِ  
كَمَا يَجْرِي دَمُ الْأَعْرَاقِ بَيْنَ النَّبْضِ وَالنَّبْضِ .  
وَمِنْ آجُرَّةٍ حَمْرَاءَ مَائِلَةٍ عَلَى حُفْرَةٍ ،  
أَضَاءَ مَلَامَحِ الْأَرْضِ  
بِلَا وَمَنْضٍ  
دَمٌ فِيهَا ، فَسَمَّاهَا  
لَتَأْخُذَ مِنْهُ مَعْنَاهَا  
لَا عَرَفَ أَنَّهَا أَرْضِي  
لَا عَرَفَ أَنَّهَا بَعْضِي  
لَا عَرَفَ أَنَّهَا مَاضِيٌّ ، لَا أَحْيَاءَ لَوْلَاهَا  
وَأَنِّي مَيِّتٌ لَوْلَاهُ ، أَمْشِي بَيْنَ مَوْتَاهَا



أَذَكَ الصَّاحِبُ الْمَكْتَنَظُ بِالرَّايَاتِ وَادِيَةً ؛  
أَهَذَا لَوْنُ مَاضِينَا  
نَضَوُا مِنْ كُؤَيِ « الْحَمْرَاءِ »

ومن آجُرّةٍ خَضْرَاءِ  
عليها نكتبُ اسْمَ اللَّهِ بِقَيَا من دَمٍ فينا ؛  
أَنْبَرُ من أذَانِ الفَجْرِ ؛ أَمْ تَكْبِيرَةُ الثَّوَارِ  
تعلو من صَيَاصِينَا ١٠١  
تَمَخَّضَتِ القُبُورُ لَتَنْشُرَ المَوْتَى مَلَائِينَا  
وَهَبَّ مُحَمَّدٌ وَأَلَهُهُ العَرَبِيُّ وَالْأَنْصَارُ  
إِنَّ إِلَهَنَا فينا .

مجلة « الآداب »

تأزك الملائكة

## وَحْوة إلى الحياة

إغضب ، أحبك غاضباً متمرداً ،  
في ثورة مشبوبة ، وتمزق  
أبغضت نوم النار فيك فكن لظى  
كن عرق شوق صارخ متحرق

★

إغضب ، تكاد تموت روحك لأنك  
صمتاً أضيق عنده إصغاري !  
حسبي رقاد الناس ، كن أنت اللظى  
كن حُرقة الابداع في أشعاري

★

إِغْضَبْ، كِفَاكَ وَدَاعَةً، اَنَا لَا أُحِبُّ الْوَادِعِينَ  
النَّارُ شَرْعِي، لَا الْجُودُ وَلَا مَهَادَنَةُ السَّنِينَ  
إِنِّي ضَجَرْتُ مِنَ الْوَقَارِ وَوَجْهِهِ الْجَسَمِ الرِّصِينَ  
وَصَرَخْتُ: لَا كَانَ الرَّمَادُ، وَمَا شَاشَ لَظَى الْخَنِينِ  
اغْضَبْ عَلَى اللَّصَمَةِ الْمُهِينِ  
أَنَا لَا أُحِبُّ السَّاكِنِينَ



إِنِّي أُحِبُّكَ نَابِضًا مَتَحَرِّكَ  
كَالْطِفْلِ، كَالرَّيْحِ الْعَنِيفَةِ، كَالْقَدَرِ  
عَطْشَانَ الْمَجْدِ الْعَظِيمِ فَلَا مَشْدَى  
يُرْوِي رَوْأَكَ الظَّامَّاتِ وَلَا زَهَرَ



أَنَا لَا أُحِبُّكَ وَاعْظَاكَ، بَلْ شَاعِرًا قَلِقَ النَّشِيدُ  
تَشْدُو، وَلَوْ عَطْشَانًا، دَامِيَ الْخَلْقِ، مُحْتَرَقَ الْوَرِيدِ  
إِنِّي أُحِبُّكَ صَرْخَةَ الْأَعْنَصَارِ فِي الْأَفْئُقِ الْمَدِيدِ  
وَفَمَا تَصَبَّاهُ اللَّهْيَبُ، فَبَاتَ يَحْتَقِرُ الْجَلِيدُ

أينَ التحرق والحنين ؟  
أنا لا اطيق الراكدين

\*  
قَطِيبٌ، سَمْتُكَ ضاحكًا، إنَّ الربِّي  
بردٌ ودفءٌ ، لا ربيعٌ خالِدٌ  
أَلْعَبْرِيَّةُ يا فَتَايَ كَثِيبَةٌ  
والضاحكون رواسبٌ، وزوائدُ

\*  
إني أحبكَ غُصَّةً لا تَرْتَوِي  
يَفْنِي الوجودُ وانتَ رُوحَ عاصِفٍ  
ضَحِكٌ جنوبيٌّ ، ودمعٌ مُحْرِقٌ  
وهُدوءٌ قديسٌ ، وحسٌ جارِفٌ

إني أحب تعَطُّشَ البركانِ فيكَ إلى انفجارٍ  
وتشوّفى الليلِ العميقِ إلى ملاقةِ النهارِ  
وتحرُّقِ النبعِ السخّيِّ إلى معانقةِ الجرارِ  
إني أريدك نهرَ نارٍ ما لِلْجُتَّةِ قَرَارِ

فاغضَبْ على الموتِ اللعينِ  
إني مللتُ المَيِّتِينَ

« قرارة الموجة »

# أُغْنِيَتِي

من وحي المذايح في العراق .

١

إِذَا نَزَلَ اللَّيْلُ هَذِي الرُّوَابِي ، فقم يا رفيقُ  
نراقبُهُ من ثُقُوبِ الدُّجَى ، في السكون العميق  
لعلَّ الظلامَ يُعِيدُ مؤامرةً في الخَفَاءِ  
وَيَجْبِكُهُمَاعَ ضَوْءِ النُّجُومِ وصمتِ المساءِ  
فهذي الروابي ، وذلكَ الطريق  
وهذا الدُّجَى كلُّهمُ عُمَّلَاءُ

\*

وسوف نفتشُ حتى الأريجَ ، وحتى المطرَ  
نقلبُ حتى خيوطَ الضياءِ ؛ ولونَ الزَّهَرِ  
ونفضحُ ما دبَّرتْ كلُّ جاسوسةٍ زنبَقَه

وما رَوَّجَتْهُ المصافيرُ بالرقص والزقزقه  
وأنا لنَعْلَمُ أَنَّ القَمَرَ  
تَأْمَرَ ، فلنَنْصِبِ المَشْنَقَه

\*

رفيقي ، تعالَ لنسحقَ رَجْمِيَةَ الياسمينِ  
وتزويرَ سوسنةِ نَذْلَةٍ ، وعريشِ لعينِ  
وتلكَ الينابيعُ ، إنَّ دُمائِهَا أَيْدِيهِ  
وهذا الأَصْبَلُ يذيعُ أَرَاغِيْفَه الفَسَقِيَه  
حذارِ رَفِيقِي ، فللوردِ دينُ  
وهذا الشذى روحُهُ عَرِيَه

٢

ظُلْمَةٌ لافحةٌ ، وَخَزْ ، صُرَاخٌ في وجودي  
الرياحُ السودُ مِلْحٌ في دمي ، فوق خدودي  
خنجري أغمدتهُ في رِثْسيْ هَذَا الغلامِ  
وجزَرتُ الوردَ من خديه حبًّا للسلامِ  
فاذا أَشْلاؤُه تصحو وتحيَا من جديدِ



وأراه باسمًا منتصبًا تحت الظلام  
ومن الآفاق ينهال دوي  
عربيُّ عربيُّ عربيُّ

☆

ثم ماذا ؟ أصبح الدربُ أعاصير وقصنفًا  
الغلامُ الارعنُ الغادرُ قد أصبحَ أنفًا  
هبطوا ، لم أدرِ من أين ، صبايا وشبابا  
أوجهُهُ أُسْقِيَتِ السمرةُ والشمسُ شرابا  
بدّلُوا أمني شكوكًا ، ومحاذير ، وخوفا  
وتهاوَى حُلُمي الأحمرُ للأرض ترابا

لاعنا تسعينَ مليونَ حبيّا  
عريثًا عريثًا عريثًا

مجلة «الاداب»

## نزار قباني

### أبي

أُمات أبوك ، ضلال ، أنا لا يموتُ أبي  
ففي البيتِ منه روائحُ ربِّ ، وذكرى نبي  
هنا ركنُهُ ، تلكَ أُمُومُهُ  
جريدتهُ ، تبغهُ ، مُنكاهُ ،  
وصحنُ الرمادِ ، وفنجانُهُ  
ونظارتاهُ ، أبسلُو الزجاجُ  
بقاياهِ في الحُجُراتِ الفِيساحِ ،  
اجولُ الزوايا عليه ، فحيثُ  
أشدُّ يديه ، أميلُ عليه ،  
تفتقُ عن الفِ غصنِ صبي  
كانَ أبي بعدُ لم يذهبِ  
على خاله بعدُ ، لم يُشربِ  
عيوناً اشفَ من المغربِ ؛  
بقايا النُسُورِ على المتعَبِ  
أمرُّ ، أمرُّ على مُعشِبِ  
أصلي على صدره المتعَبِ



أبي .. لم يزل يبتنا والحديثُ  
يُسامرنا ، فالذو إلى الحبلى  
أبي .. خبراً كانَ من جنةٍ  
بذاكرةِ الصيفِ من والذي  
أبي ، يا أبي ، إنَّ تاريخَ طيبٍ  
على اسمكِ نفضي ، فمن طيبٍ  
أشيلُكَ حتى ببرة صوتي ،  
إذا فُلَّةُ الدار أعطت لدينا ،  
فتحننا لتموزَ أبو ابننا

حديثُ القداحِ على المشرَّبِ  
توالدُ من ثغره الطيبِ  
ومعنى من الأرحبِ الأرحبِ  
كرومٌ ، وذاكرةِ الكوكبِ  
وراءك يمشي ، فلا تَعْتَبِ !  
شهي المجاني ، إلى أطيَبِ  
فكيف ذهبت ، وما زلت بي !  
ففي البيتِ ألفُ فمٍ مُذهَبِ  
ففي الصيفِ ، لا بُدَّ يأتي أبي

من ديوانه « قصائد » .

# نَجِيَّةٌ حَرْبٍ .. لِبَغْدَادٍ

من قصيدة:

هذه بغداد يا بائعها	رَجَعْتُ أَشْهَى مِنَ الْحُلُمِ ، وَأَكْرَمُ
كلُّ جرحٍ وله ميمادُه	يَعْطَشُ الْجَرْحُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ يُفْطَمُ
ما كرهنا الظلم ، ما ضقنا به	يَصْبَحُ الشَّعْبُ إِلهًا حِينَ يُظْلَمُ
رُبَّنَا مَاتَ قَتَلْنَا رَبَّنَا	وَرَمِينَاهُ إِلَى قَعْرِ جَهَنَّمَ !
كان ربُّنا تافها من ورقٍ	كان مسخًا ، كان أعمى ، كان ابكم ..
كان ربُّنا أجنبيًّا ربَّنَا	كان في «انجلترا» يُسْتَقَى وَيُطْنَعَمُ
كلُّ ربٍّ أجنبيٍّ صُنِعَهُ	سوف يَلْقَى حَقْفَهُ ..

سوف يُحْطَمُ !

مجلة « الآداب » .

# الزُّلُمُ

وتلك بضعةُ أزرارٍ ، لقد كبرتُ  
نعاقت عند شباكي فيما فرحي  
ماهذه العُلبُ الحمراء قد فُتِحَتْ  
لي غرفة في دروب النسيمِ مائةٌ  
مبنيةٌ من غِيَمَاتٍ منقَّفةٍ  
أمامَ بابي نجوماتٌ مَكْوَمَةٌ  
فلا صباحَ مرورٌ تحت نافذتي  
كم نجمةٍ حرةٍ أمسكتها بيدي  
يقصرُ الشعرُ من عمري ويُتلفني  
النارُ في جبهتي ، النارُ في رئي ،  
نهرٌ من النار في صدغي بعدَ بَني  
وما عبتُ على النيرانِ تأكلني  
إني أضأتُ ؛ وكم خلقٍ اتوا مضوا

على جداري ، فبيتي كله عبقُ  
غداً تُسد الرُّبى بالورد والطُّرُقُ  
مع الصُّباحِ ، فسال الوهج والالِق  
على شريطِ ندىٍ تطفو ، وتنزلُ  
لي صاحبانِ بها العصفورُ والشفقُ  
فستريحُ لدينا ثم تنطلقُ  
وفي جوار سريري يقعدُ الأفقُ  
وللتطلعِ غيري ماله عُنُقُ  
إذا سمعتُ سعى بي العظمُ والحرقُ  
وريشتي بسُعالِ اللونِ تحتنقُ  
إلى متى ؛ وطعامي الحبرُ والورقُ  
إذا احترقتُ ، فإن الشهبَ تحترقُ  
كأنهم في حساب الأرض ما خلقوا

من ديوانه « طفولة نهد »

# طوق الياسمين

شكراً

لطوق الياسمين

وضحكت لي . وظننتُ انك تعرفين

معنى منوار الياسمين

بأتي به رجل اليك

ظننتُ انك تدركين . .

وجلست في ركن ركن

تسرحين

وتتقطعين المطر من قارورة وتدمدمين

لحناً فرنسيّاً الرنين

لحناً كأبائي حزين .

قدماك في الخلف المقصّب جدولان من الحنين

وقصدتِ دُولَابَ المِلابِسِ نَقْلَعِينَ وَتَرْتَدِينَ  
وَالشَّلْحَةَ الْعَنِيبَةَ الْحُمْرَاءَ تَخْتَصِرُ السِّنِينَ  
وطلبتِ انِ اخْتَارَ .. ماذا تَلْبَسِينَ ؟  
أَفَلِي إِذْنِ

أَفَلِي أَنَا تَجْمَلِينَ ؟  
ووقوفْتُ فِي دَوَّامَةِ الْأَلْوَانِ مَلْهَبَ الْجَبِينِ .  
الْأَسْوَدُ الْمَكْشُوفُ مِنْ كَتْفَيْهِ .. هَلْ تَرْتَدِينَ ؟  
لَكِنَّهُ لَوْنُ حَزِينِ  
لَوْنُ كَأَيَّامِي حَزِينِ

وَلَبَسْتِهِ .. وَرَبَطْتَ طُوقَ الْيَاسْمِينِ  
وظَنَنْتُ أَنَّكَ تَعْرِفِينَ  
مَعْنَى سَوَارِ الْيَاسْمِينِ  
يَأْتِي بِهِ رَجُلٌ إِلَيْكَ  
ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَدْرِكِينَ ..

★

هَذَا الْمَسَاءُ  
بِحَانَةِ صَغْرَى رَأَيْتُكَ تَرْقُصِينَ

تتكسرين على زنود المعجبين ..

تتكسرين

وتدمدمين

في اذن فارسكِ الاُمين

لحنًا فرنسي الرنين

لحنًا كأياي حزين ..

وبدأتُ اكتشف اليقين

وعرفتُ انك للسوى تتجملين

وله ترشين المطور .. وتقلعين .. وترتدين .

ولحت طوق الياسمين

في الارض مكنوم الانين

كالجنة البيضاء تدفعه جموع الراقصين

ويهمُ فارسك الجميلُ بأخذه

فتمانعين

وتقهقهين

« لا شيء يستدعي انحناءك .. ذاك

طوقُ الياسمين . »



محمود حسن اسماعيل

## تعباً وقصي

من قصيدة ألقاها الشاعر في مهرجان  
الكواكبي بحلب :

مَشَى اليَّ خريفُ الوحيِ يَفْتَرِبُ مُدَّتِي يَمِينِكَ بِالْإِلْهَامِ يَا حَلَبُ  
نَادَى الْمَنَادِي، فَنَزُمْتُ أَضْلَعُ، وَخَبَتُ حُشَاشَةُ، وَأَنْزَوَى فِي كَهْفِهِ الْعَصَبُ  
وَالْكَأْسُ تَعْجَبُ، وَالْإِقْدَاحُ فَاعِرَةٌ قَاهَا، وَتَوْشِكُ لِلْحَرَمَانِ تَنْشَعِبُ  
وَالْعُودُ فِي مَسْهَةِ الْمَذْهُوْلِ، تَحْسِبُهُ شَيْخًا لِنَابِرِهِ الْمَجْهُولِ يَنْسَحِبُ  
وَالشَّمْرُ بَوْمِي، وَالْأَوْتَارُ ضَارِعَةٌ لِدَفْقَةٍ مِنْ غِنَاءِ الْخُلْدِ تَنْسَكِبُ  
مَاذَا وَجَلَّجَلَّتِ الْعِيدَانُ، وَانْفَضَّتْ عَلَى النَّدَاءِ، وَشُقَّتْ حَوْلَهَا الْحُجُبُ  
مَاذَا وَكَبَّرَ فِي جَنْبِي مُخْتَرِقٌ تَمْلَلُ الْجُرُفِ فِيهِ، وَاشْتَكَى اللَّهَبُ  
مَاذَا، وَأَوْرَقَتِ الْأَحْلَامُ فِي قَدْحِي وَبِالرَّحِيقِ أَتَى يَسْتَغْفِرُ الْعِنَبُ  
وَنَوَّرَتْ لَطَرِيقَ الْوَحْيِ قَافِلَةٌ مِنْ كُلِّ مَا يَسْجُرُ الْعِيدَانُ تَصْطَحِبُ  
كَلْعُ الظُّشِيِّ، وَصَهِيلُ الْخَلِيلِ، رَدَّدَهُ عَلَى الْبَيَّارِقِ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَلَكِ

والسيفُ يُعزِفُ للأبطالِ مَلَحْمَةً تُصَنِّي ، وتُخْشَعُ من إنشادها الشُّهْبُ  
والدهرُ مُصْنَعٌ ، وما في سَمْعِهِ نَغَمٌ إِلَّا سيوفُ بني حِمْيَرٍ ، والعَرَبُ !



شُهْبَاءُ قُصَيِّ ، يَقْصُ القَيْدُ مَصْرَعَهُ

وكَيْفَ مِنْكَ مَرَى فِي جَنْبِهِ اللَّهَبُ !

أَرْضُ الذَّبَّاتِ ، أَرْضُ اللَّهِ ، كَرَّمَهَا وَمِنْ يَدَيْهِ تَلَاكَتْ فَوْقَهَا الْكُتُبُ  
أَوُمْتُ إِلَى جِهَةِ الْإِنْسَانِ فَارْتَفَعَتْ وَكُبِّكِبَتْ حَوْلَهُ الْأَصْنَامُ وَالنُّصَبُ  
بَنَتْ الصَّحَارَى ، وَهَذَا الرَّمْلُ يَعْشَقُهَا مَذَاقِلَتْ فَوْقَهُ بِالنُّورِ تَسْكِبُ  
ظَلَمَتْ تَضِي ، وَتُطِي مِنْ مَشَاعِلِهَا لِلظَّامِثِينَ ، وَكَمْ عَبَّوْا ، وَكَمْ شَرَبُوا !  
مِنَ الْخَلِيجِ ، إِلَى الْحَرَاءِ ، رَايْتُهَا عَنْ دَارَةِ الشَّمْسِ لَمْ يَقْطَعْ لَهَا سَبَبُ



شُهْبَاءُ .. قُصَيِّ ، يَقْصُ الدَّهْرُ ، وَاسْتَمْعِي فِكْمَ بَارِضِكَ عَزَّ الشَّرْقُ وَالْعَرَبُ  
أَصْنَعِي لِقَبْرِ صَلَاحِ الدِّينِ إِنَّ بِهِ لِحَنًا يَكَادُ مِنَ الْإِيمَانِ يَلْتَهَبُ  
قُصَيِّ ، وَأَصْنَعِي ، وَلَا تُبْقِي حَدِيثَ عَلَا لَا تَذْكُرِيهِ .. فَأَنِي سَامِعٌ طَرِبُ  
وَعَفْوَ سَمْعِكَ ، إِنَّ لَمْ تُشْجِ قَافِيَةٌ فَانْ سَحَرَكِ بِبَلَى دُونَهُ الْقَصَبُ

جريدة « الوحدة » .

يوسف الخطيب

## العندليب الجاهل

ذكرى أصيل على بردى . حيث كان يلتقي كل  
يوم شاعر ، وشجرة ، وعندليب ..

أتراك مثلي يارفيقُ تمرُّ في الزمنِ  
عَبْرَ المهالكِ ، والليالي السود ، والمحنِ  
لا صاحبٌ يُرخي عليك غِلاَلةَ الكفنِ ..  
أتراك مثلي تغنّي خُمارةَ الشجنِ  
تذرو بقيةَ عمرِكَ الصادي بلا ثَمَنِ  
لكأنّ في عينيك بعضَ الملح من وطني

★

واكادُ المح في وجومكَ لونَ مأْسَاتي  
جرحي ، وملحمتي ، وتشريدي ، وآهاتي  
انا ها هنا يا صاحبي اقضي عشيائي

أرثي بجانب حَوْرَةِ الشَّلَالِ امواتي  
وجعلتُ صدري كهفَ أَشْبَاحِ واصواتِ  
كمخالبِ عَصِيبةٍ ، تستشرف الآتي



من أيِّ دهرٍ أغبرِ القَسَمَاتِ ، منصرمِ  
من أيِّ مثلوجِ الذُّوَابَةِ ، شائعِ ، هرمِ  
من أيِّ أعماقِ الزمانِ اعيش في الألمِ !  
وعبّرتُ صحراءَ العذابِ مخضَّبَ القدمِ  
وحدي لها ، أبداً ، ولم أضرع إلى صم  
دفع العروبةِ في سراييني ، ومِلْ دمي



بي لفظةٌ يا صاحبي مشبوبةٌ للنارِ  
هل بعضُ أخبارِ تحدّثها ، وأسرارِ ؟  
للظالمين على منتهى الوحشة العاري  
كيف الحقول .. تركتها في عرس آذارِ ؟  
ومتى لويتَ جَنَاحَكَ الزاهي عن الدارِ ؟

عجبا مُتْرَاكٌ أَتَيْتَنَا مِنْ غَيْرِ تَذْكَارٍ ١٢

★

لَوْ قَشَّةٌ مِمَّا يَرْفُ بِبَيْدَرِ الْبَلَدِ  
خَبَاتُهَا بَيْنَ الْجَنَاحِ ، وَخَفَقَةِ الْكَبِدِ  
لَوْ رَمَلْتَانِ .. مِنَ الْمَثَلِ .. أَوْ رَبِي صَفَدِ  
لَوْ عَشْبَةٌ بَيْدٍ ، وَمَزْقَةٌ سَوْسَنِ بَيْدِ  
أَيْنَ الْهَدَايَا .. مَذْبَرِ حَتَّ مَرَابِعِ الرِّغْدِ ؟  
أَمْ جَنَّتْ مَثَلِي ، بِالْحَنِينِ ، وَسَوْرَةِ الْكَمَدِ !

★

عَهْدِي بَدَارِ طُفُولَتِي فَرْدُوسِ أَحْلَامِ  
الشَّمْرِ بَعْضُ رَيْعِمِهَا الْمُتَفَنِّحِ النَّامِي  
وَعَلَى دَوَالِهَا يَغْنِي الْفِ خَيَْامِ  
أَنْشُودَةٌ هِيَ ، مُجَمِّعَتٌ مِنْ كُلِّ الْهَامِ  
مِنْ نَائِي رَاعِيَةٍ ، وَمِنْ أَجْرَاسِ اغْنَامِ  
وَحَفِيفِ غَابٍ ، وَاخْتِلَاجَةِ جَدُولِ هَامِ

★

عَهْدِي بَدَارِ طُفُولَتِي سَحَرِيَّةَ الصُّورِ  
مَغْسُولَةِ الرُّبُوتِ فِي شَلَالَةِ الْقَمَرِ

أواه كم أمسية عربية الدمر  
كانت لنا في كل رابية ، ومنحدر  
كم سرحة عند الأصيل ، وبقطة السحر  
بسلاننا ملء الربى ، ومسارب الشجر



ماذا رحيلك أيها المتشرد الباكي  
عن أرض غابات الخيال ، وفوحها الزاكي  
أم أن مرج الزهر أصبح قفر أشواك  
وتلونت أنهارها بنجيم سفك  
دارى ، وفي عيني والشفقين نجواك  
لا كنت نسل عروبي ، إن كنت أنساك !



قسماً بكل غربة المنفى ، ومغرب  
بالنازحين على مرامي أعين الشهب  
سأظل أحرق شمعي ، وأذوب في لهبي  
واذفهم كأسى ، وأحيا العمر في مغرب

سأظل اذفعُ قاربي في الصاخبِ اللجب  
حتى اطل به على دوامة الحقب



اترك مثلي يارفيق ، فنحنُ سيَّان  
اشجانك الكثر الكثيبة ذاتُ اشجاي  
اتراك اقسمت المعاد مثل إيماني  
في ضحوة البعث الملوِّح خلف احزائي  
قم داوِ جرحك يا رفيق الحورة الثاني  
اماها هنا في كل يوم شئتَ تلقاني  
من ديوانه « مائدون »

## شوقی بغدادی

### بیتنا

یا بیتنا ، ودر بهُ الصغیر حُلُوْ ، حَرَجُ  
شُبَّاكُهُ یُطِلُّ مِثْلَ طِفْلَةٍ تَبَرَّجُ  
واخوتی أُمَامَه صِیَاحُهُمْ مُّوَجِّجُ  
أَسْمَاوُمُ عَلَی الْجِدَارِ ذَکْرِیَاتُ تَنَهَّجُ  
وَأَمَنَا جَالِسَةٌ تَصْرُخُ ، ثُمَّ نَنْسُجُ  
أُحِبُّهُ فَسُحَّتْهُ وَبَابُهُ وَالْدَّرَجُ  
یَضْحَكُ لِي کَأَنَّمَا جِدْرَانِهِ تَحْتَلِجُ  
أُحِبُّ فِيهِ عَبَقُ الطَّعَامِ ، وَهُوَ یَنْفُجُ  
فَإِنْ یَضِلُّ النَّاسُ عَنْهُ دَلَّ هَذَا الْأَرْجُ  
کَأَنَّمَا دُخَانُهُ یَوْمِی لَهِمْ إِنْ یَلْجُوا

\* \* \*



يا بيتنا وذكر ياتي فيه حلم مبهج  
فيه أرى نفسي على البلاط طفلاً يدرجُ  
تلفهُ جُنينةٌ صغيرةٌ تآرجُ  
الياسمينُ حولها مُعرشٌ ، مسيجُ  
وأرضها الرياحُ ، والمنثور ، والبَنفسجُ  
طفولتي ، والخفقةُ الاولى ، وحيي الأهوجُ  
وتزق الشباب إذ يهفوا ، وظلي بُدلجُ  
من وطني لي بقعةٌ تبسم لي وتهزجُ

من ديوانه « أكثر من قلب واحد » .

# الإطفال

هنا، في فَرَاغ القلب طاروا وحوّموا  
ملأن عليّ الدربَ ، فهو مُدَوَّنٌ  
أراهم مدى عمري ، فكلُّ قصيدةٍ  
أحبهمُ في الدار نارا صغيرةً  
أحبهمُ عند الشتاء إذا غدوا  
فإن رجعوا فالبيتُ منهم قصائدُ  
أحبهمُ في كل أرض ، لأنهم  
خدودهمو، خصلاتهم، كل ضحكةٍ  
وأعينهم إذ علقت في حكايةٍ  
وخمشاتهم في وجنة الأم لذةٍ  
حياتهمُ الضوء الذي ليس ينطفئ  
فإن روّحوا فالعمر وحشةٌ سالكةٌ  
وإن طلعوا فالسدةُ منفتحٌ كما  
لأنهمُ في الأرض فالأرض جنةٌ

فراشاتٌ حقل في عيوني تدومُ  
هنا ، كما تروي الأساطير ، منهم  
أغني ، قوافيها التي تُشبهني همُ  
بعثر في البيت الذسيقِ وتحطمُ  
فضج بهم صفٌّ ، وناء معلّم  
ثُعاد ، وارقامٌ مئاتٌ تنظّمُ  
جمالٌ ، فأنيّ ليس يُعشق منهمُ !  
وكل سؤاله في الشفاء يلثمُ  
توقّد من وهج الحديث ، وتحلمُ  
تسيل من الظفر الحبيب وتنعّمُ  
وبتهمو الدار التي لا تهدمُ  
مفازته سدةٌ ، وليلٌ نجيمُ  
تُفتّحُ أبواب السماء وتبسمُ  
ووعدهُ بأن الغد أحلى وأكرمُ

« أكثر من قلب واحد »

فدوى طوفان

# صَلَاةُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْجَدِيدِ

في يدنا لك أشواقٌ جديدة  
في مآقينا تسابيحٌ ، وألحانٌ فريده  
سوف نُزجها قرايينَ غِناءٍ في يدك  
يا مُطِلاً أَمْلاً عَذْبَ الْوَرْدِ  
يا غِنياً بِالْأَمَانِي وَالْوَعْدِ  
ما الذي تحمله من اجلنا ، ماذا لديك ؟

★

اعطنا حباً ، فبالحب كنوزُ الخير فينا تَتَفَجَّرُ  
وأغانينا سَتَخْضُرُ على الحب ، وتزهر  
وستَهْلِكُ عطاءً ، وثراءً ، وخصوبه

أعطنا حباً ، فنبي العالم المنهار فينا من جديد  
ونعيد

فرحة الخصب لدنيانا الجديده

★

أعطنا أجنحةً نفتح بها أفقَ الصعود  
نطلق من كهفنا المحصور من عزلةِ جدران الحديد  
اعطنا نوراً يشق الظلمات المدهمة  
أعطنا نوراً على دَفْقِ سماء  
نعلي ذروةَ قمه  
نحتني منها انتصاراتِ الحياه ..

عن مجلة « الآداب » .

# كلانا ناديتني

يا حبيبي كلانا ناديتني هاتفاً عبثاً المسافات : تعالى  
عبرت في خاطري يا جنيتي جنةً ، وانهل ضوءاً في خيالي  
وبدا لي

عالمٌ ريانٌ ، ورديُّ الظلالِ  
من شبابٍ ، وفتونٍ ، وغوى  
أسكرتُ آفاقه خمرُ الهوى  
وتعرّت فيه أطرافُ الجمالِ



كلما صوتك ناداني الى موعدٍ يحضنه صدرُ الامانِ  
حانقت روعي رؤى أمسيةٍ كم تساقى الحب فيها والحنانِ  
ماشقان

نسيت الدنيا عليها والزمان  
ليلة فيها عصرنا العمر ، ليله  
اخذت الوانها من الف ليله  
من أساطير جواربها الحسان



كلما صوتك نادى من بعيد  
دافى الغنة ، منغوم الصدى  
فتح الفردوس لي محرابه  
والاماني فرشت لي مرقد

من عبير وبدا  
لي فجر هل رطباً مُسعداً  
ناعم الانفاس ، مفتر الضياء  
لفنا حُلماً على مهّد لقاء  
واحتوانا فيه دفئاً وندى



ناري من آخر الدنيا ألي  
كل درب لك يُفضي ، فهو دربي

يا حبيبي ، انت تحيا لتنادي يا حبيبي ، انا احيا لابي

صوت حبي

انت حبي

انت دنيا ملء قلبي .

كلما ناديتني جئتُ اليك

بكنوزي كلها ملك يدك

بينابيعي ، بأثماري ، مخصبي

يا حبيبي .

من ديوان « وجدتها »

سالمى انخضراء

## جاسع قرطبة

من قصيدة ..

هو قطعة عرنية في أرض اندلسِ أراه  
ستظل عمرَ الدهرِ آثارُ الجدود على ثراه  
ويرفُ ما شاء الزمانُ صدى المؤذن في سماء  
فأصخُ لصوت المسجدِ الجبار يهتف معلنا:  
« إني هنا ، إني هنا  
رمزُ أنا

رغم المصائب والمحن  
سأظل أحقر الزمن . »  
فلتصدح الاجراسُ ، ولتقرع نواقيسُ المدينة  
ولتشمل الألحانُ أوتاراً بحفاقي حزينه



ولتملاً الانعامُ قرطبةَ القديمةَ حولنا  
فنداوهم لها وأجراسُ الخلودِ لنا . . لنا .

★

سألودُ بالحراب ، أشربُ روعةَ الفنِ الفريدِ  
وأستعيدُ

ذكراه، ذكرى الصقر، ذكرى «الداخل»<sup>١</sup> البطل العنيد  
ألفاتحِ البنية

وبناه جباراً على الأيام ، لا يخشى الفناء  
وبعاش يحضنه الخلودُ

في كل مَضربِ أملٍ فنٌ عريقٌ يعربي  
في كل موقعِ ناظرٍ روحٌ رفيعٌ عبقرى  
والعطرُ ينبع من ثراه

والسحرُ ينضح من ذراه .

وقداسةُ الماضي وروعه تفاجئ من يراه  
إني أراه ، ولا أعي شيئاً سواه !

★

---

١ عبدالرحمن الداخل ، مؤسس الدولة الاموية في الاندلس .

ووقفتُ في الوادي الكبيرُ  
أقول للقلب الكسير:  
قد هاجت الذكرى بنا  
فلنبك يا قلبي هنا  
فهنا ركبنا المجدَ تمجدونا المطامحُ والمنى  
وهنا ربطنا خيلنا  
وهنا صبيننا وبلنا  
وهنا أعدنا قولنا  
« نحن العرب فلتخضع الدنيا لنا »  
وهنا هنا  
سكر النسيم يُعرفنا  
ونمت زهورُ المجدِ مغمدة سيفينا  
وانداح سيلُ الفن ملمسَ كفنا  
وكما تصوغ الشمسُ فوق الأرض أثوابَ السنا  
صفنا الحضارة للدُني  
ووجودُنا هزَّ الوجودُ  
وتدفقت أمواجنا عرضَ الطريق إلى الخلودُ

تلك الطريقُ  
بالبدء سيفُ الفاتح الجبار عبدها لنا  
حتى نُفَيِّقُ  
والمجدُ ملكُ نضالنا  
والمجدُ يغمز زهونا، ويقود في درب العلى أشواقنا  
فيسيل مهرُ العبقرية في مسيلِ نبالنا  
ونروح نعطي للذني، والنور والفن العريقُ  
بناؤنا عملاقنا ..

« العودة من النبع الخالم » .

محمّد الرضيتوري

## بِقِظَةِ الْعَمَلِ

الملايين أفانت من كَرَاها  
خرجتْ، تبحث عن تاريخها  
حملتْ أفئوسَهَا، وانحدرت  
فانظُرِ الاصرار في أعينها  
يا أخي في كل أرضٍ عَرِبتْ  
يا أخي في كل أرضٍ وَجعتْ  
قم، تحرّرْ من توايت الأسي  
إنطاقٌ فوق ضحاها ومساها  
ما تراها..ملاءَ الأفق صداها!  
بعد ان تاهت على الأرض وتاها  
من روايبها، وأغوارِ قُراها  
وصباح البعث يجتاحُ الجباها  
من ضياها، وتقطّعتْ بدجاها  
شَفَتَاها، واكفهرتْ مقتلها!  
لست أعجوبتها، او مُومياها  
يا أخي، قد أصبحَ الشعبُ إلّاها

« الشعر والشعراء في السودان » .

عبد الوهاب البياتي

## أغنية خضرراء

الى سوريا عام ١٩٥٥

عيناي في عينيك : يا وطن العقيدة والكفاح  
والنار في قلبي ، وفي يدي السلاح  
أحمي حدودك من صغار النحل  
يا وطن الاقاح  
وانا اغني ، والجراح  
صبغت سماء مدينتي  
— طلّع الصباح  
يا اخوتي  
طلّع الصباح  
وعلى نوافذ بيتنا كان الربيع  
طفلاً يغني ، والسماء

هراءٌ مثل سماء روما ، يومَ أحرقها عذابُ  
( نieron ) . مثل الحب يأبى أن يبوح  
مثل المسيح على الصليبُ  
وأنا أغني ، والسحاب  
يخفي ذرى ( حرمون ) عن عيني  
وفي يدي السلاحُ  
والتأرُّ في قلبي ، فهي يا رباحُ  
ولئيم من الجلادُ في قلتي ، فحي لن يموت  
مادام لي كوخٌ على ( بردى ) ، ولي أبدأ رفاقُ

★

للكداح العربي في عينيكَ  
تاريخ طويلٌ ، للنضالِ  
أقوى من الاوغاد  
يا وطنَ الرجالِ !

من ديوان « المجد للأطفال والزيتون »

# الملجأ العشرون

كفراغ أيام الجنود العائدين من القتال  
وكوحشة المصدور في ليل الشمال  
كانت أغانيها، وكذا هائمين بلا ظلال  
مترقبين، الليل، أنباء البريد :  
« الملجأ العشرون »

ما زلنا بخير والعيال  
— والقملُ والموتى — يَخْصُونُ الاقارب بالسلام .  
والذكرياتُ الفجّةُ الشوهاةُ تعبّرُ، والخيامُ  
والربحُ، والغدُ، والظلامُ  
كوجوهنا غيبُ الرحيل :  
« أماء ! ما زلنا بخير » ولذئاب  
نعوي ونعوي عبْرَ صحراء السهاد

« يا اخوتي من أين بدأ ؟ من هنا ! » ليلُ السَّعالِ  
وبريدنا الباكي المُعادِ

لا شيء يُذكر ، لم تزل « يافا » وما زال الرقاقُ  
تحت الجسور ، وفوق أعمدة الضياءِ  
يتأرجحون بلا رؤوسٍ في الهواءِ  
ولم يزل دمناء المراقِ

على حوائطها القديمة ، واللصوصِ  
وحقولنا الجرداءِ ينفزوها الجرادِ  
« من ها هنا أماء ! اعوادُ المشانقِ والحريقِ  
من ها هنا بدأوا وبدأ ، والطريقِ  
وعُثرٌ طويلٌ

لا عاشَ رعيْدٌ ذليلٌ »  
« يافا » نعودُ غداً اليك معَ الحصادِ  
ومع السنونو والربيعِ



ومع الرفاق العائدين من المناقي والسجون

ومع الضحى والقُبَرَات

والأمّهات ..

« الملجأ العشرون

مازلنا بخيرٍ ، والعيال

والاخوة المتشردون

من قبونا النائي يخلصون الاقاربَ بالسلام .

« أباريق مهشمة »

عبد السلام عيون السود

## أفنى

في حمص ، مدينة ديك الجن ، عاش  
عبد السلام كقطرة الندى على جناح  
وردة

عاش ساعات مع الظل واللون والعبير،  
ثم انطفأ مع أول شعاع من أشعة  
الشمس .

في رهبة السر عاشت	وأرهفت شفقايا
وزحمة الليل ، اسرت	واوغلت مقلنايا
وفي السحيق ضريحٌ	تجسره نجوايا
وفي الغيابة أفعى	صكت عليّ الزوايا

★

كوني كما شئتِ كوني      فلن نكوي سوايا

قطرتُ فيك ممومي      تركتُ فيك صدايا  
يا لمحة من جحيم      ويا خيالَ خطايا  
ويا حطام صليبٍ      ويا ركامَ ضحايا  
لا تقنطري من شحوبي      ولا ترعكِ النوايا  
بعضي يواكب بعضي      والشعر ملءُ دمايا

« ديوان الشاعر المخطوط »

# لقاء

انا يا صديقةُ مرهقٌ حتى العيَاء ، فكيف انتِ ؟  
وحدي ، امامَ الموت ، لا احد سوى قلقي وصمتي

★

والليلُ اعْمَقُ ما يكونُ سُرِّي ، واسفارُ بعيدَه  
وهناكُ ، في الاعماقِ آهاتٍ واشواقٍ جديده

★

اهفو ، فنلتفتُ الطريقُ ، وتسألُ النسماتُ عني  
ويرود وجهك في الدهولِ ، فيطمئنُ اليه ظني

★

غمرَ اللقاءُ جوانحي بالوردِ ابيض ، والعبيرِ  
وكانَ انفاسَ الصباحِ تحُطُّ كالرؤيا مصيري

★

أسمعُ اليك مُرنحاً متقطِّعَ الخطوات ، مُثقل  
وبجبهتي مثلُ الرفيف ، وفي شفاهي الشعر يسأل .

« من ديوانه المخطوط »

# نحن كنا لها ..

لم يَطُنَّا .. فراح يمتسف القول : «أعريب» ، فهمني خيالني  
عربٌ نحن ، أو أعريبٌ ، لا فرق . سنحيا ، في زحمة الاحياء  
ونرودُ الدُني ، كأمسٍ ، حُداةً ، بل هُداةً ، بل دفقةً من سناء  
تُنفّح الارض بالسلام ، وبالحب سخيا ، وبالشذا المعطاء  
ونُزيح الاشواك عن ظهرها المكدود ، ربا ، باللهسة العذراء  
نحن كنا لها ، وما كان غيرُ ، في ظلام القرون ، دنيا ضياء  
همستنا في ، سرها ، شفةُ البیدِ ، نداءً ، على الزمال الظماء  
فسرينا ، مثل الغمام في السكب ، وسُقيّا البراعم البيضاء  
قصة العرب ، أي سطر غنيٍّ همرته حناجرُ الصحراء  
قصة يحضن الخلود حواشيها ، ويففو ، مغرورقا في اكتفاء

« من ديوانه المخطوط »

عبد الباسط الصُّوني

## مَأْوِيَّةٌ لِلْقَمَرِ

عبد الباسط .. وعبد السلام .. كلاهما كان  
الحنن الذي انطفأ .. ولما يبدأ .

توهَّجَت اِكْوَابُنَا فاقفزَ الينا يا قمر  
فجَّرت هذا الليلَ ينبوعي ضياءً وصور  
وانزلتْ أقدامك البيضُ على رأس الشجر  
من الكوى ، من فرجة الباب ، تلمسُ منحدر  
واسقط جبالَ فضةٍ مغزولةٍ من الشرر



فاكهةُ الصيف على شباكنا معلَّقة  
ومن عناقيد الكروم ، خمرنا معنَّقة  
هذي سلالُ وردنا مضافورة ، مزوَّقة

عنا أحاديث الهوى يحكونها منمقه  
فقصةٌ صادقةٌ وقصةٌ مافقةٌ



قالوا: سرقنا، من قبص الفجر، مندبل غزالُ  
واحترقَت ضيعتنا وهنجَ عناقٍ، وقُسلُ  
واختبأت أسرارنا خلف ضلوعٍ ومُقل  
والليل. آه الليل، في عبوننا، ما أعمقه !



قالوا: خُلِقنا من صباياتٍ، ومن لَفَح شَعَفٍ  
تحيا المواعيدُ على شفاها، وتُقنطَفُ  
ومن جدبل المرج عرزالُ لنا، ومنعطف  
ونُطعم الحياة من قلوبنا المعزقة



كَآبَةُ الشتاء تُنقِنَا على جمر القلقِ  
ويَلْقَفُ الترابُ من أكفنا داي المِزقِ  
عناصر الأرض جبلناها بأيدينا عرقِ  
وانتَ في احلامنا بحيرة مصفقه .

فاهبط على سطوحنا واقفز اليْنَا يا قمرُ  
عشاقنا لو زرعوا الضيعة أهواءَ غَجَرَ  
فنحن في الأرض صراعُ راعٍ مع القدر  
حتى تعودَ من يدينا جنةٌ مُغرورة



يا رحلةَ غامضةِ الاسفارِ في دُنيا البشرِ  
تسألُ التلةَ ، واحمل من ليلينا خبر  
اصعد على جدارنا الى اللقاء المنتظر  
توهجت اكوابنا وخمرنا معنقه  
فاكبهُ الصيف على شباكننا معلقه

من ديوانه « أبيات ريفية » .



وصفي قرنفلي

سمراء

سمراء

يوم تقول .. كل جوارحي  
خَدَرٌ ، يدغده الحديثُ الأسمرُ  
لا . لا تسأني ما تقول ، وإنما  
سل كيف ؛ إني لا أعِي ، بل أنظرُ  
أصفي ، فأحلم بالمروج تفتحت  
للفجر ، يفسلها الندى ، ويعطر  
غنجٌ ، تكسر في الشفاه كأنما  
هو دعوةٌ ، أو موعدٌ متحير

هي بحّة ، أم غنة ، أم نبرة  
سيّانٍ شيءٌ في لَهَاتِكَ يسنكرُ  
آمنتُ يا سمراء ، بعد ضلالةٍ  
أفنج أسمرُ  
والهوى !  
قل اسمرُ

« مجلة الآداب »

ناصر بن أحمد

# بم تحلمون

من نجد . . مهد الشعر العربي . . ينبعث  
هذا النغم العذب المضي . . يسأل عن بدو  
الصحراء الضائعين ..

بم تحلمون ؟  
يا أيها المتسكعون  
الجائعون المتعبون  
اجفانكم فيها ابتهاج  
وعلى شفاهكم سؤا  
وعلى الجباه الصفري شي لا يُقال  
بم تحلمون ؟

★

يا أيها النّفَر الجِيعاءُ  
المُدْجُونُ بلا ضياءِ  
العابرون على السهوبِ  
بلا متاع  
يَمَ تحلمون ؟

★

يا أيها الراعي الكئيبُ  
المستظلُّ على الكئيبِ  
أطفالُكَ الزَّغَبُ الهِزال  
الهائمونَ على الرمال  
يَمَ يحلمون ؟

« شعراء نجد المعاصرون »

كأن ناصراً

لله هدى

أهدى الشاعر ديوانه « جراح تفني »  
الى رفاقه بهذه المقاطع :

الى الذين برعموا في مقلة الجراح  
وأورقوا على رؤي النضال والكفاح  
وصلبوا مصيرهم في خاطر السلاح  
واسمّ شهدوا ، لبولدوا ، في ثورة الصباح

\*

الى رفاق الموت في مواكب الحياة  
الى الذين طافوا المنون للنجاح  
وانصروا على الردى العقيم في سماء  
فكان كل واحد في موته إله

\*

الى الذين دفعوا ضريبة الوجود  
شذى مخضب الهوى تعرفه الورود  
واغتصبوا اللذات من برائن القيود  
واقترحوا على الأذى ملاعب الخلود ..

✱

الى الذين مزقوا أسطورة القدر  
وفرضوا وجودهم من ظلمة الحفر  
ولونوا تاريخهم بمصاص الشر  
فحققوا وجودنا ، فماج وانتصر

✱

لا ندياننا الصغار أبديعُ النشيد  
ملاحمًا ، ينزو بها الوريدُ الوريد  
فأدياننا الصغارُ عالمٌ جديد  
يموت والى به ، أدري بما تريد !

من ديوانه « جراح تفني »

حامد حسن

# حياة

غادرت كوخى ، ومحراب الهوى  
تركت لي ملء بيتي عبثاً  
وصدى في غرفتي ، في مسمي  
وبقايا قطع من سكر  
وعلى كرسيتها منشفة  
غرقت بالطيب كفي عندما  
وأرى مرود جفنيها على  
وعلى البلور من أنفاسها  
وكتاباً ظل في موقدها  
قلق ؟ أم موجته نسمة ؟

ومضت للعالم المنطلق  
أنا لا أعبد غير العبق  
في دمي ، كالنغم المتسق  
بُعثت فوق زوايا الطبق  
بللت بالدمع ، او بالمرق  
لمستها ، وبدي باللق  
جانب الشباك نصف المخلق  
لَهَنَات الشمس فوق المشرق  
أغفلته النار ، لم يحترق  
إنه مثلي كثير القلق

وعلى المكتب كوبراً ايضاً      وبه أضومته من حَبَقِ  
ذُبُلْت اوراقُها من ظمأٍ      إن قلبي بمضُ هذا الورَقِ  
وعلى زاويةٍ  
عنوانُها .  
وعلى الأخرى ..  
وداعاً يا شقي !

من ديوانه « عبق » .



# حقد

الثورة بنت الحرمان ..  
وما أقل الثوار .. وما أكثر المحرومين !

كوخي تراقص في العراء على اكف الزمهرير  
نشر القطيع ، قطيع أطفالي ، على مزق الحصير  
الآكلين - على مرارة جوعهم - ألم الشمور  
والليل ، ليل الرعب ، ينشر فوقهم صمت القبور  
والحقد ، حقد الجوع ، في جني محنهم الهدير  
أطعمته جسدي ، وساؤه -ني لا طعمه ضميري  
لا لن أعيش على الفئس ، فئات مائدة الأمير

★

كوخي تراقص في العراء على اكف الزمهرير  
فالشمس ، والدسم الخضبة الجوانح بالطور  
تساذنان علي عابرتين من نفق صغير

أنا كاللجى العريـد خيـم بين أجفانِ الضـرير  
كالذل ، تشرقُ بي ، تنص ، تموتُ أجفانُ الفقير  
وحكاية عذراء لم تهـمس بها شفـة مـمير  
والدرب ، درب الكوخ يسخر بي ، وبهـز أـمن غـروري  
أطعمته عـرقى ، دمي ، قدمي ، أتعبه مسيري  
وامتنص ما أبقاه في عيني من ومضات نور  
وتشـهت القطرات من قـدي نائمة الصخور  
لا لن أعيش على الفتات ، فـتات مائدة الأمير



« مجلة الثقافة »

أحمد عبد المعطي حجازي

## لمن نغني؟

من أجل أن تتفجّر الأرضُ الحزينةُ بالغَضَبِ  
وتُطلَّ من جوفِ المآذنِ أغنيّاتٌ كاللّهَبِ  
وتُضيءَ في ليلِ القرى، ليلِ القرى، كما تُنا  
وُلدت هنا كما تُنا

ولدتُ هنا في الليلِ يا عودَ الذُّرّةِ  
يا نجمةً مسجونةً في خيطِ ماءٍ  
يا نديّ أمّ لم يَعدْ فيه لبنٌ  
يا أيها الطفلُ الذي ما زال عند العاشره  
لكنّ عينيه تجوّلتا كثيراً في الزّمنِ  
يا أيها الإنسانُ في الريفِ البعيدِ  
يا من يُصمّ السمعَ عن كما تُنا بالعين لو صادفها  
كيلا تموتَ على الورقِ

أَسْقِطْ عَلَيْهَا قَطْرَتَيْنِ مِنَ الْعَرَقِ  
كَيْلَا تَمُوتَ  
فَالصَوْتُ إِنْ لَمْ يَلْقَ أَذْنَا ضَاعَ فِي صَمْتِ الْإِفْقِ

★

إِنِ الطَّرِيقُ إِلَى فُؤَادِكَ أَيُّهَا الْمُنْفِي فِي صَمْتِ الْحَقُولِ ؟  
لَوْ أَنِّي نَاقِيٌّ بِكَفِّكَ تَحْتَ صَفْصَافِهِ  
أَوْرَاقُهَا فِي الْإِفْقِ مِرْوَحَةٌ  
خَضِرَاءُ هَفْهَافَةٌ  
لَا خَذْتُ سَمْعَكَ لِحْظَةً فِي هَذِهِ الْخَلُوعِ  
وَتَلَوْتُ فِي هَذَا السَّكُونِ الشَّاعِرِي حِكَايَةَ الدُّنْيَا  
وَمَعَارِكَ الْإِنْسَانِ ، وَالْأَحْزَانِ فِي الدُّنْيَا  
وَنَقَضْتُ كُلَّ النَّارِ ، كُلَّ النَّارِ فِي نَفْسِكَ  
وَصَنَعْتُ مِنْ نَفْعَمِي كَلَامًا وَاضِحًا كَالشَّمْسِ  
عَنْ حَقْلِنَا الْمَفْرُوشِ لِلْأَقْدَامِ  
وَمَتَى تُقِيمُ الْعُرْسُ ؟  
وَنُودِعُ الْآلَامَ !

من ديوانه « مدينة بلا قلب ».

محي الدين فارس

# بلادونا

من السودان .. من اقصى الجنوب .. في وطننا  
العربي الكبير .. يحمل الشاعر قيثارته ليغني ،  
فاذا هو يرسم لك هذه اللوحة الناعمة ..

بلادونا خيالة ضاحكة وجدول  
ومسلسل منغم يشدو للبيه سلسل  
فمندنا الحريف يمشي .. خطوؤه قرنفل  
في شفتيه أرغن في كتفيه نخل  
والفجر من ضفافنا الخضراء لا يتقل  
يحمل إبريق الصباح فالحياة منهل  
فلاشذا معابر وللغرام مسبل  
يمتد ما شاء الصبا هنا الصبا لا يذبل

هنا الحياةُ طِفلةٌ صبيةٌ لا تَعْقِلُ  
كأنما صرت على قلب الكمان أنمُلُ



طيورُنا.. حديقةُ الألوان كم تَنَقَّلُ  
فوق النصوصِ نارةً مَقِيلُها والمنزلُ  
ونارةً على الجريدِ ترتقي ، وتحجلُ  
وهذهُهدْ منقارهُ أنوالهُ والمِغزلُ  
جِنَاحُهُ ، فستانُ يابانيةٍ مُسَدِّلُ  
يهمسُ في أذنِ الظلالِ نارةً ، وبرحلُ  
وفي المدى بازِبُنا مسافرُ والأُجدلُ  
هنا الجمالُ عندنا مَسَاكِبُ لا تبخلُ  
شريطُ كونٍ أخضرٍ مموجٍ لا يذبُلُ



ولم تزلْ ناعورةٌ على «الجروفِ» تُعْوِلُ  
تننُ في قلبِ الظلامِ ، والدجى مُنْسَدِلُ  
وللنخيلِ أذرُعٌ كَمِيلُ ، ثم تعدلُ

كأنها مراوِحٌ قد ودَّعت من رحلوا  
والريحُ تنسجُ الظلالَ تارةً ، وتجدلُ  
مجنونةٌ عبْرَ المدى زاجلةٌ تُهرولُ  
وتارةً كأنها شاعرةٌ تفعلُ !  
تغمسُ في قلبِ المساءِ ريشةً وتنقلُ  
وللرماةِ قصصُ وأغنياتُ تُرسلُ  
خلفِ ظلالِ « نبعة » يطيبُ فيها الغزلُ  
كم قمرٍ يُطلُّ من هضابه وينزلُ  
يسكبُ من دوارقِ العبيرِ ثم ينهلُ



هنا الجمالُ عندنا مساكبٌ لا تبخلُ  
شريطُ كونٍ أخضرٍ مموجٍ لا يذبلُ  
عن « الاهرام »

## أُغْنِيَهُ خُضْرَاءُ إِلَى أَوْرَاسٍ

من قصيدة ..

يا جزائرُ  
اجدلي الليلَ ضفائرُ  
واغسلي بالمطرِ الوردِيّ أعرافَ المنائرُ  
فخطي الفجرُ نباتٌ يتسلَّقُ  
شَقَّ قلبَ الليلِ عبرَ النورِ والروضِ المنمَّقِ  
مثلما ينفذُ من قلبِ الثرى الداكنِ زنبقُ  
لم يزلْ في حَنَجراتِ العالمِ الآمنِ صوتٌ يتمزَّقُ  
مثلما الرعدةُ تسري بين ضلعي منجمِ الأرضِ المخيفِ  
مثلما نَفَضَتِ الريحُ بقاياَ الخريفِ .  
كلما أعمتِ الفأسُ يداً حولَ الجبالِ  
أورقتْ زيتونةٌ خضراءُ عذراءُ الظلالِ  
وشدت فيها القُمَاري بتواشيحِ طوالِ



وصحا قلبُ الحياةِ البكرِ يمشي في نضالِ



جرحُ وهرانَ عميقُ  
كادَ يبكي حوله الليلُ الصديقُ  
والطريقُ !  
أعينُ زُرْقُ ، واشواكُ ، دوامُ ، ومَضيقُ  
العيونُ الزرقُ ما زالت على جنحِ مساري  
سَرَقَتْ كلَّ كنوزي  
أكلت كل ثماري  
غير أني سأغني للـلايين انتصاري  
للربيعِ البكرِ ينداح على صمتِ القفارِ  
صامدٌ مثل انطلاقِ السيل من بعدِ إسارِ  
مثلما تدوي بحارٌ سمعت صوتَ بحارِ



يا جزائرُ  
إجدي الليلَ صفاً

واغسلي بالشفق الوردي اعراف المناثر  
هو ذا الفجرُ على سُلَّمة الليلِ الاخيره  
عاد من قلب لياليه الضريزه  
فارقني في مَقْلَعِ النيم جناحه  
وقفي عند حوافيه ، وغنيه اغايكِ النضيره  
يا جزائرُ  
صدفُ البحر الذي ما عاد في الاعماق فائر  
حامك السادسُ يا اخناه بالابجاد زاخرا  
والبطولاتِ النوادر  
فخطى الفجرُ نباتٌ يتسلَّقُ  
شقَّ قلب الليلِ عَبْرَ النورِ والروضِ المنمَّقِ  
مثلما ينفذ من قلب الثري الداكن زنبقُ  
لم يزل في حَنَجراتِ العالمِ الآمنِ صوتٌ يَتمزَّقُ ..

عن « مجلة شعر »

## عمر النص

### من «نسيب الانسار»

بهذه النجوى الندية يستهل الشاعر مسرحيته  
«نشيد الانشاد» مصوراً لقاء الملكين  
الحبيبين سليمان وبلقيس:

#### سليمان

أتومى لي عيناك أم أنا أحلم ؟  
وكفك هذي تطمئن إلى يدي  
فرشت بأهدابي الطريق فأقبل  
بعينيك آباء نكاد نجومها  
يهم بها طرفي ، فتسأله متى ؟  
كأنني وقد غرقت فيك نواظري  
ففي كل جفن قصة استعيدها  
أكاد ألم الذكريات على دمي  
لقينك في دربي فأورق ذابل  
وأطرقت ، لأدري ، وقد ضاع عالمي  
شبابك يدعوني ، وطرفك يلهم  
فتزهر جنات ، وتحقق أنجم  
دروبك أعياد ، ويومك موسم  
تحوض إلى الليل ، والليل مظلم  
فيجأرني شوق ، وينكرني دم  
أحس بحلم في العيون يغنم  
وفي كل هذب موعد يتكلم  
وأمسك أنفاسي إذا شبق القم  
وأشرق محزون ، وضواً مظلم  
أتومى لي عيناك ، أم أنا أحلم !

بلفيس

سليمان، ما بك ؛ إن الشكوكَ ترنق في ناظري الفضا  
شفاهك تشرق بالذكريات ، وتغر بالحلم المجني  
وعينك متعبة تطمئن اذا أطبقت وحدها في الدجي  
وتؤثر أن نلتقي في الظلام ، كأنك تخشي شمع الضحى  
أنكره ماضي ؟

سليمان

لا تذكره ، فاني أخاف انقراض السما  
هو السم تشقى به المقلتان، وتكوى المروق، وتعي الرقى  
أغار أغار من الذكريات ، وأنكر وسواسها في الكرى  
واكره كل يد هدهدتك ، وغاصت أناملها في الشذى  
ألم ترسلي في المساء البليل جدائل يعبدها من رأى !  
وألقيت رأسك فوق الوساد ، فضج الوساد وجن الدجي  
وضاق بحرفته ظامي فهم بعينيك حتى ارتوى  
أكب على فك العنبري ، فروى الغليل ، وبل الصدي ..

من ديوانه « الليل في الدروب »

## كظم جواد

### من مذكرات مسافر

لندن ١٢ تموز ١٩٥٨

ماذا سأكتب عن شوارعك المضائق من دماء؟  
ودموع شعبي الكادح المحزون في ليل العراق  
ماذا سأكتب يا مدينتي !  
فعلى ملاحك العجاف تجوب أخيلة الضغينة  
سأقول إنك توقدين  
مصباح طارك من دم الموتى، وجوع الآخرين  
مهلاً ، وأنتك تشربين  
مائي وبترولي ، وأنتك تبصقين  
آلاف آلاف الرجال ، وتقناتن الطيبين  
بالأمس في رمل السويس ، وفي رواحي بورسعيد  
والآن في عمان حيث الموت والدم والحديد  
استوكهولم ١٤ تموز ١٩٥٨  
يا أيها الخليجان ، يا أفقا توشحه السكينه

يا زهرة في البحر هائلة على جُرْفِ المدينة  
الآن الملح ضوءَ نجمة  
عَبَرْتُ على الأفق البعيد كأنها خَفَقَاتُ نَفْسِهِ  
والآن أسمع في ضفافك صوتَ أغنيةٍ خفيه  
تجوب على الأمواج قادمة مع الريح الرخيه  
من أين؟ من وطني البعيد؟ .. أيا عراق أيا عراق!  
لو أن لي في الفجر أجنحةً لجئتكَ بالعناق  
متلاثلًا مثل السهول، مصفّقًا كميّاه دجلة  
مترنّحًا كظلال نخلة

من فورة الفَرَحِ العميق، من الربيع، من انتصاري  
وهبوبِ أضواءِ النهار  
خضراءَ تغمر بالصفاء حديقتي وضيّاج داري  
لو أن لي - أوّاه - أجنحةً لَغَنَيْتُ الرحيل  
يحدوني الأملُ الوليدُ اليك يا وطن النخيل  
أوّاه يا وطني البعيد!  
أوّاه يا وطني البعيد!

من ديوانه « أغاني الحرية »

أبو سلمى

## أطياف الوطن

يارفبق الغربة في أرض الأجداد .. على خيال والد ،  
ود الكرمل ، أطبق هذا الكتاب ، وفي جفني خيال دار  
سلبية في الشمال .. تصرخ في أعماقي : لا بد أن نعود .

زرعتُ الشوقَ في دربكِ ، والاشواكَ في دربي  
وأطيافك في شعري واندؤك في هُدُبي  
ونجمك يا لهذا النجمِ كم يحقق في قلبي  
يقلّبنى هوى عينيك من جنبٍ الى جنبٍ  
وإمّا التقتِ العينانِ لا ألتقى سوى العَسَبِ



تقولينَ أرى أطيافَ غيري اليوم في شمركِ  
وطيفك وحده وشّاه بالألوان من زهرِكِ  
فهلاً تقرئين اسمك خلف الصامتِ المُدرِكِ

سلي الحرفَ فقد حافظَ كالقلب على شركِ  
وعينِكَ ، ليس في شعري من السحر سوى سحرِكَ



أطلَّ الفجرُ من عينيك .. ما أروعها طلعه !  
أرى فيها خيالَ « اللد » و « الكرمَل » و « لزملة »  
وموجَ الشاطئِ الغربي في « عكّا » أرى ظلهُ  
أرى في أفقها وطني فأطمئنه على قبلة  
لقد حملت لي العينان ما لم استطع حملهُ



على شفقتك يا سمراء	أخبارُ واسرارُ
وكيف ؛ ونحن في العالم	يا سمراءُ أشعارُ
عليها من لظى التشريدِ	والادمعِ آثارُ
وقد كانت لنا دنيا	وكان المجدُ والغارُ
ونحن اليومَ لا وطنُ	ولا أهلُ ولا دارُ

عن مجلة « العربي »



## مصادر الكتاب

ديوان أبي فراس الحمداني  
ديوان انشريف الرضي  
سقط الزند للمعري  
ديوان ابن خفاجة  
وفيات الأعيان  
ديوان ابن زيدون  
مصادر هريش  
حديث الاربعاء  
ادباء العرب للبستاني  
نفح الازهار  
المنتخب من أدب العرب  
ديوان شوقي  
مسرحة مجنون ليلى  
شعراء الحرية  
أغاني الحياة  
على بساط الريح  
نداء المجاذيف  
ديوان الشاعر القروي  
الهوى والشباب

مصادر قديمة  
حماسة أبي تمام  
الاصميات  
شرح المملكات  
ديوان النابغة الذبياني  
الشعراء الصعاليك  
ديوان حاتم الطائي  
ديوان السموأل  
الاغاني  
أمالى القالي  
ديوان ابن الدمينة  
ديوان جرير  
ديوان جميل بثينه  
ديوان عمر بن ابي ربيعة  
ديوان الأختل  
ديوان الفرزدق  
ديوان بشار  
ديوان البحري  
ديوان المتنبي

مختارات عمر ابو ريشة

ديوان بدوي الجبل

رندي

أرواح وأشباح

الجداول

العروبة تكرم الياس فرحات

من صعيد الآلهة

من الشعر الحديث

ديوان « آلام »

رفاق يمضون

ديوان « انشودة المطر »

قرارة الموجة

قصائد من نزار قباني

طفولة نهدي

ديوان عائدون

اكثر من قلب واحد

ديوان « وجدتها »

العودة من النبع الحالم

الشعر والشعراء في السودان

المجد للأطفال والزيتون

أباريق مهشمة

أبيات ريفية

شعراء نجد المعاصرون

جراح تفني

ديوان « عبق »

مدينة بلا قلب

الليل في الدروب

من أعالي الحرية

### صعف ومجهرات

مجلة الرسالة - القاهرة

مجلة الآداب - بيروت

مجلة الثقافة - دمشق

مجلة الجندي - دمشق

مجلة العربي - الكويت

مجلة شعر - بيروت

جريدة الاهرام - القاهرة

جريدة الوحدة - دمشق

# الفهرس

صفحة		صفحة	
	حاتم الطائي	٣	كلمة على الطريق
٢٥	نفس كريمة		شاعر جاهلي
	السموأل	٧	تجبة الرجولة
٢٨	إن الكرام قليل		مسحيم بن وئيل
	ذو الخرق الطهوي	٨	أنا ابن جلا
٣١	في الجذب		عمرو بن كلثوم
	لقبط الایادي	١٠	فروسية
٣٣	صرخة قومية		النابعة الذبياني
	المنخل اليشكري	١٢	تجبة الى نم
٣٦	يا هند		الشفري
	دريد بن الصمة	١٥	الجوع النبيل
٣٩	برثي اخاه		طرفة بن العبد
	عمرو بن معدي كرب	١٧	أنا الرجل الضرب
٤١	وبقيت مثل السيف فردا		شاعر جاهلي
	شاعر عربي	٢١	لو كنت من مازن
٤٣	عرار نجد		عمارة
		٢٣	الفارس

صفحة		صفحة	
	جرير		مالك بن الربيع
٥٩	حي المنازل	٤٤	وخطا بطراف الأسنة مضجعي
	جميل بثينة		المقنع الكندي
٦٠	عتاب	٤٦	قلب كبير
	عمر بن أبي ربيعة		عمرو بن الاطنابة
٦١	ليت هنداً	٤٨	أبت لي عفتي
	الأخطل		الصمة بن عبد الله
٦٣	هزيمة ابن بدر	٤٩	حننت الى ريا
	الفرزدق		قطري بن الفجاءة
٦٥	الشاعر والبيداء	٥١	اقول لها
	سويد بن أبي كاهل		حطان بن المعلى
٦٨	ومضات من العينية	٥٢	اكبادنا تمتلي على الارض
	بشار بن برد		جعفر بن عابة
٧٠	من بانيته	٥٣	رسالة من السجن
	صربع الغواني		سعد بن ناشب
٧١	شهاب الموت في يده	٥٤	سأغسل غني العار
	البحثري	٥٥	ابن الدمينية
٧٣	أسيت لأخوالي	٥٨	امية
			البانة الفينا

صفحة	المتنبى	صفحة	موفق الدين الاربلتي
٧٤	بناء مرعش	١٠٢	شموخ
٧٧	تمام لديك الرسل		علي بن زريق
٧٩	القصيد الاولى	١٠٤	لا تمذليه
٨١	أفاضل الناس		محمود سامي البارودي
٨٣	ميصحب النصل	١٠٦	زفرة من المنفي
	ابو فراس الحمداني		شوقي
٨٥	في الأسر	١٠٧	الشهيد عمر المختار
٨٧	إذا مررت	١٠٩	أمام أبي الهول
٨٨	أنا الجار	١١١	لها قبلة الشمس
	الشريف الرضي	١١٣	جبل التوباد
٩٠	نبتهم		ابو القاسم الشابي
	أبو العلاء	١١٤	النبي المجهول
٩٣	قطرة من ماء المعرة	١١٦	من نشيد الجبار
	ابن خفاجة		فوزي المعلوف
٩٥	ظل الشباب	١١٧	شاعر في طيارة
	ابن زهر الاندلسي	١١٩	بين الطيور
٩٦	نفحة من الموشحات		مشفيق المعلوف
	ابن زيدون	١٢١	الايب
٩٧	أقرطبة الفراء		الشاعر القروي
١٠٠	يجرح الدهر ويأسو	١٢٤	تحية الاندلس

صفحة		صفحة	
	الياس فرحات		بشارة الخوري
١٥٦	نحن في الشام	١٢٧	مولد المتني
	الياس ابو شبكه	١٢٩	قولي لشمسك لا تغبي
١٥٩	الحجر الحي	١٣١	على ضفاف بردى
	أمين نخله		عمر ابو ريشه
١٦١	مع الربيع	١٣٤	محمد
	نديم محمد	١٣٧	طلل
١٦٢	النشيد الثاني عشر	١٣٨	هكذا
١٦٥	لحن ينطفيء	١٤٠	وداع
	بدر شاكر السياب		بدوي الجبل
١٦٧	أنشودة المطر	١٤١	اللهب القدسي
١٧١	في المغرب العربي		سعيد عقل
	نارك الملائكة	١٤٤	أعينيك؟
١٧٨	دعوة الى الحياة		محمد مهدي الجواهري
١٨١	أغنيات	١٤٦	في مأتم الشهيد
	نزار قباني		علي محمود طه
١٨٤	أبي	٤٨	الكيد العظيم
١٨٦	تحية حب لبغداد		ابليبا أبو ماضي
١٨٧	أزرار	١٥٠	السجينة
١٨٨	طوق الياسمين	١٥٢	المساء

صفحة		صفحة	
٢١٩	نحن كنا لها	١٩١	محمود حسن اسماعيل
٢٢٠	عبد الباسط الصوفي	١٩٣	شبهاء قصي
٢٢٣	مأدبة للقمر	١٩٨	يوسف الخطيب
٢٢٥	وصفي قرنfli	٢٠٠	العندليب المهاجر
٢٣٧	سمراء	٢٠١	شوقي بغدادي
٢٣٨	ناصر بن أحيمد	٢٠٣	بيتنا
٢٣٩	بم تحملون	٢٠٦	الاطفال
٢٤١	كمال ناصر	٢١٠	فدوى طوقان
٢٤٣	الاهداء	٢١١	صلاة الى العام الجديد
٢٤٥	حامد حسن	٢١٣	كلما ناديتي
٢٤٦	جارة	٢١٦	معلمي الخضراء
٢٤٧	حقده	٢١٨	جامع قرطبة
٢٤٨	أحمد حجازي	٢١٩	محمد الفيتوري
٢٤٩	لمن نقي ؟	٢٢٠	يقظة العملاق
٢٥٠	محبتي الدين فارس	٢٢١	عبد الوهاب البياتي
٢٥١	بلادنا	٢٢٣	اغنية خضراء الى سوريا
٢٥٢	اغنية خضراء الى اوراس	٢٢٤	الملجأ العشرون
٢٥٣	عمر النص : نشيد الانشاد	٢٢٥	عبد السلام عيون السود
٢٥٤	كاظم جواد : مذكرات مسافر	٢٢٦	أفمي
٢٥٥	ابو سامي : أطياف الوطن	٢٢٨	لقاء

## قصة الرُّخطاء

بين الحبر الأسود ، وضجيج الآلات ، وقفت على قدمي\* الساعات تلو الساعات ، أنا ومنضد الحروف السيدج . ك . . نظارد نقطة فرت ، وحرفاً طار ، وكلمة انقلب فيها حرف .. فانقلب مبنها ، وتحطم معناها ..

ورغم الجهد والحرص ، لم نسلم من الاخطاء .. من النقط الفارة ، والاحرف الطائرة ، فمعدرة أيها القاري .. او القارئة .. العزيزان ولنصحح معاً بعض هذه الهفوات :

خطأ	صواب	صفحة	سطر
الشنفري	الشنفري	١٥	١
الكدر*	الكدر*	١٦	٧
ذاك*	ذاك*	٤١	٧
قلبي كبير	قلب كبير	٤٦	٢
جنتت	حتنت	٤٩	٢
العلم	الحلم	٥٠	٤
لليل*	الليل*	٦٨	١٣
يوم*	يوم*	١٢١	١٠
أعلاه	أغلاه	١٤٢	١
وتعنوا	وتعنو	١٦٦	٤
ثارة*	ثارة*	١٧٤	٤
زند*	زند*	١٧٥	١
أذك*	أذاك*	١٧٦	١٣
عرنية	عرية	٢٠٦	٤



## دواوين الشاعر

- ١ - مع الفجر - طبعة ثانية - بيروت
- ٢ - اعاصير في السلاسل - - -
- ٣ - شاعر بين الجدران - - -
- ٤ - فتى غفار - طبعة أولى -
- ٥ - رمال عطشى - طبعة ثانية -
- ٦ - قصائد عربية - - -
- ٧ - الدم والنجوم الخضر - طبعة أولى -
- ٨ - رسائل مؤرقة - - -



## هذه المختارات ...

« .. واذا كان أجدادنا يخوضون المعارك ، ويستشهدون  
في سبيل كلمة جميلة .. فما أحرى الكلمة الجميلة أن تضطلع  
برسالتها الآن ، فتنزّل الى الميدان ، وتحمل شعلة الكفاح ! »  
بهذه الكلمة افتتح المؤلف مختاراته هذه المجموعة التي  
انتقاها ذوق شاعر عربي حساس ، طالما غنى في أعراس  
البطولة ما لم يغنه في أعراس الحب .. هو الاستاذ الشاعر  
سليمان الهمسي .. الذي سجلت دواوينه المتتابعة بطـولة  
العرب في نضالهم الحديث ، فكان بحق شاعر القومية  
العربية .

إن هذه المجموعة التي أخرجها ، وغيرها من مجموعات  
في صدره ، لتدل كلها على تشابك قوة فنية واحدة ، لا تفرق  
بين الماضي السحيق ، والحاضر القريب .

إن الشعر الحق شعر خالد في الصدور .. في كل العصور .  
فاستمع - أيها القارئ - بالشعر الذي لا يفنى ...

فيلب الزهرناوي